

العلم والإبداع

146

مجلة شهرية تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام / شعبة الصحافة

العدد الثاني عشر (١٤٦) جمادى الأولى ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م



قسم النجارة في العتبة العلوية

أعمال متنوعة بحرفية عالية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِئْسَ مَا كَانَتْ تَكُونُ لِلَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ
لَهُمْ مَوَدَّةٌ مِمَّنْ كَفَرُوا
فَتَتَوَلَّوْنَ الْبعضَ مِنْهُمْ
وَيُكْفِرُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
سَوَاءً مِمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ

لَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ
فَتَكْفُرَ بِالَّذِينَ هُمُ
أَقْرَبُ لِلذِّكْرِ بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ

لَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ
فَتَكْفُرَ بِالَّذِينَ هُمُ
أَقْرَبُ لِلذِّكْرِ بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ

بِئْسَ مَا كَانَتْ تَكُونُ
لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ عِبَادَةِ
اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ
مَوَدَّةٌ مِمَّنْ كَفَرُوا
فَتَتَوَلَّوْنَ الْبعضَ مِنْهُمْ
وَيُكْفِرُونَ بَعْضُهُمْ
لِبَعْضٍ سَوَاءً مِمَّا كَانُوا
يَعْمَلُونَ



حسن التقدير في المعيشة

تعاني مجتمعاتنا بشكل عام من مشكلة في التنظيم والاقتصاد على المستوى الفردي، يظهر ذلك على شكل استهانة وعدم اهتمام بمفردات يراها عموم الناس تافهة لا ينبغي الاهتمام بها.

فكثير من الناس لا يرى الاعتناء بالوقت على مستوى الدقائق وأرباع الساعة وأنصافها أمراً مهماً فكم من شاب لا يستثمر هذه الفترات لما ينفع بعنوان (قتل الوقت) وكم من رجل لا يهتم بالاقتصاد فيما يصرفه من موارد طبيعية لوفرتها بين يديه، كالماء والوقود وأصناف من الغذاء وكم منا من لا يهتم بصرف المال بمبالغة في الصرف ويعتبر الذي يحسب حساباً له بخيلاً أو متعلقاً بالدنيا.

ولكننا لا نلتفت إلى أن إتلاف المال أو غيره - وإن كان قليلاً - في غير المطلوب يعد من الإسراف، وإن الأموال الكثيرة ما هي إلا مبالغ قليلة تجتمع وإن حساب ما يكفي الإنسان من مؤونته لتنظيم أسلوب إنفاقه لا يعد من طول الأمل ما دام خالياً من التعلق بالمال لذاته.

روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: (فأما سلمان رضي الله عنه فكان إذا أخذ عطاءه رفع منه قوته لسنته حتى يحضره عطاءه من قابل، فقيل له: يا أبا عبد الله، أنت في زهدك تصنع هذا وإنك لا تدري لعلك تموت اليوم أو غداً؟ فكان جوابه أن قال: ما لكم لا ترجون لي البقاء كما خفتم علي الفناء؟ أو ما علمتم يا جهلة أن النفس تلتاث على صاحبها إذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه، فإذا هي أحرزت معيشتها أطمأنت).

لذا صار لزاماً أن نلتفت إلى تنظيم حياتنا الاقتصادية، ونهئ ميزانية تضع إنفاقنا في مواضعه، فإن ذلك من حسن التقدير في المعيشة، الذي عده الإمام الباقر (عليه السلام) من صفات المؤمن حيث قال: (من علامات المؤمن ثلاث، حسن التقدير في المعيشة والصبر على النائبة والتفقه في الدين).

هيئة التحرير

الدستور العلوي

للمدراء والمسؤولين
في دوائر الدولة

٢٢ مادة

- ١- أشعر قلبك الرحمة لمن صرت مسؤولاً عليهم، والطف بهم وارحمهم فهم من أمانات الله لديك.
- ٢- أعطهم من عفوك وصفحك مثل ما تحب أن يعطيك الله من عفوه وصفحه، فإن كنت فوقهم فالله فوقك.
- ٣- لا يكونن المحسن والمسيء عندك سواء، فإن في ذلك تزهيداً لأهل الإحسان في الإحسان، وتدريباً لأهل الإساءة على الإساءة.
- ٤- استعمل الرفق والإحسان إليهم مهما كانت انتماءاتهم، فإن الناس صنفان إمّا أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق.



- ٥- انصف الناس من نفسك ومن المقربين إليك، فإنك إن لم تفعل تكن ظالماً، ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه.
- ٦- لا تعجلن إلى تصديق واش، فإنه يغشك وإن تشبه بالناصحين.
- ٧- لا تفرحن بعقوبة أصدرتها، فإذا استحقها أحدهم فلتكن على قدر الجنائية، وربّ مخطئٍ مقدار عقوبته إعلامه بذنبه.
- ٨- لا تندمن على عفو أهديته، وإن كانت الندامة على العفو أفضل وأيسر من الندامة على العقوبة.
- ٩- اجعل لذوي الحاجات منك قسماً تفرغ لهم فيه شخصك، وتجلس لهم مجلساً عاماً فتتواضع فيه لله الذي خلقك بعيداً عن موظفيك، حتى يكلمك متكلمهم غير متردد ولا خائف.
- ١٠- اعلم أن أكثر حاجات الناس إليك مما لا مؤونة فيه عليك، فغالبا أحد أمرين: شكاة مظلّمة، أو طلب إنصاف في معاملة.
- ١١- اقض ما تمكنت منها يوم ورودها عليك وإن استقلها مساعدوك.
- ١٢- لا تؤخرن عمل اليوم لغد، فإن لكل يوم ما فيه.
- ١٣- لا تطولن احتجاجك عن مرؤوسيك؛ لأنه يقطع علمك بأمورهم.
- ١٤- إياك والمنّ على مرؤوسيك بإحسانك، أو تعدهم فتخلف، فإن المنّ يبطل الإحسان، والخلف يوجب المقت عن الله والناس.
- ١٥- اجعل لكل واحد منهم عملاً تأخذه به، فإنه أجدر ألا يتكل بعضهم على بعض في قضاء ما أردته منهم.
- ١٦- إياك والعجلة بالأمور قبل أوانها، أو التهاون فيها عند إمكانها، فضع كل أمرٍ موضعه، وأوقعه موقعه.
- ١٧- لا تصمّم ولا تأمر حين الغضب، وأخر العقوبة حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار.
- ١٨- أفضل آلتٍ تحملك إلى الرئاسة «سعة الصدر».
- ١٩- ليكن أقرب مستشاريك أقولهم بمرّ الحق لك، ومن لا يوافقك فيما يصدر منك مما كره الله لأوليائه.
- ٢٠- اعلم أن أفضل من شاورت هو صاحب التجارب.
- ٢١- شرّ المسؤولين من يخافه البريء.
- ٢٢- لا تقبلن في استعمال المتقدمين للوظيفة وساطة إلا وساطة الكفاءة والأمانة، إذ أن الوظيفة في المجتمع أمانة لله في عنقك.

❖ النصوص المذكورة في هذا الدستور أخذت بتصرف من العهد الذي بعثه أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى مالك الأشتر رضوان الله عليه حين ولاه على مصر، وغيره من الكلام الوارد عن أهل البيت (عليهم السلام).



10



قِسْمُ الأَعْلَامِ فِي العَتَبَةِ العُلُوِيَّةِ المُقَدَّسَةِ

الأولاد

تصدر عن قسم الإعلام / شعبة الصحافة

9 الاخبار

10 العتبة العلوية المقدسة ترعى المؤتمر الدولي حول (سلامة النص القرآني من خلال المصاحف المخطوطة) بمشاركة عربية وإسلامية

12 قسم النجارة في العتبة العلوية أعمال متنوعة بحرفية عالية

17 من وحي الوصي

18 المدرسة الغرويّة

25 رجال حول المنبر

26 خطيب الدمعة الحسينية السيد جابر أغاثي

33 فقه وقرآن

38 الدعوة إلى الحجاب نظرة معاصرة وفق المنظور القرآني

المشرف العام

رضوان صاحب رضا

رئيس التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

مدير التحرير

عبد الحسن الشافعي

سكرتير التحرير

هشام أموري ناجي

المحررون

رياض الخزرجي

هاشم محمد الباجي

حمود الصراف

حيدررزاق شميران

المصورون

كرار الساري

انمار المشايخي

عقيل الحلو

المراسلون

أسامة الياسري

علي الوائلي

التصحيح اللغوي

بدري البدري

السلامة الفكرية

شعبة التبليغ الديني

التوزيع والتواصل

ضياء رزاق شميران

علي عباس مهدي

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

حيدر حميد الكريطي



12

الثبات على العهد

إنّ منتسبي العتبة
العلوية المقدسة
يعاهدون سيدهم
ومولاهم الإمام
أمير المؤمنين (عليه
السلام) على أن
يكونوا مخلصين
وعلى قدر المسؤولية
الجسيمة الملقاة
على عاتقهم في خدمة
زائريه الكرام، وأنهم
لن يدخروا جهداً في
تجسيد أروع الأمثلة
في مزج عملهم هذا
بروح الخدمة وسوف
يمضون قدماً إن شاء
الله تعالى على هذا
الطريق..
ومن الله التوفيق.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
في بغداد (١١٢١) للعام ٢٠٠٨ م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين
العراقيين (٧٤٤)

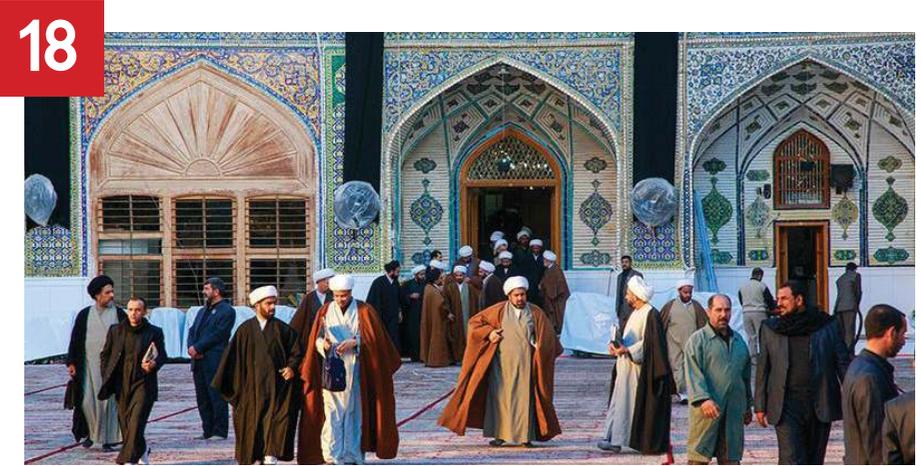
alwelayh.com
info@alwelayh.com
Mob: 07700554172
07601854446



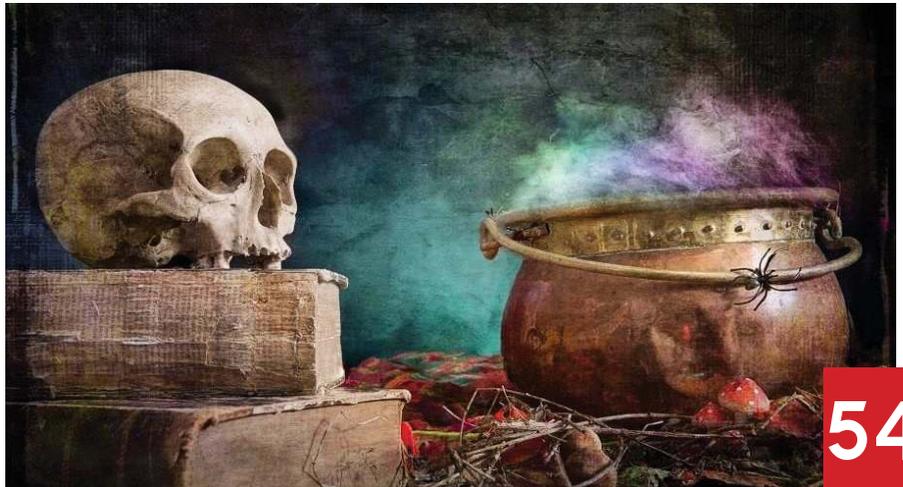
26



76



18



54

مكتبات 41

مكتبات النجف الأشرف 45
العامية... مكتبة مدرستي
الآخوند

الشباب 47

هل الاستخارة عائقاً أمام زواج
الشباب.. أم ضرورة لكشف
المستقبل؟ 50

الشعوذة خطر يهدد عقيدة
الإنسان 54

براعم وقوارير 59

منوعات 67

اروقة نجفية 75

العتبة العلوية المقدسة

على الراغبين من كبار السن والعجزة والمعاقين
بزيارة مرقد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
التواصل مع قسم العلاقات العامة لتسهيل عملية
نقلهم من وإلى العتبة ..



الأخبار والتقارير

اعداد:

شعبة الأخبار ..
وكالة الميزاب الاخبارية

الآليات التخصصية في العتبة العلوية جهود خدمية كبيرة
لمختلف مشاريع البنى التحتية والاستثمارية

معمل الخياطة في العتبة العلوية...كوادر شبابية مهنية لإنتاجٍ وطني
يضاهاى المستورد

قسم الكهرباء في العتبة العلوية...جهود ميدانية وكفاءات
شبابية لخدمة الحرم العلوي والمشاريع الاستثمارية

شعبة المتطوعين في العتبة العلوية ترفد الأقسام
بالمجاميع التطوعية خدمة للمرقد العلوي والرائرين

العتبة العلوية... فيض القسيم ترفد السوق المحلية بالثروة
السمكية من خلال مشروع بمساحة ٧٠٠ دونم



العتبة العلوية المقدسة ترعى المؤتمر الدولي حول (سلامة النص القرآني من خلال المصاحف المخطوطة) بمشاركة عربية وإسلامية

المركز الخبري



الباحثين المختصين من خمسة دول على قاعة
عمار بن ياسر.
وعن أهمية المؤتمر تحدث عضو مجلس
إدارة العتبة المقدسة رئيس قسم الإعلام

أطلقت العتبة العلوية المقدسة ممثلة بمركز
القرآن الكريم مؤتمرها العلمي الدولي
الافتراضي الموسوم بـ(سلامة النص القرآني من
خلال المصاحف المخطوطة) بمشاركة نخبة من



الأستاذ فائق الشمري في كلمة له افتتح بها المؤتمر ورحب فيها بالمؤتمرين، بقوله «لا يخفى على الجميع أمر حفظ القرآن الكريم، وكفى بقول الله عز وجل دليلاً على ذلك حين قال في محكم كتابه الحكيم: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)، فالقرآن محفوظ ولا يُحرف مهما حاولت قوى الظلام أن تطفئ نور الله بأيديها وأفواهها لكن الله (متم نوره ولو كره الكافرون)، وعلى خطى طريق الحفظ والتسديد كانت للعتبة العلوية المقدسة متمثلة بأقسامها المهتمة بالقرآن والفكر، أبواب لرفد هكذا لقاءات بالدعم الكامل خدمة للقرآن الكريم وحامل سره أمير المؤمنين (عليه السلام)، الذي أكد مراراً وتكراراً أن كتاب الله (بين أظهركم ناطق لا يعيا لسانه وبيت لا تهدم أركانه وعز لا تهزم أعوانه، فنسعى أن نكون أعواناً لهذا العز المتمثل بالقرآن الكريم ولا سيما في محفلكم هذا والمحافل المتنوعة التي رعتها العتبة المقدسة وقدمت الدعم الكامل ونورت أفكار الكتاب وأناملهم لوضع بصمة العز والشرف في صحف الذين يتسابقون للكتابة من أجل القرآن الكريم مرة وبالقرب من أمير المؤمنين مرة أخرى.

وأكمل حديثه: إن الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تتبنى هذه المشاريع لإيمانها بأهمية كتاب الله العزيز، والعمل على استنطاق مضامينه وعلى سلامته من التحريف، وللإرث الذي تمتلكه العتبة المقدسة في خزائنها العلوية من المصاحف التي تجاوز عمر بعضها نحو (١٣٠٠) سنة.

هذا وقد قدم الشمري في ختام كلمته شكره للجهود المبذولة في إقامة المؤتمر.

إلى ذلك تحدث رئيس مركز القرآن الكريم الدكتور أحمد النجفي عن أهداف المؤتمر والمشاركين قائلاً: شارك فعاليات المؤتمر العلمي الدولي الافتراضي حول (سلامة النص القرآني من خلال المصاحف المخطوطة) كل من الباحثين الأستاذ الدكتور محمد علي عطفاي من جامعة القرويين في المغرب، والأستاذ الدكتور سميح أحمد عثمانة رئيس لجنة مراجعة المصاحف في الأردن، والأستاذ الدكتور أياد سالم السامرائي عميد كلية التربية في جامعة سامراء، والأستاذ المساعد الدكتور حميد رضا مستفيد من جامعة آزاد في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والأستاذ

الدكتور ميخائيل ماركس من أكاديمية برلين براندنبورغ في ألمانيا، والأستاذ علي الصفار من العتبة العباسية المقدسة.

وعن مناهج الجلسة الأولى من المؤتمر أضاف النجفي: افتتحت الجلسة بتلاوة عطرة لقارئ ومؤذن العتبة العلوية المقدسة السيد هاني صاحب الموسوي، تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة ألقاها الأستاذ فائق الشمري عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة ورئيس قسم الإعلام فيها، بعدها تم الشروع ببحث الأستاذ الدكتور محمد علي عطفاي الموسوم بـ (طبقات المصاحف في ميزان الوثوقية والترجيح)، تلاه بحث الأستاذ الدكتور سميح أحمد عثمانة الموسوم بـ (النص القرآني الشريف بين الصدور والسطور) واختتمت الجلسة ببحث الأستاذ الدكتور إياد سالم السامرائي الموسوم بـ (مخطوطية النص القرآني من خلال المخطوطة القرآنية في جامعة ليدن) فيما ترأس الجلسة الدكتور محسن الخاقاني وقررها الدكتور سجاد العنبيكي.



قسم النجارة في العتبة العلوية أعمال متنوعة بحرفية عالية

يعد قسم النجارة أحد الأقسام المهمة في العتبة العلوية المقدسة إذ يقوم بتغطية احتياجات أقسام العتبة العلوية المقدسة من الأثاث وأعمال النجارة كافة، ويحظى القسم بأهمية كبيرة من حيث رفق الاقتصاد الوطني والإسهام في دعم المنتج المحلي والحد من البطالة بعد تحقيقه الاكتفاء الذاتي، ومن ضمن الجهود الكبيرة التي يقدمها القسم تقديم كل ما هو جديد في عالم النجارة بوساطة تصميم وتنفيذ مختلف أنواع الأثاث المنزلي والمكتبي من خشب الصاج ومادة (MDF-HDF) وبتقنيات لـ (CNC) والليز وغيرها من أنواع الحفر والنقوش والزخارف والإسلامية كذلك تغليف ودوشمة أنواع الأثاث وفرش الأرضيات وعمل أنواع الديكورات وتغليف جدران





القاعات الخاصة وغيرها من أعمال النجارة، كذلك يقوم بتجهيز منتسبي العتبة العلوية بأنواع الأثاث والأبواب بمختلف قياساتها وبنظام التقسيط وبأسعار مدعومة فضلاً عن رفد المؤسسات الحكومية والأهلية من الأثاث الخشبي بأنواعه كافة.

الهواتف: ٠٧٧٠٠٥٥٣٠٦٥ - ٠٧٤٣٥٤٧٠١٧٤ - ٠٧٨٠١١٢٣٨٩٤

العنوان: الحولي - مجاور السلالم الكهربائية - مجمع الورش

خطوط الانتاج: صناعة الأثاث الخشبي المنزلي والمكتبي وصبغ الأخشاب والدوشمة



الآليات التخصصية جهود خدمية لمختلف مشاريع البنى التحتية والاستثمارية

تعد شعبة الآليات التخصصية التابعة لقسم صيانة الآليات والمعدات التخصصية في العتبة العلوية من الشعب الميدانية المهمة التي تعمل على تقديم الدعم والإسناد اللوجستي لمختلف المشاريع والخدمات المقدمة في العتبة المقدسة، فضلا عن الاستثمار الخارجي كخدمات النقل في النجف الأشرف والمحافظات

الأخرى.

وعن طبيعة العمل: تحدث مسؤول الشعبة مصطفى محمد عبد الرضا قائلاً: تضم الشعبة نحو مئة منتسب ضمن كادر قسم صيانة الآليات، ويتمثل عملها من خلال محورين أساسيين، هما المحور الخدمي والمحور الاستثماري، وذلك من خلال توفير الآليات الثقيلة في الشعبة والمتمثلة بالرافعات (الكرين والشوكية والكهربائية)، بالإضافة الى توفير آليات النقل والتحميل الكبيرة والمتوسطة للبضائع المختلفة.

وأكمل حديثه: فيما يتعلق بالجانب الخدمي يتضمن توفير الآليات لجميع أقسام العتبة المقدسة، يضاف الى ذلك الواجبات الخارجية المتمثلة بنقل وتحميل المواد الخاصة بالعتبة المقدسة سواء من المحافظات العراقية أو من المنافذ الحدودية، فضلا عن التعاون مع قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة لإنجاز الأعمال والمشاريع المتعلقة بالبنى التحتية.

وتابع قائلاً: فيما يتعلق بالاستثمار تم فتح آفاق الاستثمار من خلال شعبة تخصصية التي تتم بمحورين، الأول الاستثمار الداخلي بالتعاون مع الأقسام المنتجة في العتبة المقدسة، والمحور الخارجي ويتمثل بتوفير خدمات النقل والتحميل في الآليات الثقيلة لتكون في خدمة المواطنين والمؤسسات والشركات سواء في محافظة النجف الأشرف وفي بقية المحافظات الأخرى وبأسعار تنافسية.

معمل الخياطة...كوادر شبابية مهنية لإنتاج وطني يضاهاى المستورد



يعد معمل الخياطة التابع لقسم المنقوشات وإحياء التراث في العتبة العلوية المقدسة من الروافد الإنتاجية التي تساهم في سدّ احتياجات أقسام العتبة المقدسة ومنتسبيها والسوق المحلية والمؤسسات الأهلية والرسمية بمنتجات عالية الجودة تضاهاى المستورد.

وعن طبيعة العمل والإنتاج قال مدير المعمل محمد صادق مهدي: بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة المقدسة سعى معمل الخياطة لتلبية وسدّ احتياجات أقسام العتبة المقدسة من الملابس والأزياء المطلوبة، إضافة إلى فتح باب الاستثمار لمختلف الدوائر الرسمية الأمنية والمدنية وبحسب الطلب.

وأضاف مهدي: بدأ إنتاج المعمل بتغطية حاجة السوق المحلية بمختلف قطاعاتها وفق مواصفات فنية متميزة من خلال نخبة من الكوادر الشبابية من محافظة النجف الأشرف من ذوي المهارة والاختصاص والتي تم استقطابها كجزء من استراتيجية الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة للمساهمة في الحدّ من البطالة.

وتابع مدير المعمل قائلاً: إن إنتاج المعمل يتم صناعته بأحدث المكين، حيث تصل الطاقة الإنتاجية الى (٢٥٠٠) بدلة شهريا سواء المتعلق بالزري العسكري أو المدني.

هذا وتم استحداث أقسام جديدة داخل المعمل لخياطة (البدلات الرجالية) و(الجاكيت) و(الدشداشة)، لاستيعاب وسدّ الطلب المتزايد من قبل المواطنين.

العتبة العلوية المقدسة تكرم ملاكات (قسم محو الأمية) في تربية النجف الأشرف

شمّت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة جهود إدارة وموظفي ومعلمي قسم محو الأمية في تربية النجف الأشرف للتعاون المستمر في سبيل القضاء على ظاهرة محو الأمية والحدّ منها.

وعن طبيعة التكريم تحدث من قسم الإعلام في العتبة العلوية رئيس وفد التكريم سماحة الشيخ حيدر الشكري قائلاً: تم اليوم تكريم الجهود الكبيرة لملاكات قسم محو الأمية في تربية النجف الأشرف، حيث نتطلع إلى المزيد من العمل المشترك في مجال الحملة الوطنية لمحو الأمية من خلال فتح دورات مكثفة وفتح مراكز لمحو الأمية في العتبة المقدسة أو خارجها.

وأضاف: إن الجهود التي قدمتها إدارة القسم في تربية النجف الأشرف خلال الفترة الماضية وبالتعاون مع العتبة العلوية المقدسة أثمرت عن فتح (مركز نور المعرفة لمحو الأمية) في العتبة المقدسة، إذ يتم إجراء الامتحانات مرة واحدة في كل شهر مما ساهم بشكل كبير بحصر أعداد الأميين.

إلى ذلك شَمّن مدير قسم محو الأمية في تربية النجف الأشرف، الأستاذ احمد الموسوي، جهود العتبة العلوية المقدسة وسعيها لمكافحة الأمية، معرباً عن أمله برفع مستوى التعاون المشترك في سبيل القضاء على ظاهرة الأمية والحد منها.



شؤون الزائرين.. التأهب والاستعداد على مدار الساعة لخدمة الزائرين



وأكمل حديثه : كما تعمل (وحدة المفقودات) على حفظ الأمانات وحاجات الزائرين التي يتم نسيانها في الكيشوانيات والأمانات وفق آلية عمل بعد تدوينها في سجلات خاصة ونقلها الى الشعبة ومن ثم إدخالها في سجلات وبرنامج خاص، حيث تسلم هذه الأمانات عند المطالبة بها من قبل صاحبها، وفق آلية استلام وتسليم منظمة.

وختم رئيس القسم قائلاً : تهدف الشعبة الى تطوير العمل بكافة جوانبه و البحث بغية تقديم أفضل الخدمات بعد تشخيص المعوقات في كل مناسبة وإيجاد الحلول لها مما يساعد الزائرين على أداء الزيارة بكل سهولة ويسر بعد أن عمدت الى فتح عدة منافذ لاستلام وتسليم الأمانات يضاف الى ذلك نشر نحو أربعة آلاف خانة ضمن اللوكرات المتاحة أمام الزائرين.

تعد شعبة شؤون الزائرين التابعة الى قسم حفظ النظام في العتبة العلوية المقدسة من الشعب الخدمية الميدانية التي يقدم فيها المنتسبون خدماتهم اليومية لـ ٢٤ ساعة للزائرين الكرام في مختلف المجالات.

وعن الجهود المبذولة تحدث رئيس قسم حفظ النظام كرار الجمالي، قائلاً: تقسم شعبة شؤون الزائرين إدارياً الى أربع وحدات تمثل بمجموعها خلية نحل من العمل المستمر وهي (وحدة الكيشوانيات، والأمانات، ووحدة الصيانة الفنية، ووحدة عربات المعاقين، و وحدة المفقودات).

من جانبه أوضح مسؤول شعبة شؤون الزائرين حيدر كاظم فليح: يقسم العمل في الشعبة إلى أربع وجبات على مدار الساعة، حيث تختص (وحدة الكيشوانيات والأمانات) بإيداع الزائرين لأماناتهم وحاجاتهم التي يُمنع ويتعذر دخولها الى الصحن الشريف عدا المبالغ النقدية والمصوغات والحلي بكافة أنواعها.

وأضاف: أما (وحدة الصيانة الفنية) فتقوم بصيانة كافة احتياجات الشعبة بكل وحداتها من عربات معاقين وغيرها من أعمال الصيانة المتعددة، وكذلك تدعم (الورشة الفنية) التابعة إلى (وحدة الصيانة الفنية) من قبيل طباعة الأرقام الخاصة بالكيشوانيات والأمانات ولواصق الأرقام المثبتة على الخانات الخاصة بالكيشوانيات والأمانات، وعمل لوحات تعريفية ودلالية لإعلام الزائرين ولسهولة الوصول إلى أماناتهم، فيما تقوم (وحدة عربات المعاقين) بتجهيز نقاط العوارض الرئيسية المؤدية إلى الصحن الشريف بالعربات لمساعدة كبار السن والمعاقين بأداء مراسيم الزيارة».

وحول الأعمال التي يساهم بها والهيكلية الإدارية القائم عليها تحدث رئيس القسم المهندس ليث عزيز قائلاً : يتشكل القسم من إحدى عشرة شعبة منها (الذاتية، مخزن الكهرباء المركزي، السلاسل الكهربائية، مساعد الأشخاص، مساعد الأبنية، الثريات، التأسيسات الكهربائية، الصيانة الكهربائية، المحركات الكهربائية)، وتضم نخبة من الملاكات الهندسية والفنية الشبابية من محافظة النجف الأشرف من ذوي الكفاءة والمهنية العالية.

وأكمل حديثه تنقسم الشعب العاملة في القسم الى قسمين، منها خدمني تعمل فيه الكوادر بتقديم الأعمال الميدانية لجميع مفاصل العتبة المقدسة، ومنها ما يهتم الجانب الاستثماري المتمثل بتقديم الخدمات الميدانية الخارجية في أعمال تصنيع وصيانة البوردرات ومنظومات السيطرة بكل أنواعها، وتصنيع وصيانة مساعد الأبنية، وشعبة المحركات الكهربائية وتهتم بصيانة المولدات الكهربائية.

وعن الأعمال الخارجية التي ينفذها القسم من باب الاستثمار بين قائلاً «تم افتتاح الجانب الاستثماري لحاجة السوق المحلية للعمل المتميز، حيث تم التوجه للاستثمار وتقديم الخدمات الميدانية للمواطنين والشركات والمؤسسات الرسمية والتجارية والأهلية ودوائر الدولة.



قسم الكهرباء... جهود ميدانية وكفاءات شبابية لخدمة الحرم العلوي والمشاريع الاستثمارية

يعد قسم الكهرباء في العتبة العلوية من الأقسام المهمة نظراً للحاجة الماسة للطاقة الكهربائية والخدمات الساندة لها في جميع مفاصل الأقسام العاملة والمشاريع المختلفة التي يتم إنجازها لخدمة المرقد العلوي الطاهر وزائريه الكرام.



شعبة المتطوعين في العتبة العلوية ترفد الأقسام الجامعية التطوعية خدمة للمرقد العلوي والزائرين

باشرت شعبة المتطوعين في العتبة العلوية برفد الأقسام العاملة في العتبة المقدسة بمجاميع من الراغبين بالتشرف بتقديم الخدمات للزائرين الوافدين لزيارة مرقد المولى أمير المؤمنين (عليه السلام).

وقال مسؤول الشعبة أحمد الزوركاني في تصريح له : تم رفد الأقسام العاملة في العتبة المقدسة بالنخب التطوعية القادمة من مختلف المواكب والمؤسسات المجتمعية الخدمية من مختلف محافظات العراق، من ذلك أقسام (الصحة والسلامة المهنية، والكهرباء، وورشة الذهب، وقسم الشؤون الخدمية، وقسم حفظ النظام، وقسم المخازن، وقسم المضيف، والشعبة النسوية الأمنية والخدمية، والأمانات، ووحدة دليل الزائرين) ومختلف الاختصاصات العاملة في العتبة المقدسة.

ونوه الزوركاني إلى مباشرة شعبة المتطوعين ببرنامج دعم المؤسسات التطوعية والمتطوعين المتميزين الذي يقدمون خدمات تطوعية من خلال تقديم الدعم المعنوي لهم من بركات مرقد المولى أمير المؤمنين (عليه السلام). ويشارك المتطوعون في تقديم الخدمات خلال الزيارات والمناسبات المختلفة التي تشهد توافدا كبيرا للزائرين ولهم مساهمة واسعة في إسناد المنتسبين.



شاهد المراحل النهائية لتصنيع الحزام الناقل للحقائب المنفذ من قبل التصنيع الحرفي في العتبة العلوية

تمت صناعته بكوادر هندسية وحرفية شبابية من النجف الأشرف، ومستعدون لتجهيز العتبات المقدسة والدوائر الرسمية والمطارات بمختلف الأطوال والأحجام، فضلا عن تصميم وتصنيع مختلف الأجهزة والمستلزمات الخدمية والتي تتصف بدقة التصميم الهندسية ومثانة المنتج المصنوع. هذا ومن شأن المنتج أن يوفر الوقت ويقلل الزخم من حيث سرعة التفتيش وهذه ليست المرة الأولى التي تبعد فيها ملاكات التصنيع الحرفي في العتبة العلوية المقدسة.

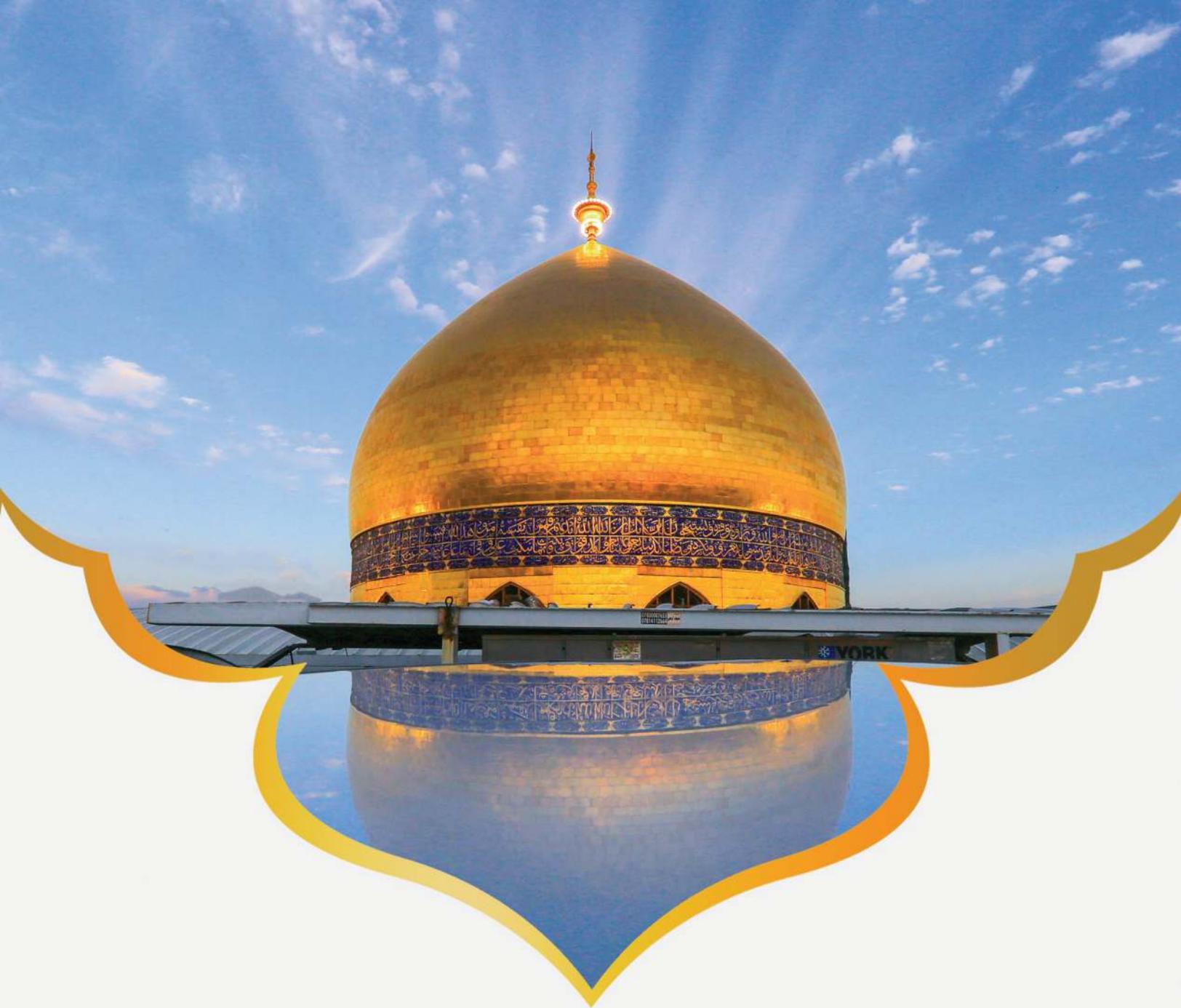
أنجزت الكوادر الهندسية والحرفية في قسم التصنيع الحرفي في العتبة العلوية المقدسة تصميم وتصنيع حزام ناقل للحقائب والجنائز لخدمة الوافدين للتشرف بزيارة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام). وعن طبيعة العمل والهدف من تصنيعه تحدث مسؤول وحدة التصميم بقسم التصنيع الحرفي محمد باقر عامر، لـ(المركز الخبري) الفرض من هذا المنتج الجديد هو اختصار من الوقت والجهد الحاصل أثناء عبور الحقائب والجنائز في عمليات التفتيش، وقد

العتبة العلوية... فيض القسيم ترفد الأسواق المحلية بالثروة السمكية من خلال مشروع بمساحة ٧٠٠ دونم



هذا ويهدف المشروع الى تشغيل الأيدي العاملة ودعم المنتج الوطني بالثروة السمكية حيث يتم تسويقه الى مراكز شركة فيض القسيم في النجف الأشرف والمحافظات ويذهب الفائض منه إلى الأسواق المحلية.

يعد مشروع الأسماك الذي تنفذه شركة فيض القسيم التابعة للعتبة العلوية المقدسة أحد أهم المشاريع التنموية التي تهدف الى دعم المنتج الوطني بالثروة السمكية واستقطاب الأيدي العاملة. وعن طبيعة المشروع وإنتاج الثروة السمكية، تحدث مدير المشروع حسن الشكري، لـ(المركز الخبري) قائلاً : تبلغ مساحة المشروع (٧٠٠) دونم بواقع (٣٦) حوضاً، إذ تتراوح مساحة الأحواض من (٨ - ٨٢) دونم، حيث يتم متابعة المشروع والسيطرة عليه من خلال منظومة كاميرات متطورة، فيما تتم عملية الاستزراع بأفضل مواد التعقيم ومن مناشئ عالمية رصينة. وأكمل كما تكون التغذية خالية من المواد الكيميائية لسلامة وصحة الأسماك، وبمتابعة وإشراف كوادر طبية بيطرية تخصصية.

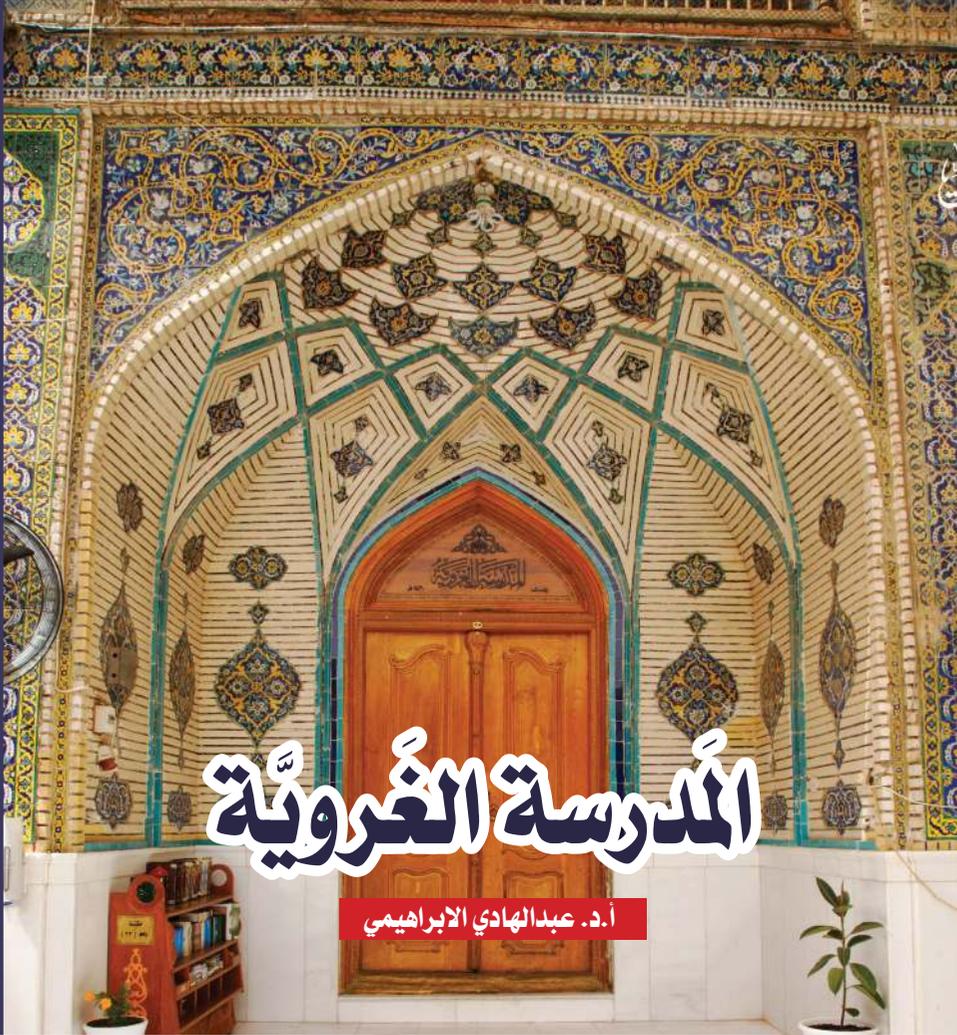


مِنْ رُوحِ الْوَصِيِّ

المدرسة الغروية

في رحاب الإمام علي عليه السلام باب مدينة
علم النبي صلى الله عليه وآله

سلسلة روائع نهج البلاغة



المدرسة الغروية

أ.د. عبدالهادي الإبراهيمي



وهي مدرسة دينية في الصحن الشريف تقع في الجهة الشمالية من سور الصحن على يسار الداخل من باب الطوسي، وبجوارها تم تشييد مدرسة المجدد الشيرازي، وتعد من المدارس القديمة الشهيرة في النجف، إذ اختطها الشاه عباس الأول الصفوي عندما أمر بتشييد العمارة الجديدة لمرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) في عام ١٠٢٣هـ / ١٦١٤م.

إبراهيم بن عبد الله بن موسى المغربي مَشِيخَة الاستبصار في المدرسة الغروية أيضاً. ورأيت نسخة من الاستبصار في آخره مانصه: كتبه فرج الله بن فياض الجزائري النجفي سنة ١٠٤٣هـ في المدرسة الرومية بكنف القبة الغروية والظاهر هي هذه المدرسة^(١).

وقال الشيخ محمد حرز الدين في كتابه (معارف الرجال) في ترجمة الشيخ زين العابدين التبريزي النجفي: (وقد أقام في مدرسة الصحن الغروي الأقدس. وكان شريكنا في المدرسة يوم أقمنا فيها سنين مُتطاولة في ظلال أخي الحجة الشيخ حسن حرز الدين المتوفى سنة ١٣٠٤هـ)^(٢).

وكان الصحن الشريف وجوامع المدينة القديمة المحيطة به المكان الأمثل للتدريس، وكانت المدرسة الغروية ذات حركة علمية نشطة وعامة بطلابها، وسكنها وتخرج منها كثير من العلماء والفضلاء. يقول الشيخ جعفر محبوبية في ماضي النجف وحاضرها: (وقفت على كتاب أصول الكافي مخطوط وفي آخره مانصه: تَمَّتْ كِتَابَةُ أَصُولِ الكافي على يد الفقير إلى الله الغني يوسف بن عبد الحسين النجفي الشهير بالصلتباوي في المدرسة الغروية على مشرفها أفضل الصلاة والسلام يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من رجب المرجب سنة ١٠٦٩هـ. وفي ذلك الوقت كتَبَ الشيخ



وكان العلامة السيد محمد حسن النجفي القوجاني قد نزل النجف في عام ١٣١٨هـ قادماً من إيران لدراسة العلوم الدينية وسكن إحدى غرف المدرسة الغروية، وقد ذكر في كتابه (سياحة في الشرق) ما يأتي: (ذهبنا إلى الضلع الشمالي من الصحن قرب الباب المؤدي إلى المراحيض، فولجنا باباً أفضى بنا إلى مدرسة قديمة خربة تتكون من طابقين مجموع الغرف فيهما حوالي العشر تفتتح بابها وسط الصحن... حيطانها وبابها مسودة وقديمة حتى يمكن القول إنها إما أن تكون قد بُنيت مع بناء الصحن، أو أن تكون خاناً من الخانات التي كان الزوار يقيمون فيها ثم حولت بعد ذلك على العهد الصفوي إلى مدرسة)^(١).

وقال الشيخ محمد حسين حرز الدين في (تاريخ النجف الأشرف): (وكان لهذه المدرسة شأن عظيم في أيام الحكومة التركية بعد إجراء قانون التجنيد الاجباري سنة ١٢٨٦هـ، فقد قامت الحكومة التركية العثمانية بتعيين مدرساً خاصاً لها في هذه المدرسة، وانتسب لها كثير من حملة العلم، إذ أن الحكومة سنت قانوناً خاصاً يسمح لطلبة العلم الذين يُودون الامتحان بعدم الانخراط في سلك الجندية وجعلت في بعض الألوية والأقضية مدارس، فكانت هذه المدرسة هي إحدى المدارس الرسمية في النجف، ولم تزل على ذلك حتى أوائل القرن الرابع عشر الهجري فتهدمت حجراتها وسُدَّ بابها)^(٢). وقد عمَّرها الوجيه السيد هاشم زيني في عام ١٣٥٠هـ / ١٩٣١م وصارت مكاناً لاستراحة الزائرين، وأرَّخ عمارتها الجديدة الشيخ محمد علي اليعقوبي قائلاً:

حُرَّتْ يا هاشم زيني رُتْبَةً

لم يَحْزها أبداً من قد سَلَفَ
دارك الخلد غداً إذ أَرَّخوا

(شدت للزوار داراً بالنجف)^(٣)

وقد أهملت هذه المدرسة وأغلقت مدة من الزمن، وتحولت إلى مخزن لمواد البناء والأنقاض، وتمت إعادة بنائها بعد سقوط النظام البائد، وعاد نشاطها العلمي بعد افتتاحها، إذ يلقي دروسه فيها كل من آية الله الشيخ محمد باقر الإيرواني وآية الله الشيخ هادي آل راضي. ورد في (معالم المرقد العلوي المطهر) ما نصه: (وفي الآونة الأخيرة هُدمت وأعيد تشييدها بتصميم جديد من قبل الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة، وابتدأ الإعمار فيها سنة ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م، وشيِّدت طبقتين تضم أوابين بطراز معماري صفوي. وللمدرسة بابان أحدهما يؤدي إلى خارج الصحن والآخر يُفتح إلى داخله عند الإيوان الثالث في يمين الجهة الشرقية من السور، وكان افتتاحها في عام ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م لتأخذ دورها كمدرسة لطلبة العلوم الدينية)^(٤).

الهوامش

(١) ماضي النجف وحاضرها، جعفر محبوبية: ١/١٢٧.

- (٢) معارف الرجال، محمد حرز الدين: ١/ ٣٣٤.
(٣) سياحة في الشرق، محمد حسن القوجاني: ١٩٨-١٩٩.
(٤) تاريخ النجف الأشرف، محمد حسين حرز الدين: ١/ ١١١.
(٥) ديوان اليعقوبي، محمد علي اليعقوبي: ١/ ٣٠٨.
(٦) معالم المرقد العلوي المطهر: ٣٢.

المصادر

- تاريخ النجف الأشرف، محمد حسين حرز الدين: مطبعة نكارش، قم، ١٤٢٧هـ.
- ديوان اليعقوبي، الشيخ محمد علي اليعقوبي: مطبعة النعمان، النجف ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م.
- سياحة في الشرق، النجفي القوجاني، دار البلاغة، بيروت، ط١، ١٤١٢/ ١٩٩٢م. - ماضي النجف وحاضرها: جعفر محبوبية، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
- معارف الرجال: محمد حرز الدين، مطبعة الولاية، قم المقدسة، ١٤٠٥هـ.
- معالم المرقد العلوي المطهر: مجمع الروضة الحيدرية الفكري والثقافي/ العتبة العلوية المقدسة، النجف الأشرف، ط١، ١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م.



في رحاب الإمام علي عليه السلام باب مدينة علم النبي صلى الله عليه واله وسلم

رياض أحمد محمد تركي

كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) نبعا يفيض علما وحكمة ومعرفة، ويكفيه فخرا أنه كان تلميذا لمدرسة الوحي والرسالة المحمدية، يمتلك القلوب ببيانه، ويبهر أصحاب العقول بفصاحة لسانه، ينهل ويرتوي كل طالب علم من علمه، ويمتلئ كل وعاء من فيض سعة بحر فهمه.

كيف لا وقد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): (جعلتك علما فيما بيني وبين أمتي، فمن لم يتبعك فقد كفر). ولم يبلغ من العالمين مبلغا قط كما بلغ في ذلك الذي قال فيه (صلى الله عليه وآله): (أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليقتبس من علي (الارشاد: ج ١/ ٣٣١))

وشهد بعلمه القاصي والداني حتى قال فيه ابن عباس - حبر الأمة - ((قُسِّمَ علم الناس خمسة أجزاء فكان لعلي منها أربعة أجزاء وسائر الناس جزءاً شاركهم علي فيه فكان أعلمهم به))، وقيل له: أين علمك من علم ابن عمك؟ قال: كنسبة قطرة من المطر الى البحر المحيط. (الكامل لابن الأثير ٣/٣٩٩).

هذا ولا غرو فهو الوارث لعلم النبيين والمرسلين من الأولين والآخرين، حيث قرن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين صفاته (عليه السلام) وصفات الأنبياء (عليهم السلام) فقال: ((من أراد أن ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى إبراهيم في حلمه والى يحيى بن زكريا في زهده والى موسى بن عمران في بطشه، فليتنظر الى علي بن أبي طالب) ذخائر العقبى ص ٩٣-٩٤.

وقد أنصف الخليل بن أحمد الفراهيدي حينما سُئِلَ: ما بال الصحابة كلهم كأنهم أخوة لأب وأم، وعلي بينهم كأنه ابن علة - أي ابن ضرة - فقال: إن عليا تقدمهم اسلاما وفاقهم علما وبزهم شرفا وأرجحهم زهدا وطلابهم جهادا فحسدوه، والناس إلى أشكالهم وأشباههم أميل منهم إلى من بان منهم فافهم «الكنى والألقاب: ج (١/٤٤٤). وهو القائل: (علمني رسول الله (صلى الله عليه وآله) ألف باب من العلم فتح لي من كل باب ألف باب).

ولا يقتصر علمه على باب دون آخر، وهو القائل: «فإن عندي علم الأولين والآخرين، أما والله لو ثبت لي الوسادة، لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان بفرقانهم، حتى ينادي كل كتاب بأن علياً حكم بحكم الله في» فرائد السمطين ١/٣٣٨. وهو مؤسس علم النحو بما أمله على أبي الأسود الدؤلي جوامعه وأصوله، من جملتها: الكلام كله ثلاثة أشياء: إسم، وفعل، وحرف، ومن جملتها: تقسيم الكلمة إلى معرفة و نكرة، وتقسيم وجوه الإعراب إلى الرفع والنصب والجر والجزم. نهج البلاغة ١/١٦٠. وقال (عليه السلام): «كنت إذا سألته - يعني رسول الله صلى الله عليه وآله - أجنبي، وإن سكت ابتدأني (بحار الأنوار: ج ٤٠ / ١٨٥)، وما نزلت عليه آية إلا قرأتها وعلمت تفسيرها وتأويلها، ودعا الله لي أن لا أنسى شيئاً علمني إياه، فما نسيت من حرام ولا حلال، وأمر ونهي، وطاعة ومعصية، ولقد وضع يده على صدري، وقال: اللهم املاً قلبه علما وفهما وحكما ونورا. ثم قال لي: أخبرني ربي عز وجل أنه قد استجاب لي فيك». ويكفي في هذا المورد أن نقول بما أجمع عليه المؤرخون وأصحاب السير، أنه لم يقل

أحد منذ أن خلق الله تعالى الخليفة (سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني عن طرق السماوات فأني أعلم بها من طرق الأرض)، غير علي بن أبي طالب (عليه السلام).

فماذا نقول في مدحه وصفته (عليه السلام)، وهو القرآن الناطق، والبرهان الساطع، الذي يعجز البيان عن ذكر علمه وفضله على العالمين، وإنك لتجد في وصاياه، ما يبهر العقول ويميط اللثام عن كوامن النفوس ومعاندتها، وهو القائل لكميل بن زياد النخعي (رض): «يَا كَمَيْلُ، إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبُ أَوْعِيَّةٌ، فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا، فَاحْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ، النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ، وَمُنْعَلَمٌ عَلَيَّ سَبِيلَ نَجَاةٍ، وَهَمَّجٌ رَعَاغٌ، أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ، يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ، وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ. يَا كَمَيْلُ، الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ: الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَأَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ، وَالْمَالُ تَقْضِيهِ النَّفَقَةَ، وَالْعِلْمُ يَرْكُوُ عَلَى الْإِنْفَاقِ، وَصَنِيْعُ الْمَالِ يَزُولُ بِزَوَالِهِ. يَا كَمَيْلُ، مَعْرِفَةُ الْعِلْمِ دِينٌ يُدَانُ بِهِ، بِهِ يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ، وَجَمِيلُ الْأَحْدُوثَةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ، وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ، وَالْمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ. يَا كَمَيْلُ، هَلْكَ خَزَانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءٌ، وَالْعُلَمَاءُ بِأَقْوَنَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ: أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ...». (شرح نهج البلاغة: ج ٣٤٦/١٨)

وقد أجمل ابن أبي الحديد المعتزلي، في إماطة اللثام عما كمن من صفاته وأحواله التي يشهد بها العدو قبل الصديق، فقال: (ما أقول في رجل أقر له أعداؤه وخصومه بالفضل، ولم يمكن جحد مناقبه ولا كتمان فضائله، فقد علمت أنه استولى بنو أمية على سلطان الإسلام في شرق الأرض وغربها، واجتهدوا بكل حيلة في إطفاء نوره، والتحريض عليه ووضوع المعاييب والمطالب له، ولعنوه على جميع المنابر، وتوعدوا مادحيه، بل حبسوه وقاتلوه، ومنعوا من رواية حديث يتضمن له فضيلة، وأيرفع له ذكر، حظروا أن يسمى أحد باسمه، فما زاده ذلك إلا رفعة وسموا، وكان كالمسك كلما ستر انتشر عرفه، وكلما كتم تضوع نشره، وكالشمس لا تستر بالراح، وكضوء النهار إن حجبت عنه عين واحدة أدركته عيون كثيرة. وما أقول في رجل تعزى إليه كل فضيلة، وتنتهي إليه كل فرقة، وتتجاذبه كل طائفة، فهو (عليه السلام) رئيس الفضائل وينبوعها وأبو عذره، وسابق مضمارها ومجلي حلبته، كل من بزغ فيها بعده فمنه أخذ، وله اقتضى، وعلى مثاله احتذى) (إحقيق الحق: ٢٠١)

من أراد أن ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى إبراهيم في حلمه والى يحيى بن زكريا في زهده والى موسى بن عمران في بطشه، فليتنظر الى علي بن أبي طالب

سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني عن طرق السماوات فأني أعلم بها من طرق الأرض

جعلتك علماً فيما بيني وبين أمي، فمن لم يتبعك فقد كفر

سلسلة روائع نهج البلاغة

دعاء ظافر

كيد الشيطان

عن أمير المؤمنين (عليه السلام): اتخذوا الشيطان لأمرهم ملاكاً، واتخذهم له أشراكاً^(١). فباض وفرخ في صدورهم «٢». ودب ودرج في حجورهم. فنظر بأعينهم ونطق بألسنتهم. فركب بهم الزلل وزين لهم الخطل فعمل من قد شركه الشيطان في سلطانه ونطق بالباطل على لسانه». (نهج البلاغة، الخطبة ٧/)

إن الإنسان المؤمن كما أنه مدعو لمعرفة الله تعالى وأخلاقه ليتخلق بها: «تخلقوا بأخلاق الله» كذلك هو مدعو لمعرفة عدوه الشيطان الرجيم ليبعد عن أخلاقه.

الشيطان هو كل موجود مؤذ مغو طاغ متمرد، إنساناً كان أم غير إنسان، وإبليس اسم الشيطان الذي أغوى آدم وبتريص هو وجنده الدوائر بأبناء آدم دوماً. وللشيطان صفات منها .

١- الاستكبار والعصبية: أمير المؤمنين (عليه السلام) يذم إبليس لعنه الله، لأنه استكبر على أمر الله تعالى وترك السجود لآدم (عليه السلام)، فهو أول من أظهر العصبية و تبع الحمية يقول عليه السلام في خطبة له «فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ

كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ. إِلَّا إِبْلِيسَ اعْتَرَضَتْهُ الْحَمِيَّةُ فَافْتَحَرَ عَلَى آدَمَ يَخْلُقَهُ، وَتَعَصَّبَ عَلَيْهِ لِأَصْلِهِ. فَعَدُوُّ اللَّهِ إِمَامُ الْمُتَعَصِّبِينَ، وَسَلَفُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، الَّذِي وَضَعَ أَسَاسَ الْعَصْبِيَّةِ، وَنَازَعَ اللَّهَ رِذَاءَ الْجَبْرِيَّةِ، وَأَدْرَعَ لِبَاسَ التَّعَزُّزِ، وَخَلَعَ قِنَاعَ التَّنْذِيلِ. نهج البلاغة، الخطبة ١٩٢. لذلك على الإنسان المؤمن أن لا يتعصب إلا للحق والدين، ويبعد عن أي عصبية أخرى حتى لو كان لأهله وإخوته وأقاربه.

٢- أتباع الهوى: فهو يريد عبادة ربه حسب هواه، فمن الإمام الصادق (عليه السلام): أمر الله إبليس بالسجود لآدم، فقال: يا رب وعزتك إن أعفيتني من السجود لآدم لأعبدتك عبادة ما عبدك أحد قط مثلاً، قال الله جل جلاله: إني أحب أن أطاع من حيث أريد» بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٢، ص ٢٦٢. اليوم نرى من الناس من يتصف بهذه الصفة حيث يريد ديناً حسب ما تشتهي نفسه، فيعضهم تقول له أطع الله، صل الصلوات الخمس وحافظ على أوقاتها، خمس، انته عن المعاصي، أترك سماع الأغاني.. يجب: إنما الإيمان في

القلب، وينسى أو يتناسى أن الإيمان بالقلب لا يكفي إن لم يلزمه العمل الصالح بدلالة قوله تعالى: (وَالْعَصْرُ ❖ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خَسْرٍ ❖ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ) العصر .

١- الأشرار: جمع شرك، حبال الصيد.

٢- باض وفرخ: كناية عن توطنه صدورهم وطول مكثه فيها، لأن الطائر لا يبيض إلا في عشه. وفرخ الشيطان وساوسه.

- ما يساعد الشيطان على الإنسان

بعد إن أسترضنا صفات وأخلاق الشيطان (لعنه الله) نوضح الآن أن هناك أعمالاً وأفعالاً عديدة تساعد الشيطان على الإنسان بل وتمكنه منه:

١- **مجالسة أهل الهوى:** عن أمير المؤمنين (عليه السلام): «وَأَعْلَمُوا أَنَّ يَسِيرَ الرِّيَاءِ شَرُّكَ، وَمُجَالَسَةُ أَهْلِ الْهَوَى مَنَسَاةٌ لِلْإِيمَانِ، مُحَضَّرَةٌ لِلشَّيْطَانِ» الخطبة ٨٦.

٢- **الافتراق عن جماعة أهل الحق:** فعنه عليه السلام: «وَمَنْ رَمَى بِهِ الشَّيْطَانُ مَرَامِيَهُ، وَضَرَبَ بِهِ تِيهَهُ فَإِنَّ الشَّاذَّ مِنَ النَّاسِ لِلشَّيْطَانِ، كَمَا أَنَّ الشَّاذَّ مِنَ الْغَنَمِ لِلذَّبِّ». الخطبة ١٢٧.

نستفيد من هذه النقطة أنه علينا أن نحرص على البقاء في أجواء أهل الحق والذكر وعمل الخير ولا نشذ عنهم كي لا نقع في شرك ومصيدة إبليس (عليه لعائن الله).

٣- **الظلم والكبر:** فعنه (عليه السلام): «فَاللَّهُ اللهُ فِي عَاجِلِ الْبَغْيِ، وَآجِلِ وَخَامَةِ الظُّلْمِ، وَسُوءِ عَاقِبَةِ الْكِبَرِ، فَإِنَّهَا مَصِيدَةُ إِبْلِيسَ الْعُظْمَى، وَمَكِيدَتُهُ الْكُبْرَى، الَّتِي تَسَاوَرُ قُلُوبَ الرِّجَالِ مُسَاوَرَةَ السُّمُومِ الْقَاتِلَةِ». الخطبة ١٩٢ لذلك وجب علينا إجتنب الظلم والكبر فهي من أخلاق إبليس.

٤- **الانشغال بعيوب غيره عن عيوب نفسه:** فعنه (عليه السلام): «فَمَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ نَفْسِهِ تَحَيَّرَ فِي الظُّلُمَاتِ، وَارْتَبَكَ فِي الْهَلَكَاتِ، وَمَدَّتْ بِهِ شَيَاطِينُهُ فِي طُغْيَانِهِ، وَزَيَّنَتْ لَهُ سَيِّئَ أَعْمَالِهِ».

الخطبة ١٥٧. وهذه آفة عظيمة عند الإنسان حيث يلقي بالملامة دائماً على غيره ويبرئ نفسه، بينما نجد الأولياء يقولون: «وَمَا أُبْرِيءُ نَفْسِي إِنَّ النِّفْسَ لَأَمَارَةٌ بِالسُّوءِ» يوسف: ٥٣

٥- **الوقوع في الفتنة:** فعنه عليه السلام: «وَلَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ مِنْ لَبْسِ الْبَاطِلِ، انْقَطَعَتْ عَنْهُ أَلْسُنُ الْمُعَانِدِينَ وَلَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا ضِعْفٌ، وَمِنْ هَذَا

ضِعْفٌ، فَيَمْرَجَانِ فَهَذَاكَ يَسْتَوْلِي الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ، وَيَنْجُو الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ الْحَسَنَى» الخطبة ٥١. فإمامنا علي (عليه السلام) يحتم علينا المعرفة والتعلم والوعي لكي نستطيع أن نميز بين الحق والباطل، بالتأكيد هذا يكون من خلال الرجوع إلى العلماء والمرجعية والالتزام بأوامرهم والامتثال لها كي لا نقع في الفتنة وبالتالي نضل الطريق نستجير بالله .

٦- **الإعجاب بالنفس وحب المدح:** فعنه (عليه السلام): «وَأَيُّكَ وَالْإِعْجَابَ بِنَفْسِكَ، وَالثِّقَةَ بِمَا يُعْجِبُكَ مِنْهَا، وَحُبَّ الْإِطْرَاءِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَوْثَقِ فُرُصِ الشَّيْطَانِ فِي نَفْسِهِ لِيَمْحَقَ مَا يَكُونُ مِنْ إِحْسَانِ الْمُحْسِنِينَ» نهج البلاغة، الكتاب ٥٣. فإن الإعجاب بالنفس وانتظار مدح الناس يؤدي إلى محق العمل فيدخل إبليس من هذا الباب وتكون نهاية هذا الإنسان التعب في الدنيا والخسران في الآخرة.

٧- **الشك:** عنه (عليه السلام): «وَمَنْ تَرَدَّدَ فِي الرِّيْبِ وَطَبَّئَتْهُ سَنَابِكُ الشَّيَاطِينِ» الحكمة ٣١ فلا بد أن يخطو الإنسان المؤمن في كل خطواته بثقة وعلم ومعرفة ويقين لا سيما في المعتقدات، حتى لا يقع تحت وطأة حوافر الشياطين.

٨- **الغضب:** عنه (عليه السلام): «وَاحْذَرِ الْغَضَبَ، فَإِنَّهُ جُنْدٌ عَظِيمٌ مِنْ جُنُودِ إِبْلِيسَ» الكتاب ٦٩.

٩- **حب المال والترفع:** عنه (عليه السلام) من كتاب له إلى معاوية: «فإنك مترف قد أخذ الشيطان منك مأخذه، وبلغ فيك أمله، وجرى منك مجرى الروح والدم». نهج البلاغة، الكتاب ١٠. وهذه مصيبة عامة البلوى، تأخذ بالإنسان بربقته وتورده المهالك، فعلى الإنسان أن يعي أن المال ليس إلا وسيلة للعيش في هذه الدنيا الفانية برضا الله والتقرب إليه وليس هدفاً بنفسه.

١٠- **الحسد والعداوة:** يقول تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ». المائدة/٩١ وعن الإمام الصادق عليه السلام: «يقول إبليس لجنوده: ألقوا بينهم الحسد والبغى، فإنهما يعدلان عند الله الشرك».

أمير المؤمنين (عليه السلام) يذم إبليس لعنه الله، لأنه استكبر على أمر الله تعالى وترك السجود لآدم (عليه السلام)، فهو أول من أظهر العصيية و تبع الحميية

«أمر الله إبليس بالسجود لآدم، فقال: يا رب وعزتك إن أعفيتني من السجود لآدم لأعبدنك عبادة ما عبدك أحد قط مثلها، قال الله جل جلاله: اني أحب أن أطاع من حيث أريد»

العتبة العلوية المقدسة
IMAM ALI HOLY SHRINE

شاهد فضائية العتبة العلوية المقدسة

LIVE BROADCAST
24 HOURS



1
تغطية النشاطات الفكرية والثقافية
من العتبة العلوية المقدسة

2
تغطية مراسيم الزيارة والعبادة
من العتبة العلوية المقدسة

• الخدمة متاحة للقنوات الفضائية كافة



رجال حول المنبر

إعداد:

احمد الكعبي

خطيب الدعة الحسينية السيد جابر أغاوي

الشاعر خليل أبو شبع
اكتب في مجالات الشعر كافة ولكنني
متخصص بالشعر الحسيني المنبري

من شهداء المنبر الحسيني
الشاعر الحسيني السيد علي كريم الموسوي

الشاعر الحسيني خيري الطائي للولاية
يجب على الشاعر معرفة أهل
البيت (عليهم السلام) ثم ينظم
بنية التقرب والتوسل



خطيب الدعة الحسينية السيد جابر أغائي

م.م حسن عطاءالله الخليلي

هو السيد جابر بن السيد كاظم بن السيد جواد الموسوي الغريفي ، ينتمي إلى أسرة آل الغريفي ، وهي من أصول بحرينية تنتشر في العراق وبعض الأقطار الإسلامية .
أما لقب الأغائي فقد جاءهم من جدهم العلامة السيد كاظم أغائي الذي لقبه العلماء المعاصرون بالسيد الأغا ، وكلمة الأغا تعني باللغة الفارسية السيد المحترم ، وقيل أن والدة جدهم السيد كاظم كانت من مدينة بهبهان الإيرانية ولا تحسن شيئاً من اللغة العربية، فكانت تتخاطب ولدها بكلمة آغا ، فلأزم هذا اللقب جدهم السيد كاظم أغائي ، ثم أصبح لقباً للأسرة بشكل عام.



ولادته ونشأته:

ولد في مدينة النجف الأشرف يوم الأحد الثاني عشر من شهر محرم الحرام عام ١٣٤١ هـ، الموافق الثالث من أيلول عام ١٩٢٢ م، وسط أسرة علوية حوزوية عُرفت بالعلم والفضيلة، فوالده العلامة الخطيب السيد كاظم أغاغي أحد شعراء ثورة العشرين، ومن موقدي جذوتها. هاجرت أسرته من البحرين إلى إيران واستقرت في مدينة بهبهان واتخذتها موطنًا مؤقتًا لها ثم هاجرت إلى مدينة النجف الأشرف واستقرت فيها.

دراسته الحوزوية:

عكف السيد جابر أغاغي منذ نعومة أظفاره على دراسة العلوم الشرعية في حوزة النجف الأشرف، فدرس علم الأصول على يد الشيخ حسين الآخند، والألفية في النحو على يد الشيخ عبدالله الشرقي، وعلم المنطق على يد العلامة الخطيب الشيخ عبد الوهاب الكاشي.

خطابته:

أخذ فن الخطابة من الخطيب النحرير السيد باقر سليمان فقد لازمه فترة طويلة، حتى أصبح خطيبًا نحريرًا موهبًا متميزًا بأسلوبه الذي نال استحسان مختلف الطبقات الاجتماعية والدينية والسياسية، وله تحقيقات علمية عميقة، وثقافة عالية في مختلف جوانب المعرفة وإمكانية كبيرة في عرض المطالب بأسلوب أدبي رائع وقدرة خطابية قل نظيرها.

وكان يُحدث في خطاباته موجة من الاضطراب والفوضى بما يتناوله من موضوعات سياسية ونقد لاذع للحكام العرب الذين ساندوا الطاغية صدام حسين بشجاعة عالية من دون اكتراث للعواقب والنتائج.

ومن سماته الخطابية أنه كان يجيد الارتجال، ويتفنن في طريقة العرض والانتقال من موضوع لآخر ومن فكرة لثانية، إضافة إلى صوته الحزين وطريقته الفريدة في تجسيم المصيبة الحسينية، ولعل خير شاهد على ذلك مجلسه الحسيني في ليلة العاشر من شهر محرم الحرام داخل الروضة الحيدرية المطهرة في الستينات من القرن الماضي الذي تناول فيه النهضة الحسينية بتحليل سياسي دقيق، ووصف رائع، وتجسيم مؤلم لأحداث ليلة ويوم عاشوراء، حتى أن السيد محمد باقر الصدر (قدس سره) عندما سمع المجلس قال عنه: ((لوجئنا بأكبر أديب من أدباء العرب لما استطاع أن يُصوّر أحوال ليلة العاشر من المحرم كما صوّرها السيد جابر في هذا المجلس)).



وبعد أن تقلد طاغية العراق صدام حسين زمام الحكم عام ١٩٧٩م، واشتداد حملة الاعتقالات والاعدامات لرجال الحوزة العلمية وعلمائها هاجر السيد جابر أغاغي من العراق إلى الكويت ومنها إلى إيران، ومنذ ذلك الحين أخذ يمارس الخطابة في سوريا وإيران ومعظم دول الخليج العربي، فأخذ الصدارة وذاع صيته في الخطابة حتى نهاية التسعينات من القرن الماضي حيث أقعده المرض عن الخطابة واستقر في مدينة قم المقدسة إلى أن وافته المنية.

وفاته:

بعد عمر حافل بالعبء والخدمة الحسينية انتقل إلى جوار ربه ظهيرة يوم السبت في الثاني والعشرين من شهر رجب الأصعب عام ١٤٢٩هـ، الموافق للسادس والعشرين من تموز لعام ٢٠٠٨م، ونقل جثمانه الطاهر إلى مدينة النجف الأشرف، فشيّعوه أهالي المدينة من مختلف الطبقات الاجتماعية والدينية والسياسية تشيعاً مهيباً، وبوصية منه دُفن في داره الواقعة في حي الحنّانة التي اغتصبها أزالام النظام البائد بعد هجرته خارج العراق.

لوجئنا بأكبر أديب من أدباء العرب لما استطاع أن يُصوّر أحوال ليلة العاشر من المحرم كما صوّرها السيد جابر في هذا المجلس

من سماته الخطابية أنه كان يجيد الارتجال، ويتفنن في طريقة العرض والانتقال من موضوع لآخر ومن فكرة لثانية، إضافة إلى صوته الحزين وطريقته الفريدة في تجسيم المصيبة الحسينية



الشاعر خليل أبو شبع لمجلة الولاية

أكتب في مجالات الشعر كافة ولكني متخصص بالشعر الحسيني المنبري

أجرى اللقاء: أحمد الكعبي

لازالت مجلة الولاية التي تصدر عن العتبة العلوية المقدسة في مسعاها الحثيث الذي تبحت وتؤرخ وتوثق فيه عن شخصيات شعرية ومنبرية لها الأثر الواضح في توعية المجتمع الحسيني .

وفي هذا العدد من مجلتنا التقينا بشاعر كبير من شعراء النجف الأشرف وهو من أسرة كريمة لها سمعتها الطيبة في خدمة سيد الشهداء (عليه السلام) . برز منها العديد من الشعراء الشعبيين منهم الشاعر الكبير إبراهيم أبو شبع، والشيخ عبد الحسين أبو شبع الذي يعتبر ظاهرة شعرية في جميع ملكاته الأدبية المبدعة..

يا حبذا لو تعرفنا عن شخصكم؟

أبو محمد خليل بن شهيد بن إبراهيم بن خليل بن إبراهيم بن عباس أبو شبع العروسي الحسيني وجاء لقب شبع من أحوال جدنا خليل ، ولدت في النجف الأشرف في محلة الحويش عام ١٩٦٦م ١٣٨٦هـ .

لو تحدثنا عن نشأتك الشعرية؟

نشأت في بيت كله يقرأ ويكتب الشعر حيث جدي الشاعر الكبير إبراهيم الخليل أبو شبع وأبي الشاعر شهيد أبو شبع وعمي الشاعر والرادود جميل أبو شبع وعمي الشاعر والرادود فخري أبو شبع وجدتي التي تقول الشعر فنهلنا من هذه العائلة.

عرفت شاعراً في الأوساط النجفية وأنا في الصف الثاني المتوسط وأول قصيدة عرفت لي في الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١م ١٤١١هـ .

ومن القصائد التي كتبتها في بداياتي في سنة ١٩٩٢م ١٤١٢هـ بعد مرور عام على الانتفاضة الشعبانية، أذكر منها بعض الأبيات وإن وزنها هو وزن النصاري الأندلسي:

نذكر بزحمة هاي الأيام

شباب مخضبة بدم الشهادة

مو كلش بعيدة صارت العام

من ناده الإمام أعلن جهاده

شباب اندفعت بغيره وحمية

من سمعت نداء النصرت حسين

قصدها تغير متقصدا أذية

قصدها الجنة مو بوگ الملايين

شباب التطلع وتكتب وصية

ومترسخة بفكرها ثورة الدين

نالت وبشرفها أعظم وسام

وهسه نامت على أعظم وساده

وبشرفها الأعظم بصرت الاسلام

سيوف منصلة بقوة وجلاده

وكل القصائد التي كتبتها هي قريبة إلى قلبي ولكن هناك قصيدة كتبتها فأعجب بها الشاعر والرادود جميل أبو شبع «رحمه الله» فقد اعترف بشاعريتي والحمد لله وتلك الشهادة نادرة لي:

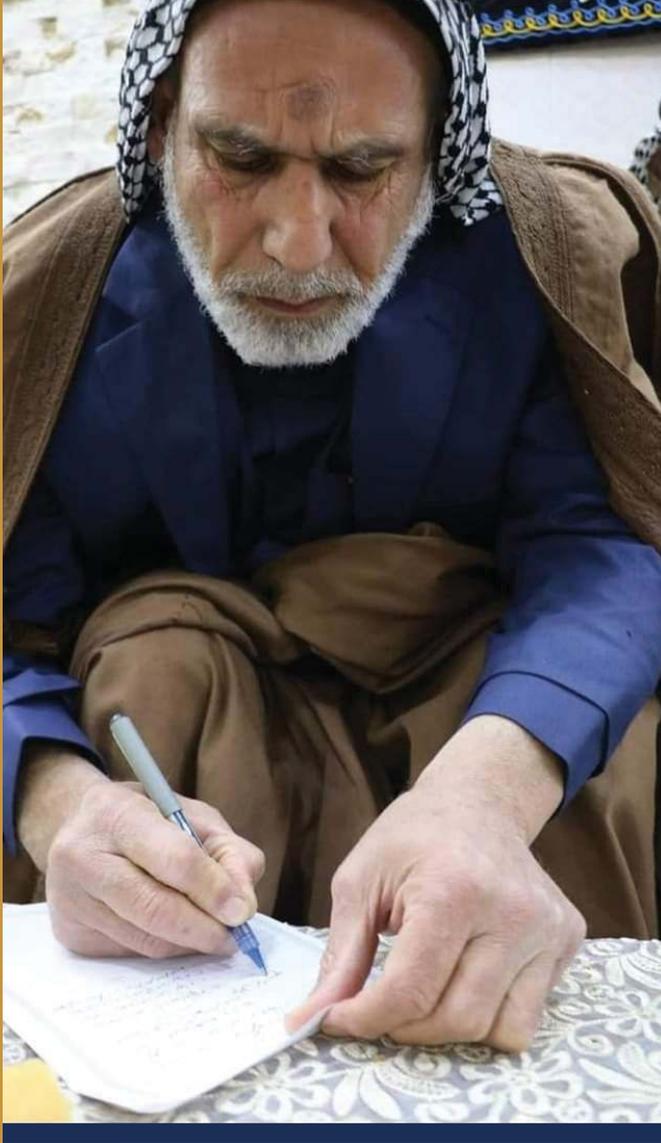
گبال حنته والشموع

هلي يا عيني الدموع

جاسم العريس طب الحومته

عاف عرسه وعاف زفته وحنته

بالنسبة للشعراء والروايد فأنا أنصحهم لله تعالى بالاستماع إلى آراء النقاد سواء كان نقداً ببناءً أو هداماً وكذلك عدم التذمر والصبر وأيضاً عدم الغرور والتكبر



والرادود القدير علي العابدي والرادود أحمد الرماحي والرادود كرار شلة وغيرهم الكثير والحمد لله.

كلمة أخيرة

بالنسبة للشعراء والروايد فأنا أنصحهم لله تعالى بالاستماع إلى آراء النقاد سواء كان نقداً ببناءً أو هدماً وكذلك عدم التذمر والصبر وأيضاً عدم الغرور والتكبر.

وبالنسبة للمجالس الأسبوعية فهي مدارس مجانية لصقل المواهب المبتدئة للشعراء والروايد والحمد لله أنا بصورة مستمرة أحضر تلك المجالس الأسبوعية.

وامه تدعيه بخشوع

هلي يا عيني الدموع

ما المدرسة الشعرية التي تنتمي إليها ؟

كل المدارس الشعرية جيدة وشعراؤها من المبدعين ولكنني بحكم نشأتي وسكني في النجف الأشرف تأثرت بالمدرسة النجفية الشعبية.

ما المجالات الشعرية التي تكتب فيها ؟

أكتب في مجالات الشعر كافة ولكنني متخصص بالشعر الحسيني المنبري، وإضافة الآيات للقصائد الحسينية لا بأس بها ولكن بشرط أن تكون كاملة الإبداع وكل شعراء عائلتي أبو شبع يضمنون الآيات القرآنية في قصائدهم وأنا أحدهم والحمد لله.

ما أجواء كتابة القصيدة الحسينية التي تكتب فيها

ليست هناك أجواء معينة في كتابة القصائد الحسينية، وأما موضوع القصيدة و اختيار وزنها فهو يعتمد على الطور المقدم من قبل الرادود، وأما المواضيع التي أكتبها فهي تعتمد على المناسبة التي من أجلها تكتب القصيدة.

هل الإعلام له أثرٌ للشاعر في انجذاب روايد المنبر الحسيني نحوه لحصولهم على قصائده ؟

نعم إن للإعلام الباع الطويل في الترويج للشاعر ولو لا الإعلام لما اشتهرت بعض الأسماء التي خلّدت مع نظم القصيدة الحسينية.

هل تحضر الأمسيات الشعرية والندوات والمهرجانات وهل حصلت على جوائز ومراكز

أولى على قصائده ؟

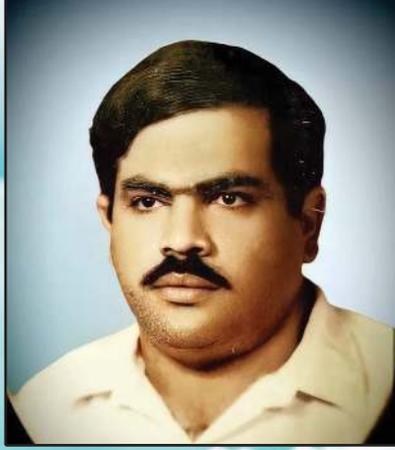
نعم أحضر الأمسيات والندوات الشعرية وكذلك أحضر المهرجانات إن دُعيت لها، وقد حصلت قصائدي على المراكز الأولى لأكثر من مرة.

من الروايد الذين قرأوا قصائده ومن هو أقرب رادود لديك من ناحية إيجاد الطور المناسب للقصيدة الحسينية ؟

كثير من الروايد قرأوا قصائدي ولا أتمكن من حصرهم ولكن أذكر بعضهم مع الاعتذار من البقية فمثلاً الرادود القدير ماجد أبو هيمة الخفاجي والرادود المرحوم فاضل الترجمان أبو غني والرادود المرحوم العم جميل أبو شبع

من شهداء المنبر الحسيني

الشاعر الحسيني السيد علي كريم الموسوي



هو الشاعر المعروف علي ابن السيد كريم الموسوي الكاظمي نسبة إلى مدينة الكاظمية المقدسة التي ولد فيها عام ١٩٤٨م ونشأ وترعرع في أسرة طيبة الأصل والمعتقد. تدرج في المدارس الرسمية وبدأ بالمطالعة لكتب الأدب والشعر والنقد حتى صار شاعراً ينظم (الفصيح والدارج) وقد أوقف أشعاره للرسول الأعظم وآله الكرام (عليهم السلام) وأخذ يلتقي بالأدباء والشعراء في الكاظمية ويسألهم عن كل صغيرة وكبيرة عن الشعر الحسيني واستفاد من خبراتهم أمثال الشاعر الكبير الملا عبد الحسن الكاظمي، والشاعر القدير الملا سلمان الشكرجي العبدلي والمرحوم السيد صادق الأعرجي وغيرهم. أخذ يشارك في العديد من المناسبات الدينية منها عيد الغدير ومولود الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) ومولود الإمام علي (عليه السلام) وكذلك في المناسبات الشعبانية والرمضانية المباركة في كربلاء، ويلتقي بالشاعر الكبير المرحوم الحاج كاظم منظور الكربلائي والشاعر الكبير المعروف المرحوم الشيخ هادي القصاب والشيخ عبد الحسين أبو شبع وله علاقة طيبة معهم، كما قرأ قصائده العديد من الروايد منهم السيد الجليل مرتضى محسن السندي والمرحوم الشيخ جاسم النويني.

برز المرحوم في زمن كانت المدارس الشعرية لها سمات وعلامات يشار لها بالبنان ومن هذه الوتيرة صدح صوت السيد علي بتراجيد أخرى مصراً عن مدرسة تحدد زواياها بأدواتها، منفرداً بأسلوبه الفني المصحوب بغزارة الإنتاج وسلامة المعاني وعمق مداليلها..

لم يتزوج السيد علي رغم ان السيد الشهيد الصدر الاول أرسل إليه تكاليف زواجه، أخذها ووزعها على الأسر الفقيرة ودخل في التصدي والمواجهة ضد زمرة البعث وصدام ليكون في قوافل الشهداء الأبرار وقد اختار ذلك رغم المغريات التي قدمت وعرضت عليه ولكن كان يأبى الذل والركوع لغير الله تعالى وطاعة أهل البيت (عليهم السلام).

جاءه البعثيون في يوم (١٩٨٢/٤/٢٨)م وكان هناك حفل أعد لمناسبة ذكرى مولد الطاغية في بغداد وأرادوا منه أن يرتقي المنصة ويشارك بقصيدة فصعد المنبر وفاجأ الجميع بقصيدة مدح فيها الإمام الحسين(عليه السلام) وبعد الانتهاء عاد إلى منزله، وتم اعتقاله بعد مرور ٢٤ ساعة ومن يومها أسدل الستار عن صرح من صروح الشعر الحسيني في الكاظمية.

صدر له ديوان قصائد حسينية منبرية موسوم بـ(ديوان السيد علي الموسوي) الجزء الأول أعده وقدم له الحاج جابر الكاظمي وهو يعتبر أحد تلامذته آنذلك.



الذي يريد كسب الثقافة والمعرفة والأدب والأفكار وأنا منهم حيث أنني تأثرت بالأشعار والقصائد للمرحوم الشاعر الحسيني الكبير الحاج صاحب ناجي السالم، حيث أتلو قصائده إلى الرادود سيد عباس الشلاه من أهالي الحلة في المجالس وذلك لأن السيد ضرير ويحتاج من يتلو الأشعار له. فكان التأثر واضحاً وجلياً في أنفاسي وقصائدي.

- ما أبرز المشاركات الأدبية والشعرية؟

لا يخفى على المتتبع أن مدينة الحلة منهل الأدب والشعر والعلم والبعد الاجتماعي المؤثر في العراق لذلك كان اختياري لها عن دراية وعلم بأرضها ومجتمعها الطيب، لذلك شاركت في أمسياتها ودواوينها ومجالسها الحسينية رغم الصعاب التي رأيناها من حكومة البعث الفاشم وزمرة الأمن الصدامي، فكانت مشاركتنا عبارة عن جهاد وكفاح ونضال بوجه الظالمين.

- هل استطعتم أن توصلوا رسالتكم الشعرية إلى الشباب من خلال التأثير بهم؟

كما ذكرت لكم الظروف والأيام التي عاشها الشعب العراقي وخاصة شيعة أهل البيت (عليهم السلام) في الوسط والجنوب كانت أياماً صعبة ولها الأثر الأليم فضلاً عن الاعتقالات والاعدامات والتعهدات للعديد من الخطباء والشعراء والمنشدين لكن استطعنا والتوفيق والسداد ببركة مولانا الحجة المهدي المنتظر (عجل الله فرجه) أن نوصل ونؤثر في نفوس المجتمع وخاصة الشباب المؤمن الذين نراهم التزامهم اليوم ببركة تلك المجالس الحسينية.

- أي الأوزان والقصائد أقرب إلى شاعرنا الطائي من خلال استماعه للروايد (المنشدين)؟

الأوزان والقصائد هي مثل الأذواق عند المجتمع ولكن بالنسبة إلي أنا ممن يحبذ قصائد (الكعدة) لأنها تعبر عن ثقافة المجتمع وعطاءات كربلاء وآراء الأدباء والنهوض بالثقافة والمعرفة وهناك العديد من القصائد كانت تستهض الأمة كاملة بالعطاء الثوري والشعري والثقافي الذي يحمله الشاعر الحسيني المثقف.

- ما مقومات القصيدة الناجحة؟

هناك عدة مقومات، فكرة القصيدة أي (موضوعها)، وكذلك المجتمع الذي سوف يستمع إلى القصيدة، الرادود الذي سوف يقرأ القصيدة كل هذه هي أساسيات في نجاح القصيدة.



الشاعر الحسيني خيري الطائي للولاية:

يجب على الشاعر معرفة أهل البيت (عليهم السلام) ثم ينظم بنية التقرب والتوسل..

أكد أئمة أهل البيت (عليهم السلام) من خلال الروايات التي نقلت عنهم على إحياء المجالس وقول الشعر في مدح ورثاء الإمام الحسين (عليه السلام) وكشف ظلامتهم إلى العالم الإسلامي.

في هذا العدد التقينا بشاعر وأديب من مدينة الحلة الفيحاء لتتعرف على عطاءه وعطاء هذه المدينة الجميلة بأدبها وشعرها ومجتمعها.. هو الأستاذ خيري الطائي المعروف بالوسط الحسيني (أبو أحمد الهنداوي) معنا في صفحات مجلة الولاية الغراء.

- حبذا لو تطلعنا على البداية الشعرية؟

بدايتي في مدينة الخدمة الحسينية، فلما منزلة ومكانة لدى محبي أهل البيت (عليهم السلام) مدينة طويريج - قضاء الهندية- هذه المدينة التي خرجت ولا زالت تخرج فحول الأدباء والشعراء والروايد والخطباء والشواهد عديدة. نشأت وترعرعت في مجالسها وأمسياتها ولا زال صدى صوت المرحوم الشيخ جاسم النويني وقراءة قصائد الشيخ إبراهيم حسون الهنداوي، والشيخ هادي القصاب والشيخ عبد الحسين أبو شعب وأنفاسهم موجودة بيننا، وأتذكر بدايتي سنة (١٩٩١) م بعد الانتفاضة الشعبانية، وزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) فشرفتني ربي أن اكون شاعرا سيد الشهداء (عليه السلام).

- بمن تأثرت من المدارس الشعرية؟

الحضور المستمر في الأمسيات والمحافل يصقل موهبة الشاعر



العتبة العلوية المقدسة
قسم الأليات

تنعبة السياحة الدينية

رحلات أسبوعية: سامراء- الكاظمية- كربلاء- مزارات بابل
(زيد الشهيد- النبي أيوب- القاسم- الحمزة- العلوية شريفة)

لمزيد من المعلومات.. زوروا شعبة السياحة الدينية:

المكان: النجف الاشرف . كراج الرابطة . مجاور الحسينية الاعسمية

الهاتف (الواتساب والفايبر): 07700554011 او 07822146569

اوقات الدوام: من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الثامنة ليلاً

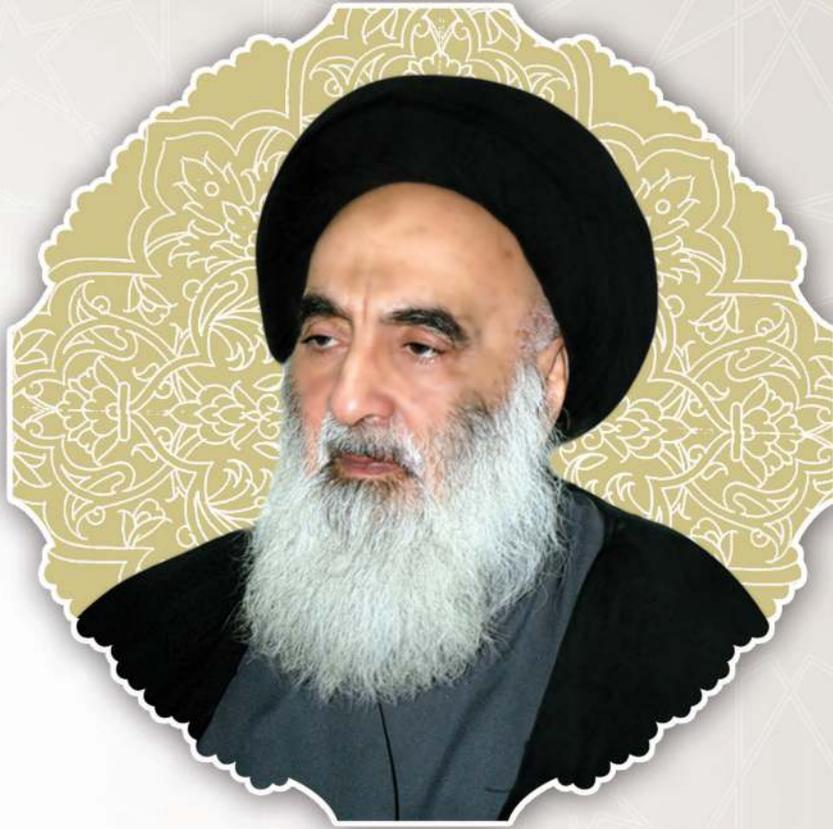
فَقِيرًا وَقَرَانًا

مسائل شرعية تخص تحديد النسل

محطات إعجازية مع أصحاب الكهف

الدعوة إلى الحجاب نظرة معاصرة
وفق المنظور القرآني





مسائل شرعية تخص تحديد النسل

نقدم هذه المجموعة من المسائل الشرعية مع أجوبتها طبقاً لفتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) آمليين الانتفاع بها

إعداد: شعبة التبليغ

الجواب: يجوز للمرأة أن تجري عملية جراحية لغلق القناة التناسلية (النفير)، وإن كان يؤدي إلى قطع نسلها بحيث لا تحمل أبداً، ولكن إذا توقف ذلك على كشف ما يحرم كشفه من بدنها للنظر إليه أو للمسه من غير حائل لم يجز لها الكشف إلا في حال الضرورة، ولا يجوز للمرأة أن تجري عملية جراحية لقطع الرحم أو نزع المبيضين ونحو ذلك مما يؤدي إلى قطع نسلها وكان يستلزم ضرراً بليغاً بها إلا إذا اقتضته ضرورة مرضية، ونظير هذا الكلام

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين في هذا العدد نتناول بعض الأسئلة مع أجوبتها الخاصة بأحكام الحمل والتي صدرت من مكتب سماحة المرجع الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف).

السؤال: ما حكم إجراء عملية جراحية لغلق القناة التناسلية للمرأة لغرض تحديد النسل، علماً أن الزوجين عندهما ما يكفي من الأولاد؟



بعض المواضع الأخرى من بدنها كأطراف الجهاز التناسلي فعليها أن تراجع الطبيبة، فإن لم تتمكن من ذلك جاز لها أن تراجع الطبيب.

السؤال: هل يجوز للمرأة الحامل مراجعة طبيب رجل لمتابعة الحمل والولادة؟

الجواب: إذا كانت متابعة الطبيب الأجنبي تستلزم النظر أو اللمس أو غيرهما من الأمور المحرمة فلا تجوز مراجعته إلا بمسوغ شرعي من ضرورة واضطرار لمراجعته لكونه أرفق بالعلاج مع الاقتصار على النظر أو اللمس بالمقدار الذي ترتفع به الضرورة بتوضيح مذكور في منهاج الصالحين (ج ٣، مسألة ٢١ - ٢٢).

السؤال: طريقة عمل اللولب هي تحرير أيونات النحاس التي تبطيء حركة الحيامن وتقلل من قدرتها على تخصيب البيضة، ولكن لأنه جسم غريب في داخل الرحم سوف يؤدي إلى التهاب غشاء الرحم، وبالتالي يمنع انغراس البيضة المخصبة في الرحم في حال حدوث الإخصاب، فهل يكون وضع اللولب حراماً؟ ولو كانت المرأة قد وضعت سابقاً فهل يجب عليها أن تزيله فوراً؟

الجواب: طريقة عمل اللولب فيها اختلاف بين الأطباء، فعلى القول بأن نتيجته قتل الحيامن قبل التخصيب لا إشكال في استخدامه، وعلى القول بأن نتيجته قتلها بعد التخصيب فالأحوط وجوباً الاجتناب عنه، ويمكن الرجوع في ذلك إلى فقيه آخر مع مراعاة الأعلم فالأعلم.

السؤال: ما هو رأي سماحة السيد (حفظه الله) بعملية عقد الأنابيب للمرأة، علماً أنه لا يوجد تأثير للحمل على صحتها وسلامتها، ولديها عدد كافٍ من الأطفال، ولا تنفع الطرق الأخرى معها كالحبوب والحقن، والعملية تجري بموافقة زوجها وأهلها؟

الجواب: لا بأس بهذه العملية في حد ذاتها بشرط ألا يوجب ضرراً بليغاً مع وجوب اجتناب النظر واللمس المحرّمين إلا مع وجود الضرورة، كما إذا كان الحمل مضرّاً بالمرأة أو موجباً لوقوعها في حرج شديد لا يتحمل عادة، ولم يكن ييسر لها المنع منه ببعض الطرق الأخرى المشروعة أو كانت ضرورية أو حرجية عليها كذلك.

السؤال: هل يمكن استئجار رحم امرأة لتحمل بيضة مخصبة من امرأة أخرى علماً بأن هذا يكون برضاها، ولكون المرأة صاحبة البيضة الأصلية لديها علة طبية تمنعها من الإنجاب، وقد نصحتها الأطباء بهذا الشيء؟

الجواب: لا بأس بذلك، وإن كان الأحوط استحباباً الاجتناب عنه، كما لا بأس بأخذ المال بأزاء ذلك.

كله يجري في الرجل أيضاً.

السؤال: هل يجوز قذف ماء الرجل خارج رحم زوجته لمنع الإنجاب لفترة معينة؟

الجواب: نعم يجوز العزل على كراهة إن لم يكن برضاها.

السؤال: تنظيم النسل بداعي قسوة الظروف المعيشية التي تمنع بدورها من توفير الحياة الحرة الكريمة لهذا الجنين، هل يتعارض مع مقتضيات الشريعة؟
الجواب: لا يتعارض إذا كان على سبيل منع الحمل بطرقه المشروعة - لا بنحو الإجهاض.

السؤال: إنني امرأة متزوجة ورزقت قبل ثلاثة أشهر بطفلة وأريد منع الحمل الثاني، فهل يجوز لي أن أتبع طريقة تحديد النسل؟

الجواب: يجوز تحديد النسل بابتلاع الحبوب أو ربط الأنبوب ونحو ذلك، لكن هناك بعض الوسائل التي لا تخلو من إشكال كاللولب فإن قسماً منه يوجب تلف النطفة بعد انعقادها، وهذا لا يجوز على الأحوط، ويجوز القسم الذي يمنع من انعقاد النطفة، ولكنه حيث أنه يستلزم كشف العورة فلا يجوز إلا في حال الضرورة وعدم وجود البديل.

السؤال: هل يجوز تحديد نوع جنس الجنين قبل الحمل وتحديد عدد الأطفال؟ وما هو الموقف الشرعي من هذا الأمر؟

الجواب: لا بأس به في حد ذاته في مفروض السؤال.
السؤال: هل يحق للزوج أن يجبر زوجته على ترك الإنجاب وهي تريده بأن يجبرها على أخذ الحبوب أو زرق الإبرة أو استعمال اللولب؟
الجواب: لا يحق له ذلك.

السؤال: ما هو رأيكم في عقد القناة المنوية لمنع الحمل؟

الجواب: عقد القناة المنوية جائز في نفسه، ولكن إذا توقّف على تمكين الطبيب من النظر واللمس المحرّمين لم يجز إلا في صورة الاضطرار إليه بعدم تيسر طرق المنع من الحمل وكون الإنجاب حرجياً بحد لا يتحمل عادة.

السؤال: استعمال وسائل منع الحمل شائع هذه الأيام، فلو لزم الضرر أو الحرج من استعمال العقاقير وأمثالها، وتوقف الأمر على وسائل لابد معها من إجراء الكشف الموضوعي لدى الطبيب أو الطبيبة، فهل يسوغ ذلك للمرأة، علماً أن الحمل يسبب لها ضرراً أو حرجاً؟

الجواب: يجوز، ما دامت تواجهه في كلّ من الحمل واستعمال الطرق الأخرى للمنع عنه ضرراً أو حرجاً لا يتحمل عادة، ولكن إذا كان ذلك يستدعي بالإضافة إلى كشف الجهاز التناسلي كشف



محطات إعجازية مع

أصحاب الكهف

الدكتور علي زناد كلش البيضاني

القرآن الكريم كتاب هداية وتشريع وليس كتاب تاريخيا وعلميا لكن لا ضير من تسليط الأضواء على الصور الإعجازية التي لم ولن تنتهي بتقادم الزمان بل بالعكس فإن القرآن الكريم كتاب لا يختص بزمان دون زمان، ولا يعنى بمشكلات قوم دون سواهم؛ والسبب في ذلك كما قال الإمام الرضا (عليه السلام): (لأن الله تبارك وتعالى لم يجعله لزمان دون زمان، ولا لناس دون ناس، فهو في كل زمان جديد، وعند كل قوم غض إلى يوم القيامة). وبين تلك الحقيقة أيضا ابن عباس بالقول (إن القرآن يفسره الزمان)، ومن هذه الصور الإعجازية اخترنا ما يرتبط بأصحاب الكهف ومنها:

الذهب والفضة أي تعطيلهم الشمس اليسير من شعاعها إصلاحا لأجسادهم فالآية تدل بأن الله تعالى آواهم إلى الكهف الذي هذه صفته لأعلى كهف آخر يتأذون فيه بانبساط الشمس عليهم في معظم النهار والمقصود بيان حفظهم عن تطرق البلاء وتغير الأبدان والألوان إليهم والتأذي بحر أو برد، وحتى مع التقلب والتعرض للشمس لا بد أن يتأثر الجسد في هكذا نوم طويل لسنوات عدّة لكن الإرادة الإلهية منعت ذلك، ثم أن تعرض أجسادهم وفناء الكهف لضياء الشمس بصورة متوازنة ومعتدلة في أول النهار وآخرة للمحافظة عليها منعاً من حصول الرطوبة والتعفن داخل الكهف في حالة كونه معتما وذلك لأن الشمس ضرورية كما هو معلوم طبيا للتطهير أولا ولتقوية عظام الإنسان وأنسجته بتكوين فيتامين د (vitamin d) عن طريق الجلد ثانيا كما تؤكد عليه الدراسات الطبية التي نشرت على بعض مواقع الانترنت..

أولاً: رفع الله عز وجل صفة الملل عن أصحاب الكهف نتيجة النوم الطويل، إذ من المعروف أن النوم لفترة ساعات طويلة يشعر الإنسان من خلاله بالملل فكيف من أنامهم الله تعالى ٣٠٩ سنة، وهذه الخصيصة المرفوعة ليست بالصعبة على الله فهذه نار النمرود قد رفع الله عز وجل خصيصة الإحراق منها لكي لا تحرق النبي إبراهيم (عليه السلام) بمعنى هناك تعطيل للسنان الطبيعية للضرورات الملحة التي تكون في مقادير الله تعالى.

ثانياً: عدم تعرض أجسادهم للتقرحات الجلدية نتيجة التقلب: «وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ» الكهف/ ١٨، مع التعرض للشمس: «وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ» الكهف/ ١٧، يقول القرطبي في تفسيره الجامع لأحكام القرآن، ج ١ / ٣٦٩: (إذا غربت فتقرضهم) أي يصيبهم يسير منها من قراضة

ثالثاً: عدم تأثر أعين أصحاب الكهف بضرر أو عمى نتيجة النوم الطويل والسبب في ذلك أن عيونهم كانت مفتوحة وليست مغلقة أو مطبقة الجفون بدليل (وَنَحْسِبُهُمْ أَيْقَازًا وَهُمْ رُقُودٌ) وهذا ما أكدت عليه إحدى الدراسات الطبية التي كتبها واحد من أرقى المراكز الطبية ونشرت على أحد مواقع الإنترنت بالقول: ١- إن العين في حالة كونها مفتوحة على الدوام ولأسباب مرضية متعددة تتعرض للمؤثرات الخارجية فتدخلها الجراثيم والأجسام الغريبة مما يؤدي إلى حدوث تقرحات القرنية (مقدمة العين) وعتمتها (corneal opacity) وبالتالي فقدان حاسة البصر.

٢- العين في حالة كونها مغلقة على الدوام يؤدي ذلك إلى ضمور العصب البصري بعدم تعرضه للضوء الذي يمنع العين من قيامها بوظيفتها حيث أن من المعروف في علم وظائف أعضاء (علم الفسلجة) أن أي عضو من الأعضاء الإنسان أو أجهزته يصاب بالضمور والموت التدريجي إن لم تهيا له الأسباب للقيام بوظيفته (disuse atrophy) ودليل ذلك أن المسجونين لفترات طويلة في الأماكن المظلمة يصابون بالعمى.

٣- أما في الحالة الطبيعية (اليقظة) فإن أجزان الإنسان ترمش وتتحرك بصورة دورية لا إرادية على مقلة العين تعيينها الغدد الدمعية التي تفرز السائل الدمعي النقي الذي يغسل العين ويحافظ عليها من المؤثرات الخارجية الضارة، فهذه العملية المركبة تحافظ على سلامة العين فالله سبحانه وتعالى الذي حافظ على أجسادهم وجلودهم من التلف بالتقلب المستمر مع التعرض المناسب لضوء الشمس هو نفسه الذي حفظ عيونهم بهذه الطريقة العلمية من العمى حيث قال في محكم كتابه: (وَنَحْسِبُهُمْ أَيْقَازًا وَهُمْ رُقُودٌ) الكهف/ ١٨، ولم يقل: (وتحسبهم أمواتا وهم رقود) لأن إحدى علامات اليقظة هي حركة رمش أجاجانهم وقد يكون في هذا أيضا والله اعلم السر في إلقاء الرهبة في منظرهم.

في قوله تعالى: (لَوْ اَطَّلَعَتْ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتْ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَلَّيْتْ مِنْهُمْ رُعبًا) الكهف/ ١٨، فهذا الوضع الغريب وغير المألوف حيال كونهم ليسوا موتى ولا بمستيقظين ولا بنائمين نومة طبيعية (لان النائم لا ترمش عينه) هذه الهيئة

جعلت الناظر إليهم يهرب فزعا ويمتلئ قلبه رعبا من منظرهم.

رابعاً: توقف الامتداد العمري لأصحاب الكهف كما توقف العمر عند النبي العزيز ١٠٠ عام إذ بقوا على أعمارهم ولم يتقدموا في السن بعد أن قضوا ٣٠٩ سنة والدليل على ذلك في الآية: «قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ» ومعنى ذلك أن أشكالهم بقيت على ما هي عليه لم تتغير بتقادم الزمن وهذا المجيب عندما قال يوماً أو بعض يوم (يعني ساعات) يشير إلى عدم استغرابهم من أشكال بعضهم لبعض، ولعل هناك سبب آخر في الحفاظ على أشكالهم وعدم تغيرها هي لو أن التغير قد حدث في الأشكال لربما أنكر أحدهم الآخر في أنه فلان صاحبه نظراً لتبدل الأشكال، فكان الحفاظ على الأشكال لضرورات إلهية.

خامساً: تعطيل حاسة السمع: حيث أن الصوت الخارجي يوقظ النائم وذلك في قوله تعالى: (فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا) الكهف/ ١١ والضرب هنا التعطيل والمنع أي عطلنا حاسة السمع عندهم مؤقتاً، ذلك لأن حاسة السمع في الأذن هي الحاسة الوحيدة التي تعمل بصورة مستمرة في كافة الظروف وتربط الإنسان بمحيطه الخارجي.

سادساً: عدم تأثر أو تبدل شكل العملة النقدية لهم برغم تقادم السنين بها، وبغض النظر عن نوعية تفسيرات هذه العملة هل كانت ورقية طبقاً لورود كلمة (ورقكم) أم كانت معدنية لأن البعض من المفسرين فسر الورق بالعملة المعدنية وهي الفضة المسكوكة أما لماذا ذكر الله هذه الكلمة (ورقكم) فهو يمكن أن يُحَقَّل في خانة الإخبار المستقبلي في هذا المعنى، المهم في الأمر أن لا تأثر في العملة بعد ٣٠٩ سنة، والدليل أنها كانت واضحة لأهل الكهف وللبائع الذي ذهب إليه أحدهم ليشترى أركى طعاماً فلو كانت متآكلة ومتغيرة لُعرفت من الطرفين، ودلالة وضوحها أكثر هي معرفة البائع بأن هذه العملة قد مضت عليها مئات السنين، فإن كانت ورقية لم تتمزق وإن كانت معدنية لم تصدأ أو تتآكل.

وَنَقَلِبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ

وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَرَاوِرُّ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ مِنْهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ

لَوْ اَطَّلَعَتْ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتْ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَلَّيْتْ مِنْهُمْ رُعبًا

الدعوة إلى الحجاب

نظرة معاصرة وفق المنظور القرآني

فريال ياسر ناهض الاسدي

إن الحجاب هو أحد أهم المسائل الإسلامية المهمة، وعلى الرغم من ذلك فإن حاله في المجتمعات الإسلامية يدعو للحسرة والتأسف، فقد بدأت نسبة ليست قليلة بالتخلي عن الحجاب الشرعي الإسلامي، أما بخلعه وهذا هو السفور، أو بلبس حجاب الموضة وهذا هو السفور المقتنع الذي كثر للأسف! من أسباب التراجع في الحجاب هو الغزو الثقافي الذي طرح مجموعة من الحجج الواهية منها، إن الحجاب لا يستند على دليل واضح في القرآن أو السنة النبوية، وأنه خاص بنساء النبي، وأنه يسلب حرية المرأة ويسبب الخمول في نشاطاتها، وهذه المقالة تسلط الضوء على مسألة الحجاب وتبيان فلسفة تلك المسألة «عدم توضيح وادراك الفلسفة الحقيقية لكثير من الإسلامية من أكبر الأمراض التي أصابت مجتمعاتنا الإسلامية»^(١).

ولكي يتحصن المجتمع الإسلامي من مخططات الغزو الثقافي في مسألة الحجاب عليه ان يعرف فلسفته وادلته والهدف منه بشكل مدروس ودقيق.

١- المعنى اللغوي والاصطلاحي للحجاب

الحجاب في اللغة جاء بمعان عديدة منها المنع والستر والحيلولة: «كل ما حال بين شيئين فهو حجاب»^(٢)، والحجاب في الاصطلاح: «كل مايستر المطلوب»^(٣). يقول الشهيد مطهري.

استعمال الحجاب للمرأة مصطلح جديد نسبياً، أما في مصطلح الفقهاء القدامى فقد كانت كلمة السترة هي المستعملة بمعنى اليوم»^(٤).

٢- فلسفة الحجاب على وفق الرؤية الإسلامية

يرى الإسلام فلسفة خاصة ومتميزة لتشريع الحجاب الإسلامي

بحيث توجه الحجاب وتبرره عقلياً، إذ أن الحجاب فيها تعدى كونه أمراً دينياً بل اجتماعياً أيضاً، فالحجاب ليس مجرد قطعة فماش ترتديها المرأة بل هو مقومات شخصية مرتدية هذا الزي الذي يحكي شخصها وفكرها، يحكي قصة عفتها أيضاً وأنها بعيدة عن الابتذال يقول الشهيد مطهري: «إن قضية الحجاب ليست في البحث عما إذا كان الأفضل للمرأة أن تظهر في المجتمع متسترة أم عارية، إن روح القضية تتلخص في هذا السؤال، هل ينبغي أن تكون المرأة والتمتع بها مباحاً للرجل؟ هل يجوز لكل رجل في المجتمع أن يتمتع بكل امرأة إلى الحد الأقصى عدا الزنا أم لا؟»^(٥)، يتابع الشهيد مطهري طرح فلسفة الإسلام للحجاب، ويجب عن تلك الأسئلة قائلًا: «إن الإسلام

الذي ينظر إلى روح كل قضية يقول: لا، إن الرجل لا يجوز له ذلك إلا في المحيط العائلي أي في ظل قانون الزواج ووفق شروط وتعهدات ثقيلة، ففي هذه الظروف وحدها يحق للرجل أن يستمتع بالمرأة كزوجة، أما في المجتمع الخارجي فإن تمتع الرجال بالمرأة أجنبية ممنوع»^(٦).

أي أن روح القضية وباطنها شيء آخر، فالمسألة تتعدى امرأة وحجابها لتشمل الصحة النفسية للمجتمع بشكل عام، حيث يرى الإسلام أهمية اقتصار العلاقة الجنسية والتمتع بين الرجل والمرأة في حياة عائلية مستقرة ومشروعة وموطدة بين الزوجين، وهذا الأمر يفيد اجتماعياً في الحفاظ على المجتمع ونشاطه، وله فائدة أخرى وهي رفع قيمة المرأة في عين الرجل، هناك فلسفة أخرى للحجاب وهي أن الحجاب لم يشرع من أجل تقييد المرأة وحبسها في بيتها بل على العكس تماماً، فالحجاب هو وقار وسمو للمرأة وتعالٍ عن الرذائل، فهو يحافظ على إنسانية المرأة ويريد لها الحضور الفاعل في المجتمع الإنساني كإنسانة، فهل كرامة المرأة في حضورها الأنثوي أمام الرجل عن طريق التبرج وإظهار المفاتن الجسدية؟! وهل هذا الظهور يكون باعثاً لحفظ إنسانيتها؟! وهل سعي المرأة لإبراز مفاتها وجمالها أمام نظرات الرجال يشير إلى سموها؟! فكل من يقول أن هكذا حضور يحافظ على سمو المرأة وكرامتها وعفتها ويحافظ على حضورها الإنساني فإن رأيه أقرب إلى السخرية منه إلى العقل، فلا يمكن للمرأة أن تبرز مفاتها ومحاسنها ثم تطلب من المجتمع أن لا يلتفت لظواهرها ويركز على باطنها وشخصيتها الإنسانية العفيفة، ولو تأملت سلوكها لاستنتجت أنها تعرض نفسها كسلعة رخيصة وتسهم في الحط من المجتمع الإنساني.

٣- الحجاب على وفق الرؤية القرآنية

هل هناك آية قرآنية في مسألة الحجاب ولها حكم صريح بتشريعه؟ يطرح هذا التساؤل من كل من ينكر وجود دليل على الحجاب في القرآن، وفي هذا الموضوع سنذكر بعض آيات الحجاب التي لها صلة مباشرة بالمسألة، لتتشكل لدينا رؤية قرآنية لمفهوم الحجاب.

الآية الأولى: آية الزينة: قال تعالى

(وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ لِيَعْلَمَنَّ مِنَ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ...)^(٧)، وهي من أهم الآيات التي استدلت بها الفقهاء على الحجاب الشرعي الإسلامي، وتسمى بأية الزينة حسب المقطع الأول منها وهو: (وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا)، وتسمى كذلك بأية الخمار استناداً إلى المقطع الذي يقول الله فيه: (وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ) (النور/31). وتتضمن الآية:

١. تحريم إبداء الزينة، فقد تكررت العبارة مرتين في الآية، والمقصود من الفقرة الأولى للزينة، إن المرأة يحرم عليها إبداء الزينة وهذا ما أشار إليه السيوري: المراد نفس الزينة، وإنما حرم النظر إليها إذ لو أبيع لكان وسيلة للنظر إلى مواضعها»^(٨).

«أما الفقرة الثانية فهي ناظرة إلى إبداء الزينة أمام الناظر وتدل على أنه لا يجوز ذلك مادام الناظر لا ينطبق عليه أحد العناوين الإثنى عشر ويجوز إذا انطبق عليه ذلك»^(٩).

٢. (وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ) يقول السيوري: الخُمُرُ هو المقنعة والمراد بضربها إسدالها على الصدر والعنق سترًا لهما وتغيير عادة الجاهلية في لبس المخانق مع كشف الصدر»^(١٠).

الآية الثانية، آية الجلباب قال تعالى

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)^(١١).

يقول الشيخ باقر الأيرواني: «المعنى قل للنساء يسترن جميع بدنهن بواسطة جلابيبهن فإن ذلك أقرب لأن يعرفن بأنهن من أهل الصلاح والعفاف فلا يؤذين من قبل أهل الفسوق والفجور»^(١٢).

٤ الحجاب نظرة معاصرة

إن الحجاب المعاصر بين نساء جيل التطور والحدثة يواجه حملة عنيفة وغزواً يحاول إسقاطه وتفريغه عن محتواه، وهذه الحملة تدار من جهات عالمية منظمة تستهدف خلق حاجز بين المرأة والحجاب، وسلاحهم في ذلك حجج واهية لا تستند على دليل، ومن أهم حججهم^(١٣): الحجاب لا يستند إلى دليل واضح ومعقول في القرآن والسنة الحجاب الذي ذكر في القرآن هو خاص بنساء النبي، الحجاب يسلب حرية المرأة ومن ثم يؤدي إلى الخمول في النشاطات.

لقد بين المقال الأدلة المنطقية الموجودة في القرآن، وأن للحجاب هدفة معقولة حيث أنه يرتفع بقيمة المرأة ومقامها، وكذلك بين أنه ليس خاصاً بنساء النبي، (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ)، أما كون الحجاب يسلب حرية المرأة، هناك اختلاف كبير بين أن تحبس المرأة في البيت أو أن يطلب منها الستر إذا أرادت مواجهة رجل أجنبي، إن حبس المرأة واحتجازها لا وجود له في الإسلام، والحجاب واجب ملقى على عاتق المرأة وليس الرجل من فرض ذلك الواجب، ولا هو مما يتعارض وكرامة المرأة، ولا هو اعتداء على حقوقها الطبيعية وقد وضع المقال فلسفة الحجاب وأنه يحافظ على هدوء الآخرين وراحة أعصابهم وعدم الإخلال باتزانهم الأخلاقي، أما كونه يسبب حمولاً في نشاطات المرأة هذا أيضاً ليس صحيحاً فالإسلام يقول للمرأة والرجل أن يتعلموا، وأن للمرأة كما للرجل فكراً وإدراكاً، وذكاء، وذوقاً وقدرة على العمل، والحجاب - الذي بينا كلفيته وحدوده - لا يوجب إضاعة قوى المرأة ومؤهلاتها، إن هذا الاعتراض يمكن أن يوجه للحجاب الذي كان سائداً عند القدماء، أما الحجاب الإسلامي فلا يقول بحبس المرأة بين جدران البيت.

٥ دعوة للتمرد على الحجاب الإسلامي الشرعي

نتيجة للحجج الواهية التي بينها المقال فقد انتشرت في العالم الإسلامي دعوى للتمرد على الحجاب، والتخلص منه وكانت هذه الدعوة باتجاهيين هما:

علامات العفة فلا يمكن تصور العفة من دون الحجاب. وعلينا كمسلمين أن ندعو لعودة الحجاب الشرعي الإسلامي، وذلك من خلال المواجهة، وأول خيارات المواجهة هو الخيار الثقالي التبليغي، لأن الطريقة التي تم التراجع فيها عن الحجاب الشرعي كانت الغزو الثقالي، فعلينا أن نستعمل الأسلوب نفسه، وهذا الأسلوب يتم كما يأتي:

أولاً: مخاطبة الشباب بالخطاب الديني الواعي الذي يخاطب عقولهم ووجدانهم وعواطفهم، خطاب ملائم لمستوى الفهم والادراك والوعي لديهم^(١)، ويتم ذلك:

١. توضيح فطرة العفاف والتعريف بالرباط الذي يربطها بالحجاب، أنه يبين وينبئ عنها فهما كالظاهر والباطن، فالحجاب هو الظاهر وينبئ عن العفاف الباطني.

٢. أن نقوم بتوضيح معنى الحجاب وحقيقته وتوضيح فلسفة تشريعه كحكم من أحكام الدين.

٣. التعريف بالفرائض والميول وأثرها القوي في سلوك الإنسان وتصرفاته وإمكانية تعديل الفرائض والميول، لأنها ليست منظومة مغلقة لا يمكن تغييرها ويتم ذلك التعريف على وفق الرؤية القرآنية.

٤. العودة إلى التراث الإسلامي بحثاً عن الإنموذج الذي يمكنه مساعدتنا في ترسيخ المفاهيم الدينية التي نريد غرسها في المجتمع، ومنها قضية الحجاب.

ثانياً: غرس صفة العقل والتفكير واتخاذ القرار الصحيح في صنع شخصية الشباب المسلم حتى نستطيع مواجهة مغريات الثقافة الغربية، واتخاذ القرار الصحيح في اختيار الأفضل والأكمل.

ثالثاً: التركيز على عيوب الثقافة الغربية المادية وإبراز سيئاتها وأنها تركز على الماديات وتتجاهل المعنويات وإباحتها كل ما يشبع الفرائض والميول والرغبات، وتوضيح أن هذه الثقافة تربط الإنسان بالدنيا فقط ولا تنظر إلى الآخرة وهو ما يدعو إلى الفساد والانحراف.

(١) الخميني، روح الله، ولاية الفقيه: ٢١٢.

(٢) ينظر، تهذيب اللغة: باب (ح ج ب)، ٩٨/٤.

(٣) الجرجاني، محمد بن علي، معجم التعريفات، ٧٣.

(٤) المطري، مرتضى، مسألة الحجاب: ٦٧.

(٥) المطهري، مرتضى، مسألة الحجاب: ٧٠.

(٦) المصدر السابق.

(٧) سورة النور: ٣١.

(٨) السيوري، جلال الدين، كنز العرفان: ٢٢٢/٢.

(٩) الأيرواني، باقر، دروس تمهيدية في تفسير آيات الأحكام من القرآن: ٣٨٠.

(١٠) السيوري، جلال الدين، كنز العرفان: ٢٢٢/٢.

(١١) سورة الأحزاب: ٥٩.

(١٢) الأيرواني، باقر، تفسير آيات الأحكام: ٣٨٦.

(١٣) أنظر مسألة الحجاب: ٨٦ - ٩٠.

(١٤) لغنهاوزن، محمد، المرأة وقضاياها: موادها النسوية تقابل الرؤية والأهداف: ٨٩.

(١٥) اليوسف، عبد الله أحمد، الشباب والثقافة المعاصرة: ١٥٠.

الإتجاه الأول: السفور وتحرير المرأة من الحجاب. وهذا الإتجاه وضع أن السبب في تخلف المجتمعات الإسلامية هو الحجاب: «من الأفكار التي جرت محاولات لترسيخها فكرة مفادها أن التخلف الذي تعانيه المجتمعات الإسلامية يعود إلى رؤيتها إلى المرأة وإلى القوانين التي يطبقها عليها، فيما نُظر إلى الحجاب بوصفه إهانة لها وعليه فإن الخطوة الأولى في سلم الترقى الاجتماعي، في اعتقادهم، تكمن في تغير لباس المرأة واستبداله باللباس الأوربي»^(١٤).

وبدأت هذه الفكرة تسري في المجتمعات الإسلامية التي تريد التحرر والتقدم حيث اعتبرت الحجاب معوقاً للمرأة من دخول ميدان العلم والعمل.

الإتجاه الثاني: السفور المقنع (حجاب الموضه) وهذا الإتجاه الثاني ظهر في المجتمعات التي لم ينجح السفور فيها، فاتجهوا إلى السفور المقنع، حيث يتم هذا السفور بالتخفف أو التهرب من الحجاب لأن العادات والتقاليد الاجتماعية لا تساعد على السفور أي التحرر الكامل من الحجاب، فتتجه المرأة إلى لبس حجاب هو أقرب إلى السفور، وأحياناً ليس لديها رغبة في السفور لكن المغريات ورفقة السوء تفرض عليها أن تتجه إلى هذا النوع من الحجاب، وهذا النوع قد انتشر في مجتمعاتنا الإسلامية.

تلاشى بذلك الحجاب بين السفور والسفور المقنع في مجتمعاتنا الإسلامية بدعوى حرية المرأة، وقولهم أن الحجاب يشل ويعيق نصف المجتمع فراحوا بالمجتمع كله إلى الهاوية، نعم هذه هي المرأة المتمدنة اليوم تحررت من الحجاب الشرعي الإسلامي وأصبحت مظهراً من مظاهر القوى الإقتصادية والثقافية النشطة في المجتمعات الإسلامية، ولكن واقعها أمسى بين تذبذب المال، وإفساد المجتمع، وهدم الكيان المقدس للأسرة، وهذا ما نراه في مجتمعاتنا بارتفاع نسبه الطلاق التي أحد أسبابها هو انتشار الفساد في المجتمع، فهل تدرك تلك المرأة المتحررة جرم ما فعلت؟! لكي يكون الحجاب شرعياً إسلامياً فلا بد أن يستر جميع البدن ما عدا الوجه والكفين، وأن لا يصف ما تحته، ولا يكون شفاقاً، والحجاب ليس فقط ستر مادياً بل يحتاج إلى ستر معنوي، وعلى هذا الأساس فإن كل ما عدا ذلك ليس بحجاب شرعي إسلامي بل هو صورة مشوهة للحجاب، لأنه لا يحمل شيئاً من أخلاقيات الحجاب الشرعي الذي هو رمز للعفة والطهارة.

٦- الدعوة لعودة الحجاب الأساليب والأثر

تمتلك المرأة من وجهة نظر الإسلام دوراً حساساً في بناء المجتمع، وأنه يسمو بالمرأة ليمكثها هذا السمو من أداء دورها كعنصر فاعل في المجتمع، فصلاح أي مجتمع أو فساده نابع من صلاح المرأة، وفسادها هو فساد ذلك المجتمع، فالمرأة الأم هي التي ترفد المجتمع بالأفراد، وبفضل صلاحها وتربيتها أبناءً صالحين يستطيع المجتمع السير في طريق الاستقامة والكمال، لذا كان لا بد من الحفاظ على فطرة العفة في المرأة، والحجاب هو أحد

مكتبات نجف



- ▶ صدر حديثاً
- ▶ أخبار ثقافية
- ▶ كتاب في سطور
- ▶ مكتبات نجفية

إطلاق (المسابقة الفاطمية العالمية) من العتبة العلوية المقدسة

أعلن قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة إطلاقه للمسابقة الفاطمية الكبرى المعنية بسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وأعلنت شعبة التواصل الخارجي في القسم المعنية بإطلاق المسابقة عن مجموعة شروط للاشتراك فيها، موجودة على الموقع الرسمي للعتبة، وأشار قسم الشؤون الدينية إلى إن الهدف من إطلاق المسابقة هو نشر فكر أهل البيت الأطهار (عليهم الصلاة والسلام).

ويمكن للراغبين في الاشتراك بالمسابقة الدخول على الصفحة الخاصة بالقسم على صفحة الفيسبوك، وللحصول على المزيد من التفاصيل خصص القسم الرابط الآتي للدخول إليه والتواصل وأخذ المعلومات الخاصة عن المسابقة:

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=2088123037989142&id=290571857744278



العتبة العلوية المقدسة تشارك في معرض العراق الدولي للكتاب بجناح ضم أكثر من ٢٠٠ عنوان



شاركت العتبة العلوية المقدسة - مجمع الروضة الحيدرية الفكري والثقافي بفعاليات معرض العراق الدولي للكتاب بجناح متميز ضم أكثر من ٢٥٠ عنوان في مختلف الإصدارات الدينية والعقائدية والفكرية والثقافية.

وقد ضم جناح العتبة العلوية المقدسة نحو (١٥٢) عنواناً لقسم الشؤون الفكرية والثقافية، و(٤٠) عنواناً لمركز الترجمة بلغات متعددة منها (الفرنسية، والانكليزية، والتركية، والفارسية، والأوردو، والروسية، والسويدية)، وكذلك إصدارات قسم الشؤون الدينية بعرض أكثر من ٥٠ عنواناً، ضمت السيرة العطرة لأهل البيت الأطهار(عليهم السلام)، إضافة الى عدد من الرسائل الجامعية فضلاً عن أكثر من (٧٠) لوحة فنية لوحدة الخط العربي في المجمع.

وكذلك عرض (١٧) مجلة من المجلات التاريخية والفكرية والثقافية التي صدرت في النجف الأشرف والتي نشرت ما بين ١٩٠٧ حتى ١٩٦٥.

إحياء عدد من الرسائل بعد تحقيقها من قبل مركز تراث كربلاء

عمل مركز تراث كربلاء التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة، على تحقيق وفهرسة كل ما يتعلق بالتراث الكربلائي وفق منهجية علمية وبحثية رصينة، حيث تصدّت وحدة التحقيق في المركز لتحقيق مجموعة رسائل للميرزا جعفر الشهرستاني - رضوان الله عليه- لأهمية هذه الرسائل التي تحيي التراث الإسلامي.

ويسعى المركز لإصدار مؤلف جديد يضم بين طياته أربعة رسائل من رسائل الميرزا جعفر الشهرستاني - رضوان الله عليه- وهي (طهارة ولد الزنا)، (نجاسة أهل الكتاب)، (حكم الماء المشكوك)، (بيان حكم العصير العنبي بعد الغليان)، وهذه المسائل المهمة في المباحث الفقهية التي بحث فيها رضوان الله عليه، ستصدر بمؤلف خاص قريباً جداً إن شاء الله تعالى، إذ تجاوزت نسبة الإنجاز (٩٠٪).

يذكر أنّ وحدة التحقيق في مركز تراث كربلاء أصدرت العديد من المؤلفات التراثية؛ لتكون منهلًا ينهل منه طلبة العلم والباحثون والمختصون بالشأن التراثي.

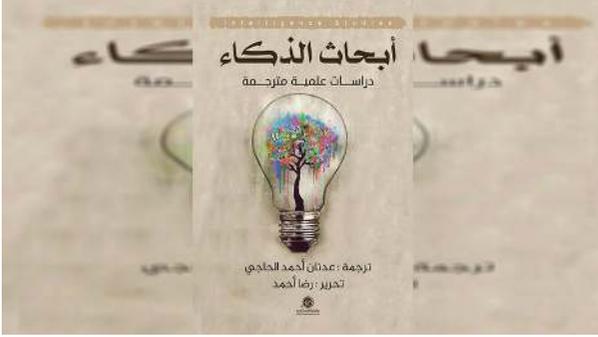


صدر حديثاً

صدر حديثاً كتاب (أبحاث الذكاء، دراسات علمية مترجمة)

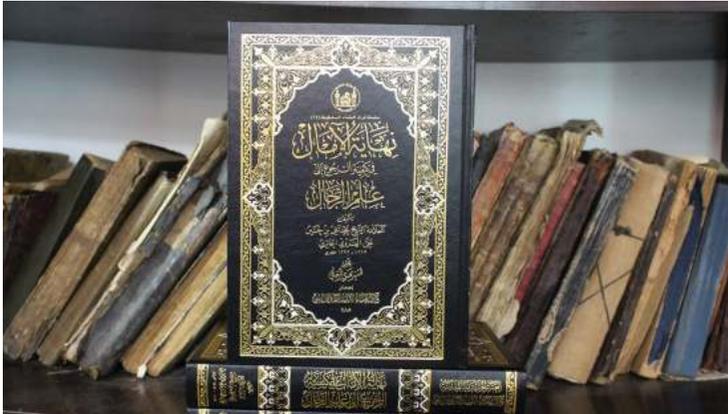
عن مكتبة المتبني صدر حديثاً كتاب (أبحاث الذكاء، دراسات علمية مترجمة) للمترجم عدنان الحاجي، الكتاب الذي قام بتحريره رضا أحمد، ويعتبر هذا الكتاب هو الخامس للحاجي وهو رائد في موضوعاته وإضافة نوعية للقارئ العربي.

ويضم الكتاب بين دفتيه مجموعة دراسات علمية عميقة في معالجاتها وشيقة في تنوعها في الحديث عن مختلف جوانب الذكاء، كما يتناول دراسات حديثة نشرتها مراكز الأبحاث والجامعات حول العالم لتقديم فهم أدق وأوضح لسلوك الإنسان وتعاطيه مع المواقف التي يمر بها. الكتاب يتكون من ثمانية أبواب متنوعة تحوي 67 دراسة ومقالة تعالج أساس الذكاء وقياسه ومعوقاته وأنواعه وعلاقته بالجنس واللغة والقراءة والطرق الإبداعية، كما يضم دراسات أخرى متفرقة حول الذكاء. ومع أن الكتاب علمي بامتياز، إلا أن لغته سهلة بما فيه الكفاية لأكثر القراء، بحيث يستفيد منه الجميع، سيما على صعيد تنمية الذكاء وتعزيزه بدءاً من النشء الصغير إلى الاستفادة منه في تطوير المواهب ومعرفة معوقات الذكاء وكيفية التغلب عليها.



صدر حديثاً كتاب (نهاية الآمال في كيفية الرجوع إلى علم الرجال)

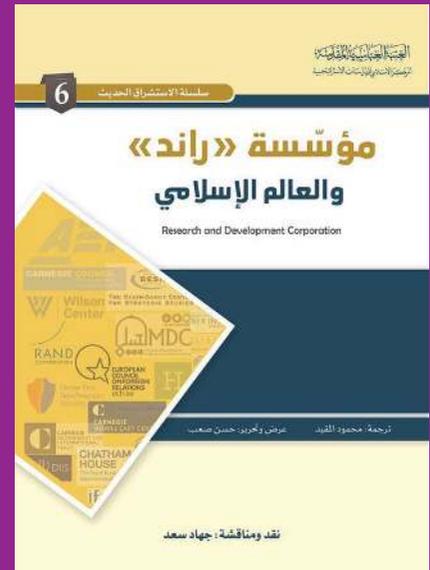
صدر حديثاً عن مركز إحياء التراث الثقافي والديني في العتبة الحسينية المقدسة وضمن سلسلة تراث العلماء المخطوط كتاب «نهاية الآمال في كيفية الرجوع إلى علم الرجال» تأليف العلامة الشيخ محمد تقي بن حسين علي الهروي الحائري (رحمه الله)، وتحقيق السيد مهدي الرجائي، ويسعى المركز من خلال إصداراته المتخصصة إلى إحياء تراث العلماء سيما من الكتب الخطية التي تتوفر بكثرة في تراثنا ولكن للأسف لا يتم إخراج وتحقيق الا القليل منها، لذا يسعى المركز إلى إخراج هذه الكنوز الثمينة إلى الباحثين والقراء.



صدر حديثاً كتاب (مؤسسة راند) (راند) والعالم الإسلامي

صدر عن المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية في العتبة العباسية المقدسة كتاب (مؤسسة راند والعالم الإسلامي) نقد ومناقشة: جهاد سعد، ترجمة: محمود المقيد، عرض وتحرير: حسن صعب، في إطار سلسلة الاستشراق السياسي الحديث، ويستمر المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، في تتبّع نتائج مراكز الأبحاث وبيوت التفكير الغربية، ويحتدم النقاش في هذا الكتاب مع أكبر مؤسسة بحثية في العالم، وهي مؤسسة «راند» المعبّر الأبرز عن مجتمع المعرفة المرتبط بالسياسات الأميركية في منطقتنا والعالم. ولقد حظي الإسلام باهتمام خاص في هذه المؤسسة، ولذلك ركّزنا بدورنا على المناقشة الفكرية لمحاولات «راند» التي تستهدف تكريس نفسها كحكم فيما يجب أن يكون المسلمون عليه.

من جهة أخرى تشكّل هذه المؤسسة مدرسة فكرية ويحتمل مترامية الأطراف، تتعدّى اهتماماتها الشأن السياسي إلى مختلف استراتيجيات التنمية ومجالات العلوم والتكنولوجيا والتربية والطب والاقتصاد. إنّ الهدف من وضع هذه الأبحاث بين يدي النخب العربية وأصحاب القرار، هو إطلاق الجدل الفكري، وتوسعة الصورة، واستكشاف الطرق المستحدثة في التفكير، والمناهج التي يستخدمها باحثون متفرغون لدراسة منطقتنا من منظور المصلحة الأميركية كما يرونها.



عنوان الكتاب: (مرآة الفضل والاستقامة في أحوال مصنف مفتاح الكرامة)
المؤلف: السيد محمد الجواد بن السيد حسن الحسيني العاملي (١٢٨٢ - ١٣١٨هـ)
تحقيق واستدراك: إبراهيم السيد صالح الشريفي
راجعه ووضع فهرسه: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.
الناشر: العتبة العباسية المقدسة - ٢٠٢٠م

ليلاً ونهاراً في ذلك، دون أن يحدث له ضعف واضطراب، وكان مشغولاً بالبحوث العلمية حتى في أيام الأعياد وليالي القدر من شهر رمضان، واستمر على هذه الحال حتى سن الشيخوخة وكله رغبة ونشاط في هذا المضمار، وكان لا ينام من الليل إلا قليلاً، ولما سئل: ما هي أفضل أعمال ليلة القدر؟

أجاب: بإجماع علماء الإمامية هو الاشتغال بطلب العلم وفي أيام محاصرة النجف من قبل الوهابية بين سنوات (١٣٣١ و ١٣٣٦هـ) كان العلماء مع الأهالي يقومون بالدفاع عن المدينة، وفي الوقت الذي كان يشارك العلماء في الجهاد والمحافظة على المدينة ووسائل الدفاع وتشجيع المجاهدين والحراس وترغيبهم، تراه لا يفتر قلمه عن التأليف والتدريس، فقد كتب في تلك اللحظات رسالة في وجوب الدفاع عن النجف، كما استمر في كتابة بعض مجلدات (مفتاح الكرامة) مثل: مجلد الضمان والشفعة والوكالة وكان له من العمر حدود السبعين.

ونقل حفيده السيد جواد بن السيد حسن قال: كانت ابنة صاحب (مفتاح الكرامة) سيدة جليلة القدر ومشهورة بالتقوى والعبادة وكانت قد عاشت خمسة وتسعين عاماً من العمر، دون أن تعاني من ضعف الحواس أو عدم القدرة، وكانت تقول: إن والذي ما كان ينام الليل إلا قليلاً من الوقت، ولم يتفق لي أن رأيت وهو نائم بل كان مستيقظاً على الغالب مشغولاً بالمطالعة والكتابة. بعد أن ارتحل الوحيد البهبهاني إلى رحمة الله تعالى هاجر سيدنا المترجم له إلى النجف الأشرف الحوزة الأم لجميع الحوزات العلمية للشيعة الإمامية فحضر حلقة درس العلامة العابد والحجة السيد مهدي الطباطبائي المعروف بـ " بحر العلوم " وحلقة بحث الشيخ الأكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء " وحلقة بحث الشيخ الفقيه المتعبد الشيخ حسين نجف.

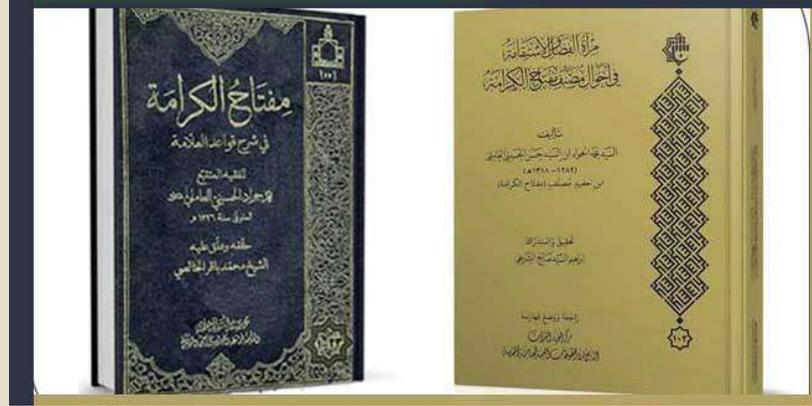
مفتاح الكرامة ومكانته بين المؤلفات الفقهية

منذ ألف هذا الكتاب القيم بيد مؤلفه الفاضل صار مرجعاً لمحققي مسائل الفقه الشيعي ومنظراً للفقهاء المؤلفين لكتب الفقه الجعفري.

قال صاحب الروضات: لم تر عين الزمان أبداً بمثله كتاباً مستوفياً لأقوال الفقهاء ومواقع الإجماعات وموارد الاشتهارات وأمثال ذلك من غير خيانة في شئ منها والاجتهاد له في فهم ذلك كما هو عادة تلميذه بما لا مزيد عليه لكل من يريد اجتهاداً في مسألة من مسائل الفقه.

وقال العلامة الأمين العاملي (رحمه الله): هو كتاب لم يسمح الزمان بمثله في استيفاء أقوال العلماء ومواقع الشهرة والإجماع والتبنيه على الخلل الواقع في جملة من الأنقال مع كمال التتبع وعدم الاكتفاء بالنقل.

وبالجملة فهو في بابه عديم النظير بين مصنفات الأصحاب. (المصدر: مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة للفقيه المتتبع السيد محمد جواد الحسيني العاملي قدس سره المتوفى سنة ١٢٢٦)، المجلد الأول، الصفحة: ١٢).



إن تدوين سيرة العلماء العظماء، وإخراجها من الأذهان والنفوس، وإدراجها في الطروس، قد يحسبها الذي لم يلج هذا المضمار من الأمور الهينة اليسيرة، لكن الأمر ليس كذلك، فسبّر هذا الغور يحتاج إلى كثير من التتبع والفحص والبحث في كتب التراجم، والسير، والمذكرات وغيرها، والاستطلاع ميدانياً من أجل سؤال الأقارب، والزملاء، والتلامذة... وغيرهم: من أجل تدوين ما سنع في خواطرهم وخلقيات نفوسهم عن تلك الشخصية.

وإن الرسالة التي ألفها السيد محمد جواد عن سيرة جدّه صاحب (مفتاح الكرامة) يطلب من بعض أهل الفضل - كما صرح بذلك في مقدمتها - قد اعتمد في تدوينها على أمرين:

الأول: البحث الميداني، وذلك بالسؤال عن أحوال السيد (قدس سره) وما يرتبط بأمر حياته العلمية والاجتماعية ممّن عاصروه وعمرّوا إلى زمن المؤلف، أو ممّن سمعوا من الذين عاصروه، وقد أفاد المؤلف كثيراً من هذا الأمر في كتابته عن حياة جدّه (قدس سره).

والأمر الثاني: هو وجود معلومات مهمة في مؤلفات جدّه (قدس سره) المكتوبة بخط يده، فقام المؤلف بإدراجها في هذه الرسالة، فأعطت هذه المعلومات المكانة العلمية التوثيقية المهمة لهذا العمل، وعلى الرغم من ذلك فإن السيد المؤلف لم يكن بصدد جمع كل ما يرتبط بحياة جدّه، وإنما ألف هذه الرسالة على سبيل الإيجاز والاختصار، كما صرح بذلك في مقدمتها.

فجاءت هذه الرسالة حاملة بين طياتها معلومات مهمة عن نسبه، ونشأته العلمية، وأساتذته، وتلامذته، وكراماته، ومؤلفاته، وأشعاره... وغير ذلك ممّا ستقف عليه عند مطالعتك لها إن شاء الله تعالى.

همة صاحب (مفتاح الكرامة) في التعليم

تناول السيد الأمين في (أعيان الشيعة) الجد والسعي المتواصل للسيد جواد العاملي صاحب (مفتاح الكرامة) قائلاً: كان في الجد وتحصيل العلم قليل النظر، وقد أفنى عمره في الدرس والتدريس والبحث والمطالعة والتأليف وخدمة الدين، وكان يستغرق وقته

مكتبة مدرستي الآخوند

م.م. هاشم محمد الباجي



تأسيسها وحيثياتها:

أسسها الشيخ محمد كاظم الخراساني المشهور (بالآخوند) في بداية القرن الرابع عشر الهجري - القرن التاسع عشر الميلادي، وللشيخ ثلاثة مدارس بناها أيام زعامته الدينية للحوزة العلمية في النجف الأشرف في نحو الربع الأول من القرن الرابع عشر الهجري، فقد كان الشيخ (الآخوند) من أكبر المراجع الدينية والعلمية في عصره لذا عني عناية خاصة بأسلوب التدريس وتغيير طرق

البحث، خصوصاً في علم (الأصول) فقد اكتظمت المدارس ودور البحث بعدد الطلاب من جميع الأقطار الإسلامية، وأصبحت الحاجة إلى الكتب أكثر من أي وقت آخر بسبب الإقبال على الدرس، وحضور بحث (الآخوند) خاصة، فاهتم الآخوند اهتماماً كبيراً بمكتبة المدرسة الكبرى الواقعة عند نهاية (فضوة الحويش الصغرى) من محلة الحويش، وكانت المدرسة ينتمي إليها كبار العلماء كالسيد محمود الشاهرودي (قده) والسيد عبد الأعلى السبزواري (قده)،... ومكتبة المدرسة الوسطى الواقعة في شارع (آل الأعمش) والقاموسي من محلة البراق، حتى ضاقت الغرف المخصصة للكتب في هاتين المدرستين. وقد امتازت مكتبة المدرسة الكبرى بأنها ضمت جميع الكتب والمصادر التي يحتاج إليها الطالب من أول دراسته وحتى آخر مراحل التدريس، وقد احتوت على كثير من النسخ المكررة بقصد تسهيل الاستعارة، والمطالعة لأكثر عدد من طلاب العلم. أما مكتبة المدرسة الوسطى فكانت أقل عدداً من المكتبة الأولى، وقد ضمت الكتب النادرة للدراسات العليا على غرار مكتبة مدرستي الخليلي، وقد أصاب المكتبتين الإهمال في العقدين الأخيرين من القرن العشرين الميلادي بسبب فقدان العناية وجور السلطة، كحال مكتبات المدارس الأخرى فأصابهما التلف وفقدان الكتب المهمة، ومع ذلك فإن مكتبة المدرسة الكبرى لا يقل عددها عن (٢٠٠٠) كتاب وبضمنها المخطوطات النادرة المهمة، واليوم وبفضل دعم المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف استعادت المكتبة عافيتها، وأضحت لديها الكتب الخاصة بالفقه والأصول وباقي العلوم الأخرى .



المسرح في كتاب

هاشم البكاء

يعد المسرح أحد الفنون الأدبية الإدائية الذي يعتمد أساس ترسيخ بنى الأفكار في ذهن الجمهور بوصفه متلقياً، فهو ليس وسيلة للترفيه والمتعة فحسب، بل أصبح مؤسسة تربوية وثقافية تهتم جميع الطبقات الاجتماعية وتلامس أفكارها وتطلعاتها المتغيرة بحسب المتطلبات الاجتماعية الراهنة، كما يسعى المسرح إلى إحياء وبعث التراث والماضي بصورة تتناسب مع مطامح الجمهور من جهة، ويعمل على بث الوعي والنهضة الاجتماعية والسياسية والفكرية والثقافية من جهة أخرى، فضلاً عن إسهامه في التنمية العقلية للأفراد وتحقيق السلوك الإيجابي النامي عندهم من خلال التأثير الديناميكي في عقلية المتلقي.

ونتيجة لأهمية المسرح تربوياً وتعليمياً، فقد زين رفوف المكتبة الفنية إصداراً قيماً للدكتورة قيس إبراهيم محمد كتاباً بعنوان (دراسات في التربية الفنية والمسرح) وهو عبارة عن مجموعة أبحاث بعناوين مختلفة تتناول في طياتها المضامين التربوية والتعليمية في المسرح، فقد تناولت في الدراسة الأولى المضامين التربوية والتعليمية في مسرحيات خالد الشواف الشعرية، وفي الدراسة الثانية تناولت الباحثة اتجاهات تدريسيي التربية الفنية نحو استخدام البرمجة اللغوية العصبية في التدريس، وفي الدراسة الثالثة تناولت اتجاهات معلمي ذوي صعوبات التعلم نحو المسرح التعليمي، كما تناولت في دراسة أخرى الدوغمائية في نصوص مسرح الأطفال المقدمة من مديرية النشاط المدرسي في محافظة النجف، ولم تغفل الباحثة في تناول بعيونات فاحصة المشكلات التي تواجه مدرسي التربية الفنية في المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين، وفي دراسة أخرى تناولت الباحثة الشخصيات السائدة في نصوص مسرحيات الأطفال وفقاً لنظرية كوستا، وأسدت الباحثة الستار في دراسة اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو مسرح الدمى.

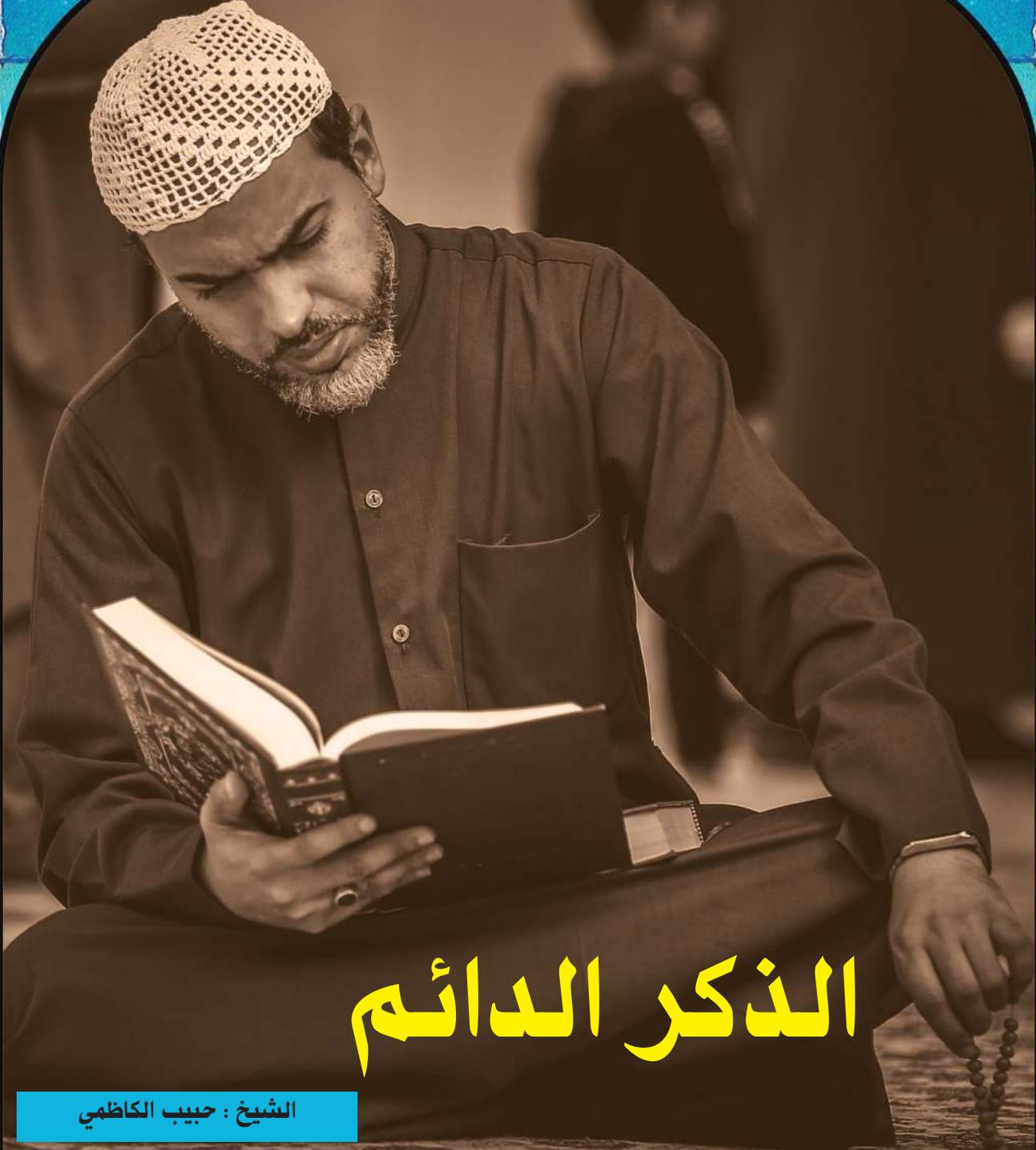
ونستطيع أن نجزم أن الكتاب مادة دسمة لطلبة الفن ومنتزقي المسرح في تطوير مداركهم عن المسرح ودوره في محاكاة الواقع من تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية وتربوية.



الشباب سنة ٢٠٢٠

الذكر الدائم

هل الاستخارة عائقا أمام زواج الشباب ..



الذكر الدائم

الشيخ : حبيب الكاظمي

إن من صفات المؤمن، كما نعرف من دعاء كميل، أنه يطلب من الله -عز وجل- أن يكون لسانه لهجا بذكر الله عز وجل.. (واجعل لساني بذكرك لهجا، وقلبي بحبك متيما).. فطبيعة بني آدم تغلب عليه الغفلة، ولعل كلمة «إنسان» أطلقت عليه لغلبة النسيان.

كيف يذكر الإنسان ربه؟..

هناك عدة عوامل، تجعل الإنسان في ذكر دائم:

أولاً: المصيبة والبلاء.. إن الإنسان عندما يقع في مصيبة، يخرج من جو الغفلة.. ولهذا فإن إيمان السفينة إيمان معروف، فالمؤمن وغير المؤمن عندما يكون في الطوفان، يذكر الله عز وجل، يقول تعالى في كتابه الكريم: {فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِّ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ}.. فإذا، إن المصيبة تذكر، ولكن مادامت قائمة.. ولهذا فإن المسجون يكون في محرابه وعلى سجاده يصلي، فإذا أطلق سراحه ينسى كل شيء.

ثانياً: النعمة.. إن النعمة هي أيضاً تذكر، حيث يكون الإنسان في غفلة، فيأتيه خبر مفرح مثلاً: جاءه صبي، أو مال، أو فرج.. فيذكر الله -عز وجل- وهذا أمر جيد!.. ورد في الرواية: (كنت مع الصادق (عليه السلام) بالمدينة وهو راكب حماره، فنزل وقد صرنا إلى السوق أو قريباً من السوق، فنزل وسجد وأطال السجود وأنا أنتظره، ثم رفع رأسه.. قلت: جعلت فداك!.. رأيتك نزلت فسجدت!.. قال: إني ذكرت نعمة الله علي.. قلت: قرب السوق، والناس يجيئون ويذهبون؟.. قال: إنه لم يرني أحد).

ثالثاً: الاستفتاح بالتسمية.. إن الإنسان ليس دائماً في مصيبة، وليس دائماً في نعمة.. لذا علينا أن نجعل الأعمال لله -عز وجل- دائماً، مثلاً: عندما يريد أن يذهب الرجل إلى المنزل، فإن أول خطوة يقوم بها، هي ركوب السيارة.. فيمكنه أن يقرأ هذه الآية: {سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ}.. هذه الآية البعض يقرأها في الطائرة، ولكن أيضاً يمكن أن يقرأ هذا الدعاء عند الركوب في السيارة.. وعندما يدخل المنزل، فليقل: بسم الله أدخل هذا البيت.. وهناك دعاء عند الخروج من المنزل: ورد أن الإنسان إذا خرج من منزله، قال حين يريد أن يخرج: «الله أكبر، الله أكبر ثلاثاً» بالله أخرج، وبالله أدخل، وعلى الله أتوكل» ثلاث مرات «اللهم افتح لي في وجهي هذا بخير، واختم لي بخير، وقني شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم» لم يزل في ضمان الله -عز وجل- حتى يرده الله إلى المكان الذي كان فيه.. وعندما يريد أن يتناول الطعام، يبدأ بالبسملة، وينتهي بالحمد.. وعندما يتوضأ كذلك يبدأ بالبسملة.. وقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله)، عن الله عز وجل: (كل أمر ذي بال، لم يذكر فيه بسم الله؛ فهو أبتى).. فإذا، إن كل الأمور الهامة، هي من موجبات ذكر الله الكثير.

إن من آثار ذكر الله عز وجل، غير إخراج العمل عن كونه أبتى، أنه يحمي الإنسان من الوقوع في المعاصي.. مثلاً: عندما يركب الإنسان الطائرة، ويقول: بسم الله أفتتح سفري هذا، سوف لن يعصي الله.. فالذي يلتفت إلى مضمون التسمية، قهريا لا شعوريا، لا يمكن أن يكون هذا العمل الذي باركه بيسم الله، مقدمة لحرام يرتكبه.

ما معنى بسم الله؟.. في اللغة العربية: كل جار ومجرور، لا بد أن يكون متعلقا بشيء.. مثلاً: إذا قلنا: في الدار.. فإن هذه الجملة ناقصة، ولا بد أن تقدر تقديرا ب: مررت أو دخلت.. وهنا {بسم الله} جار ومجرور، و{الرحمن الرحيم} صفة للفظ الجلالة.. فالجملة ناقصة جدا، ولا بد أن نقدر، والتقدير المعروف: أني أفتتح عملي هذا بيسم الله الرحمن الرحيم.



هل الاستخارة عائقاً أمام زواج الشباب .. أم ضرورة لكشف المستقبل؟

م. هاشم محمد الباجي

أضحت الاستخارة ظاهرة عامة بسبب ما نجده من انتشار واسع بين الناس ويعتبرها البعض المرجع الوحيد والأكبر في اتخاذ القرارات الحياتية، حتى صارت عادةً جارية في المجتمع، ويبالغ بعض آخر في التعامل مع الاستخارة فيعتبرها ملجأ لكل قراراته حتى التافه منها، فقد تجد شخصاً يستخير على الذهاب للطبيب من عدمه وهو لا يقدر على القيام من مكانه لما به من شدة المرض، هذا النوع من التصرف المبالغ فيه والشاذ أحياناً فتح الباب على مصراعيه للإشكالات والنقوض والاستهزاء بالمؤمنين والاستنقاص منهم ومن فكرهم وأنهم يعطّلون عقولهم ويستنهضون بكتاب الله فيجعلونه كتاباً للحظ وما شاكل.

من أنواع الاستخارة وقد وردت جملة من الروايات التي تحث على الاستخارة بالاستشارة فإن الله تعالى يجري الخير على لسان من يستشار، ولا يخفى على أحد ضرورة الرجوع إلى أهل المشورة قبل الإقدام على الفعل من أجل وضوح الرؤية وبعد النظر في الشيء والإحاطة بالأمر من كل الجوانب التي لا يقدر الفرد لوحده النظر إليها عادة إلا بمعونة أهل النظر ولا شك أنّ هذا مما يساهم في كمال عقله خصوصاً إذا استشار عشرة كما في بعض الروايات.

الاستخارة بالاستشارة في هذا النوع من الاستخارة يطلب المستخير من الله تعالى أن يجري الخير على لسان من يستشيره وكما تقدّم أنّها طلب الرأي الراجح من أهل الاستشارة - لا كل من هبّ ودبّ - في الأمر المراد الإقدام عليه ولا شك في أنّ من يعمل على وفقها مراعيًا شروطها فإنّ الله تعالى يُنطق أحد المستشارين على أقل تقدير بما فيه الخير والصلاح، فإن أشار عليه بالفعل فعل وإن بالترك ترك. ويمكن الاستدلال على أصل هذه الاستخارة بما ورد من آيات وروايات تحث على التشاور مع الغير، فمما ورد من القرآن قوله تعالى: { ... وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ

ومن هنا أصبح هناك ثلاثة فرق حول هذا الموضوع فمنهم من يجعلها من أبرز مصاديق التوحيد لله تعالى، وهناك من لا يقبل الاستخارة مستنداً إلى مبدأ التوكّل الذي أشار القرآن إليه {فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ} سورة آل عمران: ١٥٦ و الصنف الثالث يتوقف عند الاستخارة فيحدّها بحدودها ويعمل بها في موردها وعند الحاجة إليها.

ولابد من الإشارة إلى قضية مهمة جداً، وهي أن الله تعالى قد أعطى الإنسان العقل، هذه الجوهرة العظيمة التي قد يغفل عنها البعض، فلا بد في كل أمر أو ظرف أو قضية تمر على الإنسان أن يحكم فيها عقله أولاً وكما ورد في الأحاديث التأكيد على التمسك بالعلل والأسباب الطبيعية مع التوكّل، ومثال على ذلك ما ورد عن رسول الله (صلي الله عليه وآله) عندما جاء رجل وقال له: يا رسول الله، أرسل ناقتي وأتوكّل أو أعقلها وأتوكّل؟ قال: أعقلها وتوكّل. (الطبرسي، مشكاة الأنوار، ص ٣١٩ - ٣٢٠)

وإذا لم يستطع الإنسان أن يصل إلى حل ناجع بعد التفكير في المصالح والمفاسد في القضية فعليه ثانياً الاستشارة من أهل الخبرة والمعرفة والتجارب، وقد تكون الاستشارة واحدة

فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ { سورة آل عمران: ١٥٩ .

وفي هذه الآية طلب للنبي| بأن يشاور أصحابه وهو صاحب الوحي والعقل الكامل... وما هذا إلا لبيان أهمية المشاورة وضرورة الحرص عليها في الأمور يسيرها فضلاً عن شديدها، ومما ورد قوله تعالى: {وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ} سورة الشورى: ٣٨، وهذه الآية جاء ذكرها في سياق مدح لمن يعمل بهذه السنة سنة المشاورة، و{قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ} سورة النمل: ٣٢.

فإذا لم يستطع المؤمن من الحصول على نتيجة معينة بعد أن فكر بعقله واستشار أهل الخبرة والعقلاء ، ففي هذه الحالة يستحب للمؤمن أن يجري الخيرة لطلب الهداية من الله تعالى .

والمحصلة لهذا العرض، أن المؤمن اذا واجهته مشكلة أو قضية ما أو أمر مهم ويحتمل كيف يحله هناك ثلاثة مراحل بالترتيب، فعليه أولاً حل هذا المعضل بعقله والتفكير به لإيجاد الحل الناجح، واذا لم يستطع عليه ثانياً استشارة أهل العقل والخبرة، واذا لم يحصل على حل أو نتيجة يجري الخيرة وهي المرحلة الأخيرة.

ولكن الكثير من الناس يترك هذه المراحل، ويبدأ بالخيرة أولاً، ويكثر هذا الامر في قضية الزواج، فالكثير من الآباء والأمهات في قضية زواج أبنائهم يلجؤون الى الخيرة أولاً، وبدون الإطلاع على سلوك الشخص المتقدم للزواج من الفتاة أو بالعكس ، ولا بد من السير على هدي الرسول الأكرم وأهل بيته الكرام صلوات الله عليهم أجمعين وفي الحديث الشريف عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال : (إذا خطب إليكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير) - جامع أحاديث الشيعة، السيد البروجردي، ج ٢٠، ص ٨٤ - فإذا كان سلوكه مقبولاً ومرضياً فلا حاجة إلى الاستشارة وقد جاء في قوله تعالى الأمر بتزويج الصالحين (وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله) وجاء في الحديث (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير).

ولا بد للمؤمن أن يعلم أن الاستشارة هي ليس كشف للغيب كما يعتقد البعض، ومعرفة المصير والمستقبل، ومن هنا فلا بد للمؤمنين سيما أولياء الأمور أن يسهلوا أمر زواج الشباب من الأولاد والبنات وأن يأخذوا بسنة وطريق محمد وآل محمد صلوات الله عليهم (من جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ..) ولا يربطوا أمر الزواج بالخيرة أولاً.

وفيما يلي نعرض بعض آراء العلماء في هذا الأمر، كما جاء في موقع مكتب سماحة السيد السيستاني دام ظلّه عند توجيه سؤال من قبل أحد المؤمنين :

(الجواب: يجوز الاعتماد على الاستشارة ولكن بعد عدم التمكن من رفع الحيرة بالتدبر ومراجعة أهل الخبرة ومشاورة الأهل والأصدقاء فان بقيت الحيرة ولم يمكن ترجيح أحد الأمرين أو الأمور فالاستشارة ترجح أحد الأطراف وليس لها شأن آخر كالكشف عن الغيب.)

وقد يتسبب لجوء بعض الآباء والأمهات الى الخيرة مباشرة في تحديد أمر الزواج من حرمان الكثير من الشباب وتعطيلهم عن الزواج بسبب الجهل وعدم المعرفة بمواضع أخذ الاستشارة، وفي استفتاء وجه الى مكتب السيد السيستاني دام ظلّه من فتيات مؤمنات كانت الخيرة السبب الرئيسي في تعطيلهن عن الزواج :

السؤال: نحن فتيات نبلغ من العمر (٢٥-٢٧) وكلما يتقدم شخص إلى خطبتنا يلجأ والدنا إلى الاستشارة وفي أغلب الأحيان تكون الاستشارة سيئة، ولهذا السبب نحن معطلات عن الزواج ، فهل تصح الخيرة من عدمها في هذا الموضوع؟

الجواب: (ينبغي للأب أن لا يستخير في أمر زواج البنت إذا تقدم لها من هو كفؤ لها شرعاً وعرفاً إلا بموافقة البنت نفسها، فإنما يستخار للأمر حيث يكون الإنسان مخيراً شرعاً، وولاية الأب على البنت تسقط شرعاً بالامتناع عن الموافقة على زواجها من كفؤها.)

يقول الشيخ الفياض الخيرة ليست حجة ولا يجب العمل بها (الاستفتاءات الشرعية ج ١ م ١٢٦٠).

وفي إجابة لسماحة السيد محمد سعيد الحكيم دام ظلّه في سؤال وجه الى مكتبه :

(شاب ممن يرضون دينه وخلقه، تقدم لخطوبة فتاة مؤمنة بالغة فاقدة لولي الأمر من الأب والجد من الأب، ولكن أمها رفضت طلبه حيث تقول أنها قد استخارت وكانت الخيرة (غير صالحة)، فهل تلزم الاستشارة العدول عن هذا الأمر ؟ وهل تؤثم أمها للاعتراض على مثل هذا الزواج ؟

الجواب :

ليس للأب حق في التدخل في شؤون البنت، وإذا فقدت البنت أبها وجدها كان الأمر إليها وحدها، واستشارة أمها لا أثر لها ، ولا تمنعها من تقرير مصيرها .

نعم إذا أرادت البنت أن تستخير كان من حقها ذلك، لكننا ننصح بعدم الاستشارة إذا كان الخطيب مرضياً في دينه وخلقه ، فقد ورد الحث شرعاً على الزواج من الشخص المذكور، وفي الحديث الشريف عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال : (إذا خطب إليكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير) ، ولم يرد من الشارع الأقدس الأمر بالاستشارة في ذلك .

www.alhakeem.com/ar/question856

موقع مكتب سماحة المرجع الديني الكبير السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم.

**لا بد من
تحكيم العقل
والتدبر أولاً، ثم
الاستشارة ثانياً،
ثم الاستشارة
وهي المرحلة
الأخيرة**

**الكثير من
الناس يترك هذه
المراحل ، ويبدأ
بالاستشارة أولاً ،
ويكثر هذا الأمر
في قضية الزواج
...**

**لكننا ننصح
بعدم الاستشارة
إذا كان الخطيب
مرضياً في دينه
وخلقه ..
(السيد محمد سعيد
الحكيم دام ظلّه)**



هل يعد تنوع الأصدقاء أمراً ممدوحاً؟

دعاء فاضل الربيعي

تعد الصداقة إحدى أهم العلاقات الاجتماعية . فهي التي تعزز الشعور بالراحة والاطمئنان، وتساهم في بعض الأحيان بتكوين شخصية الفرد ويلورثها نحو الأفضل في ظل وجود صديق يتمتع بصفات وخصال إيجابية، وللصداقة أهمية بالغة في حياة الفرد ولاسيما في فترة المراهقة فهي أمر لا بد منه ومن الضروري أن يكون هناك بعض الصداقات من البيئة الاجتماعية المحيطة به لئيتجنب المراهق الشعور بالوحدة أو عدم الراحة، كما أنها توفر له دعماً معنوياً في بعض الظروف التي يجد فيها أن أهله بعيدون عنه وعن ما يفكر به، لكن يتساءل المهتمون المشرفون على شؤون التربية عن تنوع الأصدقاء في حياة أبنائهم وهل يعتبر أمراً ممدوحاً أم مذموماً ؟ طرحنا هذا التساؤل على جملة من الأخوات الكريزمات وطلبنا منهن إبداء آرائهن في هذا الموضوع .

على دينه ولا تتسحب عليه مساوئ العصر الكبيرة، هناك توجهات من بعض العوائل يسعون من خلالها إلى دفع أبنائهم إلى العزلة وعدم الاختلاط

تقول د. نهى القطراني أستاذة تفسير ولغة عربية، جامعة المصطفى العالمية: إن إثبات الذات يتم من خلال المخالطة في وقتنا الحالي يعيش المؤمن بين تحديات كبيرة فعليه أن يتجنب العزلة ويسعى للاختلاط ولكن في نفس الوقت عليه أن يحافظ

غافلين عن أن العزلة تتضمن من المساوي ما لا يقل عن مساوي الاختلاط علماً أن العزلة ليست علامة على النجاح وإنما النجاح وإثبات الذات يتم من خلال المخالطة مع القدرة على الصمود والثبات على المبادئ الإسلامية لذا أرى أن تسعى العوائل المؤمنة في زماننا هذا إلى تحصين الأبناء تربوياً ومن ثم إطلاقهم بشكل تدريجي إلى المجتمع وعملية المصادقة المقننة لا العشوائية وكذلك يتوجب على الأهل إكساب أولادهم سمة الاعتداد بالنفس والثقة بالذات وتدريبهم على خصلة القيادة والتأثير لا الانقياد والتأثر .

بينما أشارت هدى كاظم عيسى. ماجستير لغة عربية من محافظة البصرة : إن الأب والأم هما أفضل صديقين لولدهما وأن أحد العلاجات في تخليص الولد من الصحبة السيئة أن يلجأ الأبوان أو أحدهما إلى مصادقته وذلك عبر فهم ودراسة الأسباب التي دفعته إلى تلك الرفقة السيئة وأرى أنه مهما كان لأبنائنا من صداقات فإن الصديق الصدوق والأقرب إلى روحه ونفسه عندما يكون من أهله وخاصته يحكم صلة الدم ولذا يجب أن تحرص الأسرة على كسب صداقة أبنائنا فالأزمة متحولة والأحوال متقلبة ومن ثم يفسحون لهم المجال في صداقات أخرى .

في حين أكدت مؤمنة الزين ماجستير دراسات إسلامية، جامعة بلاد الشام / وأستاذة في معهد الكفيل للدراسات القرآنية: على إمكانية الحد من العلاقات السلبية بإقامة علاقات إيجابية.

المشكلة في هذا النوع من العلاقات تكمن في إمكانية تأثر الشباب واقتنائهم ببعضهم باعتبار أن الإنسان بفطرته يسعى للاقتداء بمن يرى نفسه منسجماً معه وقد لوحظ أن تربية الأسرة تفقد أثرها بعد خروج الشاب مع أصدقاء أو الاتصال بهم والدراسة الميدانية أثبتت أن الجنوح يحدث عند كثير من الشباب بسبب الأصدقاء لذا فمن الخطورة ترك الشباب من غير تدخل في تشكيل العلاقات والمعالجة إن حدث أي خطر، وعلاج ذلك يكمن بالحد من العلاقة وتشكيل علاقة جديدة مناسبة للوضع الاجتماعي ووفقاً لمعايير الشريعة الإسلامية والأهم من ذلك هو ملئ الفراغ عند الأبناء من بداية ميلهم لتشكيل علاقات بنشاطات اجتماعية وثقافية وترفيهية تسببهم تلك العلاقات العابرة التي تسببت لهم بمشاكل اجتماعية.

بينما أعربت د. جهان عبد الواحد كلية الآداب جامعة البصرة: عن رأيها في الموضوع بضرورة الانخراط في العلاقات الاجتماعية المتنوعة وعلى الآباء متابعة الأبناء ولو من بعيد ومساعدتهم في اختيار الصديق الجيد لأنه كما يقال المرء على دين خليله فالصديق مرآة عاكسة لأفكار الفرد وأفعاله، وقلّة الأصدقاء ليست أمراً يعاب فهالك الكثير من الشباب يتقيدون بعدد محدود من الرفقاء المنتقين والذين هم نموذج حقيقي للصداقة

الطيبة التي تنعكس ثمارها الإيجابية على الطرفين وربما يكون قلّة الأصدقاء مضرّة وينعزل عن العالم لخلل نفسي وهنا يسمى الانطواء أو الانكفاء على الذات وهذا غير جيد ويجب على الوالدين في هذه الحالة أن يتدخلوا لإيجاد الحلول الناجعة التي تساهم في كسب ابنهم مجموعة من الأصدقاء والانخراط في اجواء العلاقات الاجتماعية.

بينما كشفت رقية شبلي كرمان شاهي ماجستير دراسات إسلامية جامعة بلاد الشام / وأستاذة أصول في جامعة المصطفى العالمية عن رأيها قائلة : زرع القيم والثوابت هي السلاح الأول للشباب، اعتقد أن كثرة الأصدقاء أو قلتهم ليست معيار ليرتب عليه أثر أخلاقي أو اجتماعي فربما صديق واحد يجنح بالآخر نحو الهاوية وربما أصدقاء كثر وليس لهم أي تأثير والمراد هنا ليس الكمية إنما النوعية، لذا يتوجب في البدء تحديد الصديق ومعرفة ميوله الفكرية والعقائدية والأخلاقية وهنا يأتي دور الأهل ليس بالتقريب والفرص وإنما بالتأكيد على الثوابت التي زرعتها في هذا الابن منذ الصغر فإن زرعت تحصد وإن لم تزرع لا فائدة ترحى .

في حين صرحت هيفاء عليوي / ماجستير تاريخ إسلامي كلية التربية جامعة بغداد، عن ضوابط الصداقة: الصداقة علاقة اجتماعية تربط بين شخصين على أساس الثقة والمودة والتعاون لكن أكثر الشباب يتجه نحو تكوين علاقات اجتماعية واسعة جداً بمن مثل سنهم وهذا شيء إيجابي لكن هناك أمر سلبي وهو الرغبة في التواجد بين كثير من الأصدقاء تدفع بالشباب الى التأثير بعادات وتقاليدهم حيث يرى نفسه وسط موجه لا قدرة له على التحكم في حركتها فيضطر الى السير معهم وربما يؤثر ذلك السير في فكره وقناعته أيضاً والعبرة ليست بكثرتهم وإنما بصدقهم فصديق واحد يتصف بتلك الصفات خير من ألف صديق .

وأخيراً أفصح رجاء صايف داغر الكلية التربوية المفتوحة / البصرة : عن خطورة مواقع التواصل الاجتماعي مع الغرب التي من شأنها أن تفتح أبواب الانزلاق الشيطاني في وجوه أبنائنا فينهمكون بالتواصل معهم والتعرف عليهم والاستئناس بآرائهم وتقليدهم في ملابسهم ومشربهم وتشرب أفكارهم الهادمة التي لا تمت لدننا بصلة ونحن مع الأسف نلمس اليوم هذا التغيير السلبي الذي يحصل في نفوس أبنائنا نتيجة لتأثرهم بالغرب لذا يتوجب على الأهل أن يحدوا من تواصل أبنائهم مع الأشخاص المجهولين في مواقع التواصل الاجتماعي .

وختاماً علينا كمربين ومهتمين بشؤون التربية أن نصح مفهوم الصداقة لدى أبنائنا ونوضح لهم أن الصداقة بالنوع لا بالكم وكثرة الصداقة ليس بالأمر المهم بل الأهم من ذلك هو حسن الاختيار وتوثيق المعرفة واختيار فرد مطلع على قيم الصداقة الحقة ليكون لصاحبه بمثابة روح ثانية يحيا بها .

قلّة الأصدقاء ليست أمراً يعاب فهالك الكثير من الشباب يتقيدون بعدد محدود من الرفقاء المنتقين والذين هم نموذج حقيقي للصداقة الطيبة

على الآباء متابعة الأبناء ولو من بعيد ومساعدتهم في اختيار الصديق الجيد لأنه كما يقال المرء على دين خليله فالصديق مرآة عاكسة لأفكار الفرد وأفعاله، وقلّة الأصدقاء ليست أمراً يعاب فهالك الكثير من الشباب يتقيدون بعدد محدود من الرفقاء المنتقين والذين هم نموذج حقيقي للصداقة الطيبة التي تنعكس ثمارها الإيجابية على الطرفين

الشعوذة

خطر يهدد عقيدة الإنسان

عمار الطريحي



السحر والشعوذة من أخطر الأمراض الروحانية، وتعد هذه الظاهرة إحدى المشكلات القديمة المتجددة عبر الزمن في مجتمعنا، وهي من الجرائم العظيمة، والجرائر الجسيمة، ومما يبتلى به الناس قديماً وحديثاً، حيث يلجأ إلى هذه الأعمال الأشخاص ضعفاء الإيمان، يدفعهم ذلك إلى الطمع والإضرار بالناس تحت عنوان معالجة المشكلات الزوجية أو العائلية أو المهنية وما شابه ذلك، ويكثر أهل السحر والشعوذة خاصة في المناطق الشعبية المكتظة بالسكان، وذلك لتفشي الجهل، وانعدام الثقافة، وضعف الوازع الإيماني، فيما لا يخفى عدم ارتياد أماكن السحر والشعوذة من هم من الطبقة المثقفة في البلاد، الأمر الذي يجعل الظاهرة همماً جديداً يثقل كاهل المواطن، حيث يسقط ضحيتها مئات الأشخاص ومن كلا الجنسين، ابتداءً من تمرّد الشباب على ذويهم، والطلاق وتفكك أسر بأكملها، وربما تصل بالنهاية إلى موت الضحية. إن طبيعة الجنس البشري تأثره بالأوهام، إلى درجة أنه يتعامل مع الموهوم تعامله مع المتيقن.

لا يتحقق هذا الأمر ولكنه يعول على شيء يسلي فيه نفسه أفضل من لا شيء. وأضاف الصالحي: إن الإيمان جزء من سياستهم، وإلا كيف يثق الناس بقول من لا يؤمن بالله تعالى. لاشك أنهم يؤمنون، ويوحون للناس أنهم مقربون من الله بل يفرون الناس أن لهم اتصالاً خاصاً مع السماء وهي توحى لهم خاصة لأجل قضاء حوائج الناس المحتاجين وطالبي العون! وأوضح: لا يمكن أن تتق بالجميع من أصحاب الخيرة، والطاق، إلا من يتخذ الطرق المشروعة والمسنونة.

وفي سياق هذا الموضوع أخذنا آراء نسيج من المجتمع العراقي حول ظاهرة الشعوذة والسحر للوقوف على أسباب وتداعيات تفشي هذه السلبية في المجتمع، من ذلك كان لقاءنا مع الكاتب والإعلامي الأستاذ عبد الأمير الصالحي الذي تحدث قائلاً: يعتقد بعض الناس أن السحر يفتح لهم الأبواب المغلقة أمامهم في شؤون الحياة وبدل أن يتم الاجتهاد والعمل والمثابرة في ترتيب شؤون حياته، يلجأ إلى الطريق الأقصر والأسهل بالإتكاء على مهارات الآخرين في توفير -بارقة الأمل- في حياته - كما يتصور- وإن اعتقد أنه

عليه وآله).

من هذا المنطلق نشير إلى أن الإنسان لا بد أن يكون على ثقافة كافية من العلم والمعرفة حتى يستتير بنور العلم ومعرفة الشريعة بما ترشده إليه في هذا الأمور والله المستعان.

فيما يرى الإعلامي حيدر الكلابي انتشارا واسعا في السحر والشعوذة في المجتمعات الإسلامية قائلًا: هذا الموضوع اخذ ينتشر في المجتمعات الإسلامية وغيرها - متخلفة ومتقدمة-، وذلك لأسباب أهمها الابتعاد عن الدين وتفشى الظلم والأمراض القلبية والمفاسد الاجتماعية، إضافة إلى أن الانسان بطبيعته يحب أن يستكشف كل ما هو مجهول وأن يعلم ماذا وماذا وماذا...؟ فللمشعوذين القدرة على جلب الناس لهم من خلال الاستفادة من التقنية في الفضائيات والتواصل الاجتماعي، مما يجعلني كفرد من المجتمع اتعرف على طالعي فذلك ربما ثقافة في معرفة المستقبل حتى ولو كنت غير مؤمن بما اسمعه.

وأكد: ان السحرة لا يؤمنون بالله سبحانه وتعالى لأن الإيمان يبعد الشيطان عن الإنسان ولو كان لهم إيمان لما استغلوا جهل الناس وهم يعلمون أن عملهم غير صحيح ومعلوماتهم خاطئة.

وأشار الكلابي إلى وجود العلاج الناجع وهو إعادة ثقة الانسان بربه وبالقدر من خلال توجيهات علماء الدين بمحاضرات قصيرة على وسائل التواصل الاجتماعي.

وأوضح الإعلامي حيدر الكلابي الدور المهم الذي يقع على عاتق الإعلام موضحاً (الإعلام تحجيم أصحاب السحر والشعوذة من خلال برامج دينية وثقافية وقانونية واجتماعية في مختلف وسائل الإعلام المرئي والمسموع والمقروء، ومطالبة الحكومة بسن القوانين وتفعلها للحد من هذه الظاهرة، وضرورة التأكيد على الجهات الرقابية بتنفيذ قوانينها بملاحقة المشعوذين).

وتتملى صفحات الجرائد بقصص السحر والشعوذة، وتتداول المجالس على امتداد تراب الدولة روايات الاحتيال والمشكلات الاجتماعية والصحية والنفسية التي قد يتسبب بها السحرة والمشعوذون.

المواطنة (خ.ع) والتي خُدعت بالأوهام والكذب لمعرفة المستقبل من قبل المشعوذين تقول:إنها انجرفت خلف الأوهام حينما عرض عليها أحد أقاربها تجربة التعامل مع المشعوذين والسحرة، وذلك من باب الفضول من أجل معرفة المستقبل وما يخبئه لها من فرح وحزن، والبحث عن الثراء والمنصب).

وتضيف: أنها بعد إلحاح وتشجيع من القريب،

وأكد الإعلامي عبد الأمير الصالحي: من الضروري أن يتخذ الإعلام دوره في فضح أمثال هؤلاء المشعوذين لأن بعضهم يجني أموالا غير مشروعة ومن غير وجه حق، مع التأكيد على الفصل بين من يدعي خدمة الناس وعدم التعميم في المسألة كي لا يقع الصالح بجناب الطالح.

الشيخ مسلم العيد (طالب في الحوزة العلمية مرحلة البحث الخارج) والذي بين عن نهي رسول الله وأهل بيته (عليهم الصلاة والسلام) عن تعلم السحر والاتصال بالسحرة قائلًا: يلتجئ الناس إلى السحرة والمشعوذين لتحقيق بعض الحوائج والاعراض وإن كانت مخالفة للشريعة ولمعرفة الأمور المستقبلية والتي تتعلق بالإنسان وما ينتظره من الخير والشر ويحاول الإنسان أن يعرفها فتعلق الإنسان بمستقبله يجعله يتمسك بأي شيء حتى يعرف ما ينتظره، من هنا يتوقف تصديق الإنسان لهذه الأمور على مدى ثقافته وتطلعه في الأمور الدينية مع إحراز الحكم الشرعي فيها وما ورد بخصوص من قبل المعصومين (عليهم السلام).

وأضاف: إن الساحر حتى يصير ساحرا لا بد أن يفعل أشياء تكون مخالفة للشريعة وقد ورد النهي عن تعلم السحر والاتصال بالسحرة (وإن الساحر كافر) ومن يذهب له فقد كفر بدين (محمد صلى الله عليه وآله)، كما في هذا الحديث (قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله): مَنْ مشى إلى ساحر أو كاهن أو كذاب يصدقه فيما يقول، فقد كفر بما أنزل الله من كتاب)، إذن لا يمكن أن نعتقد أن السحرة يؤمنون بالله تعالى.

وأوضح الشيخ العيد: إن لفظ (الخيرة) موجود في بعض الكتب التي ورد لفظ الخيرة بها وهي مروية عن المعصومين، ولكن الخيرة والطاق أو ما يسمى -الكهانة - بلسان الروايات يقينا هو مخالف للشريعة وقد وردت الروايات بالنهي عن التصديق بالكاهن والعراف لأنه نوع من التكلم عن أمور غيبية وهو كذب كما ورد في الحديث المتقدم أن الإمام الصادق(عليه السلام) ينقل عن الرسول (صلى الله عليه وآله) في الكاهن ومن يمشي له فقد وصل إلى حد الكفر ومن يصل الى حد الكفر فأكد لا يمكن التصديق به ومن يصدق به فقد كفر بما انزل الله في كتابه كما في الحديث المتقدم.

وايضا الإمام الصادق (عليه السلام) يروي لنا أن من تكهن أو تكهن له فقد برئ من دين محمد (صلى الله عليه وآله) كما في هذا الحديث قال الإمام الصادق (عليه السلام): مَنْ تَكَهَّنَ أو تَكُهَّنَ له، فقد برئ من دين محمد (صلى الله

قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): مَنْ مشى إلى ساحر أو كاهن أو كذاب يصدقه فيما يقول، فقد كفر بما أنزل الله من كتاب

قال الإمام الصادق (عليه السلام): مَنْ تَكَهَّنَ أو تَكُهَّنَ له، فقد برئ من دين محمد (صلى الله عليه وآله)

اما المفاصد الاجتماعية التي يمكن تصورها :
١- التشجيع على السحر وعمله يؤدي إلى ارباك مجتمعي وجهالة مجتمعية وتسطيح أفكار السذج إذ أن كل من يحمل نفساً شريرة ويتبع هواه يقدر على ادعاء أنه ساحر ويغش من ليس له خبرة بالأعييه.
٢- يؤدي إلى فتن وتحزبات وعصابات تلتف حول الساحر للاستفادة من المال الحرام وهو يؤدي إلى تمزق المجتمع .

أما من الجانب الفردي:

١- من يعيش على أوهام وأفعال السحرة ينعزل بمرور الزمن عن مجتمعه إذ قد يرى ما لا يراه غيره من الأعيب الشياطين والمردة من الخلق المخفي المستور الذي لا تدركه حواس البشر الباصرة والشامة واللامسة والذائقة والسامعة، بل قد يؤثر على تلك الحواس فيرى ما لا واقع له بقوة الوهم أو التخيل.
٢- ينحرف من يمارس السحر عن الخط البشري القويم فيكون أكثر الناس عرضة لفعل الجرائم فما يراه من تصديق السذج به من النساء مثلاً فرصة لانتهاك حرمتاهن.
أما خدشه بالاعتقادات الحققة فما يفعل السحرة سواء بتسخير أو ببيع بعض المواد الكيماوية يجعل من يعتقد بهم يوازي اعتقاده بما ظهر من كرامات ومعجز لأولياء الله وأنبيائه وهذا اذا استلزم - اعتقاداً تاماً- فهو يخرج صاحبه من ربة المسلمين.

هل نقف بالصد تجاه كل من يكتب ما يسمى (بالأحراز والأذكار) وغيرها من أمثال هذه الأعمال، أم هناك ميزان شرعي تجاه هؤلاء؟

الأحراز والعود والأذكار فتلك إن وردت عن بيت العصمة ومن كتبنا المعتبرة فلا مناص إلا التسليم بها بخلاف الدعاوى الباطلة المناهضة لها .

إما الموقف الشرعي فقد وردت أحاديث كثيرة في ذلك بل وفتاوي علمائية من فقهاء كبار وهذا الاستفتاء من مكتب سماحة المرجع الأعلى المحقة السيد السيستاني (دام ظلّه الوارف) ينفع في المقام

(سؤال: السحر الأبيض الذي يستخدم للخيرات، عكس السحر الأسود الذي يستخدمه الشريرون هل يجوز استخدامه؟

الجواب: السحر بجميع أشكاله وأنواعه حرام «حتى ذلك المستخدم في إبطال السحر». إلا اذا توقفت عليه مصلحة أهم كحفظ النفس المحترمة).

ذهبت إلى مشعوذة تقطن في إحدى المناطق الشعبية، وعندما جلست معها، فوجئت بأن لديها معلومات عن حياتها، متسائلة في نفسها كيف حصلت على هذه المعلومات الخاصة؟ وتشير إلى: أنه في كل زيارة إلى المشعوذة كانت تدفع مبلغاً مالياً، مقابل الحصول على معلومات عن مستقبلها، مشيرة إلى أنها كانت تعدها بأنها ستحصل على مبالغ كبيرة وترقية في الوظيفة، وستتغير حياتها إلى الأفضل، ولكن هذه الأمور تحتاج إلى فترة طويلة تمتد إلى شهرين أو أكثر حتى تتحقق الرؤية، وأحياناً كانت تبلغها بأخبار محزنة.

وتقول: إنها دفعت مبالغ كثيرة جداً خلال سنوات عدة، اكتشفت بأن المشعوذة تحتال وتكذب عليها، وأنها جمعت المعلومات عن طريق صديقاتها وأقاربها الذين يزورونها، حيث أوهمتها بأنها تستطيع معرفة تفاصيل حياتها . وكان لنا وقفه مع العلامة سماحة الشيخ عبد الامير الطريحي أستاذ في الحوزة العلمية في النجف الأشرف الذي بين لنا الجانب العقائدي والشرعي من السحر والشعوذة وتأثيرهما على الفرد والمجتمع، من خلال الأسئلة التي عرضناها عليه وأجاب مشكوراً:

عقائدياً.. لماذا حرم الله السحر مرة من جانب الساحر، ومرة أخرى من جانب الناس؟

السحر من المحرمات الشرعية التي لا شبهة في حرمتها، وحينما يحرم الشارع شيئاً يقطع العاقل أن وراء تحريمه دفع مفسدة، إذ بعد اليقين بحكمة الشارع وأنه يضع الأشياء موضعها لأبد من إدراك ذلك والعمل على هدية، سواء عرفنا العلة أو الحكمة أو لم نعرفها، والسحر معلومة مفاصد سواء على المجتمع ككل أو أفراد:

الأحراز والعود والأذكار فتلك إن وردت عن بيت العصمة ومن كتبنا المعتبرة فلا مناص إلا التسليم بها بخلاف الدعاوى الباطلة المناهضة لها





ينحرف من يمارس السحر
عن الخط البشري القويم
فيكون أكثر الناس
عرضة لفعل الجرائم فما
يراه من تصديق السذج
به من النساء مثلاً فرصة
لانتهاك حرمتهن

الناس ويأخذ أموالهم ، فلا شبهة في أن هذا عمل غير مرغوب فيه إلا إذا ابتنى على جهد واتفاق بين طرفين ويكون المال بازاء جهد محلل أو أي ناقل شرعي للمال من يد لأخرى.

وينبغي هنا التنبيه على قضية فكما أن الحسد موجود وله أثره كذلك سوء الظن بالآخرين موجود وله أثره فما نراه اليوم في بعض المجتمعات هي ظنون لا ترقى لليقين في اتهام الناس فإذا مرض أحدهم تراه ينتقل ذهنه إلى جاره انه حسده، وهذا لو نطق به عصى ربه سبحانه ولو بقي في ضميره أساء الظن بالمؤمنين، فينبغي الالتفات إلى ذلك.

نصيحة تبين لنا الميزان الشرعي والعلمي الحقيقي

تجاه هؤلاء بالجملة؟

نصيحتنا أن لا يكون المؤمن طعمة سهلة لبعض الدجالين في القنوات الفضائية والمنتشرين في أماكن متفرقة من البلاد، وأغلب هؤلاء المدعين لا يتواصلون مع الفقهاء لأنهم يخافون فضيحتهم وإلا لماذا لا يأتي ببضاعته ويعرضها على أهل العلم في الحوزة، لا يأتون لأنهم يعلمون أن بضاعتهم كاسدة فاسدة في الميزان الشرعي لذا فهم يعتاشون على المساكين الذين لا يتواصلون مع أهل العلم الديني الحوزوي.

فمن ابتلي بهؤلاء عليه أن يتصل بالفقهاء أو وكلائهم ليوضحوا له حقيقة المدعين والله حافظ المؤمنين والمؤمنات من شر هؤلاء المخادعين.

الحسد، المحبة، السحر، الجن/ التابعة، المرض.. أناس عديدون يتبنون التصدي . مثل هكذا أعمال، ويدعون علاجها... ما هو موقف الشارع من هؤلاء الأشخاص..؟

سؤالك عن المحبة فلا أدري ما تقصد منه المحبة بين الخلق أنفسهم فهي لا تكون بعمل دجال، أما المحبة بين الخلق فقد اختصرها الحديث الشريف ومضمونه (من أصلح سريرته أصلح الله علانيته). أما الجن والتابعة فتوجد سورة كاملة في الكتاب العزيز تبين أن منهم المؤمنون ومنهم غير ذلك، وهو خلق لم يطلعنا الله تعالى عن حقيقة واقعه بتفصيل، ولا نعرفها إلا من خلال ما ورد من نصوص شريفة، وليس هناك من أمر في تتبع أحوالهم.

وما رأينا وسمعنا من يريد التصدي لهم ومعرفتهم لا يكون سويًا في مجتمع بني البشر إلا من ندر، لذا من يدعي الاتصال بهذه العوالم تحوطه الأسئلة المنطقية العقلانية فإن أجابها بعقل يصدق وإن لم يجب فتركه أولى من التورط بالأفلاكين.

وأما الحسد فهو حق لا ريب فيه بعد أن صرح رب العزة والجلال (ومن شر حاسد إذا حسد)، والاستعاذة منه بالطرق الشرعية ومنها المعوذتان والكثير من الأدعية الواردة فيه فمن يدل ويهدي لأنوار آل محمد لنفع الناس فهو راجح ومقبول ومن يأتي بخلافه، فيطالب بالحجة.

وهل يحق لمن يدل الناس على أدعية وأحراز واردة عن آل محمد(عليهم الصلاة والسلام) أن يبتز



دار (أبو طالب) للطباعة والنشر والتوزيع

طباعة الفولدرات والنشرات
والكراريس والكارتات والباجات
وتنفيذ اعمال السكرين
وخياطة الرايات
المكتبية والكبيرة
تتوافر اجهزة حديثة لطباعة
الفلكس بجودة عالية





براعم وواقواق

الفرد بين واقع الفقر ووهم التنمية

غربة الأزواج إثقال لكاهل الأسرة

كيف أسيطر على غضبي ؟

الفرد بين واقع الفقر و وهم التنمية

خديجة حسن علي القصير

لأول مرة في التاريخ، صار الفقر ظاهرة مطلقة، حيث اعتبرت بلاد وأمم بأسرها فقيرة على أساس أن دخلها الإجمالي أقل بالمقارنة مع الدخل السائد في دول التي تسيطر على الاقتصاد العالمي، وهكذا أصبح الدخل القومي هو المعيار العالمي الجديد والرأسمالية الاقتصادية هي الحل المعلن للعلاج النهائي للفقر، وتوصلت جيوش من خبراء الفقر العالمي إلى العلاج بالتنمية من خلال زيادة الإنتاج والتطبيق المتزايد للعلم والمعرفة التقنية، فهي مفتاح الرخاء والسعادة.

وهكذا أعيد تفسير وتقييم البعد المادي للفقر، حيث أدى تحطيم المجتمعات التقليدية، في سبيل ما يدعى بالاقتصاد القومي ثم الاقتصاد العالمي، إلى فصل الاقتصاد عن جذوره الاجتماعية والحضارية، وبالتالي خضع المجتمع لآليات وقواعد الاقتصاد وليس العكس. وقد خلق الاقتصاد العالمي منظومة من المرجعيات الكونية جعلت الفرد يدرك أنه فقير وفي حاجة إلى المساعدة لأن متوسط دخله أقل من المستوى العالمي المعياري، ولأنه لا يعيش في رفاهية مثل بشر آخرين.

وأدى هذا التغيير في نظرة المرء لذاته إلى تغير في ردود الفعل تجاه الفقر، حيث أصبح البرنامج الجديد حلاً كونياً أحادي الاتجاه يعتمد على الدخل ولا علاقة له إطلاقاً بالثقافة ولا بالشخص، ولم يعد الفرد يلجأ إلى جذوره الثقافية وعلاقته الأسرية القديمة التي كانت تقدم الحلول البديلة الكلية للفقر، وبدلاً من ذلك سعى الأفراد إلى تجميع أنفسهم في مؤسسات متماثلة مثل النقابات والروابط، مما أدى إلى تهميط الأفراد في المجتمع وإلغاء أي تفكير بديل يسعى إلى البحث عن طريق جديد للحياة والتنظيم الاجتماعي يعتمد على البساطة، أو أشكال تطوعية وأخلاقية من الفقر الذي لا يمكن أحياناً تجاوزه لظروف هيكلية ودولية قبل أن تكون محلية. وقد افترض الخبراء أن الفقراء غير قادرين على تحديد مصالحهم، والتي يحددها لهم من يمتلكون المعرفة والسلطة- الحكومات والمؤسسات والخبراء-عاملين على الارتقاء بهم، ومشاركة الجماهير تنحصر في تأييد البرامج التي وضعها الخبراء، ويقدم الخبراء الحل البسيط للفقر: التنمية الاقتصادية ورفع مستوى الدخل، زاعمين إمكانية حل كل المشكلات الثقافية والاجتماعية المتعلقة بالفقر من خلال الاقتصاد وحده.

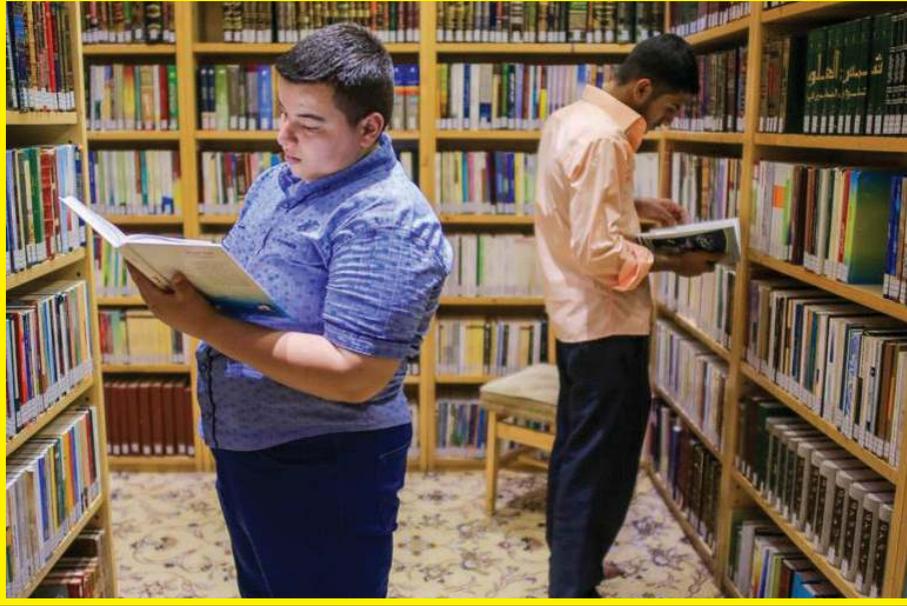
وقد عملت هذه الافتراضات والتوصيات على تقوية التدخل السلطوي حيث صار الفقر العالمي معضلة أكبر من أن تترك لتحل حلاً محلياً، وبهذا سمحت بتدخل القوى الدولية-الحكومية والأهلية باسم نشر السعادة والقضاء على الفقر.

وما حدث بصورة عالمية مجردة هو أنه تمت رؤية الحاجات المطلوبة والإصلاحات الضرورية والمؤسسات المقترحة بشكل نمطي ثابت، بغض النظر عن الاختلافات الاجتماعية والثقافية، وتم فرض تلك الرؤية على



ماذا يُطالع الشباب المراهق؟

ابتهاال عباس



تعددت وسائل المطالعة للشباب وأصبح من المستحيل السيطرة عليها من قبل الأسرة وخاصة في ظل التطور التكنولوجي الذي غزا العالم بما يضحخه من البرامج والتقنيات التي تهوي الشباب في فترة المراهقة، لذا نحتاج إلى عملية التيقن والمراقبة والتنظيم فيما يطالعه الشباب المراهق، فأغلب ما يميل إليه الشباب المراهق إلى مطالعة القصص غير المجدية والأفلام التي لا ينتفعون منها وكما أن القصص منها العاطفية والبولييسية والكتب والصحف الإباحية فالأولى تحلق به في سماء العاطفة وتطير به إلى دنيا الخيال وتصور له الحياة بصورة حلوة براقاة لا متاعب فيها وهي بعيدة عن واقعية الحياة المعاصرة ومعتراكاتها الكثيرة كونها تترك في ذهنه صوراً يصعب وجودها وتحقيقتها في معترك الحياة فيصبح فريسة لأوهام وخيالات وصور غير واقعية، وإن هذا النوع من المطالعة يكون سلبياً ولا نزيد الشباب إلا اندفاعاً نحو الاستهتار بنظم الحياة وتقاليد المجتمعات وتساعد على زيادة الجرائم الاجتماعية في المجتمع.

ويتوجب على الوالدين زرع ثقافة المطالعة التي تتفع أبنائهم وترسم لهم المنهج الصحيح الذي يسيروا عليه في أصعب فترة من حياتهم وهي مرحلة المراهقة ومنها قصص أهل البيت (عليهم السلام) في الأخلاق الحسنة والتعامل وكيفية التقرب الى الله عز وجل الذي يخلق في نفسه الوازع الديني الذي يحصنه في اختيار الأفضل والأحسن عند مطالعته أو قراءته لأن سيرة أهل البيت (عليهم السلام) بما فيها من جهاد ومثابرة وكفاح تترك في نفس الشباب أحسن الأثر وأفضل البواعث وهذا يدعو إلى إنارة السبل وإثارة النزعات الخيرة ونبذ الأفكار الفاسدة المظلمة، فالمطالعة غذاء العقل وثمره التفكير التي تساعد الشاب على تنمية أفكاره واكتشاف مهاراته الإبداعية.

طريق شروط برامج المساعدات الأجنبية. وقد اختلفت النتائج الفعلية لهذه السياسات والبرامج وآثارها على حياة الفقراء اختلافاً بيناً عما توقعه الخبراء والمتخصصون، حيث أن الحاجات التي تبغيها برامج التنمية هي حاجات نمط معين من الحياة، يلعب فيه الاقتصاد دوراً مركزياً، حيث ثمة مفهوم خاص للفقير، وثمة فئة معينة من المستهلكين ودافعي الضرائب يجب حماية حقوقهم وامتيازاتهم، فشلت تلك السياسات على كل المستويات، ومن الواضح أن كل أنساق المساعدة ستخلق في النهاية مزيداً من الفقر. ويحذر بعض الباحثين من المفاهيم التي تبدو إيجابية من الخارج مثل: الاقتصاد العالمي أو العالم الواحد بينما هي تدعو في الواقع إلى إلغاء التعددية، وقبول أن الحل الوحيد الممكن هو اتخاذ الطريق الذي سار فيه الشمال الغني القوي السعيد. إن النظرة الاقتصادية للحياة قد تؤدي لفترة معينة إلى زيادة ضخمة في إنتاج الأغراض والبضائع أي تنمية الأشياء، لكنه واقعياً -بسبب الندرة الدائمة- يعاني الغني والفقير- على حد سواء- من عدم إمكانية الحصول على كل ما يريد؛ فقد اتضح لكثير من البشر أن الحاجات ليست مجرد وهم فقط بل مصطلح يخلق الشره والجشع، ومن المستحيل أن يفي الاقتصاد بكل الحاجات يوماً ما. قد ينتج الاقتصاد الكثير من البضائع والخدمات للوفاء بمنظومة معينة من الحاجات، بيد أنه على نطاق آخر يدمر مجالات بأكملها من مجالات النشاط الإنساني، والحرف التقليدية، والقطاعات الأهلية، ويحطم منظومة قيمية كاملة من الجماعية والتراحم، من ثم فإن تأثيره الإجمالي سلبي، بل ومدمر أحياناً خاصة عندما لا يفي بوعوده، وفي الوقت ذاته يهدم أبنية التراحم والتكافل، فلا يجدها الفرد إذا أراد التراجع والعودة له، وربما يكون النموذج البارز لذلك هو ما حدث مع مؤسسات الوقف الإسلامية في العالم الإسلامي من مصادرة وتأميم. ولا شك أن الرؤية الإسلامية التي تحترم الحاجات الأساسية المادية للإنسان وتقرض عليه السعي للرزق وعمارة الأرض، لكنها في الوقت ذاته تربطه برؤية غيبية للرزق والقدر، لديها الكثير في هذا الباب لتقدمه خاصة مع تطوير وتفعيل فريضة الزكاة كأداة تنموية تتجاوز جمع وتوزيع الصدقات، وهذا مجال يحتاج تناولاً مستقلاً.

قبسات

(عليها السلام)

من بيت الزهراء

ندى عبد الحسن

تعد الزهراء (عليها السلام) النموذج الإسلامي المثالي الذي كان ينطق بسلوكه وأخلاقه من كتاب الله سبحانه وتعالى فقد عاشت (عليها السلام) حياتها الأسرية في جو يشع بالطمأنينة والرضا حتى أشاد الإمام علي (عليه السلام) بسلوكها الأسري والزوجي فقال: لقد كنت أنظر إليها فتنكشف عني الهموم والأحزان^(١)، ولأجل تسليط الضوء على جوانب من حياتها الأسرية في هذا المقال لكي تستفيد بناتنا في اتخاذها منهجا ومسارا لتأسيس الأسرة المثالية ارتأينا عرض جوانب من حياة الزهراء الأسرية والتي قامت على المشاركة وتقسيم الأعمال والمسؤوليات فقد أدت جميع أدوارها من أم وزوجة وربة بيت

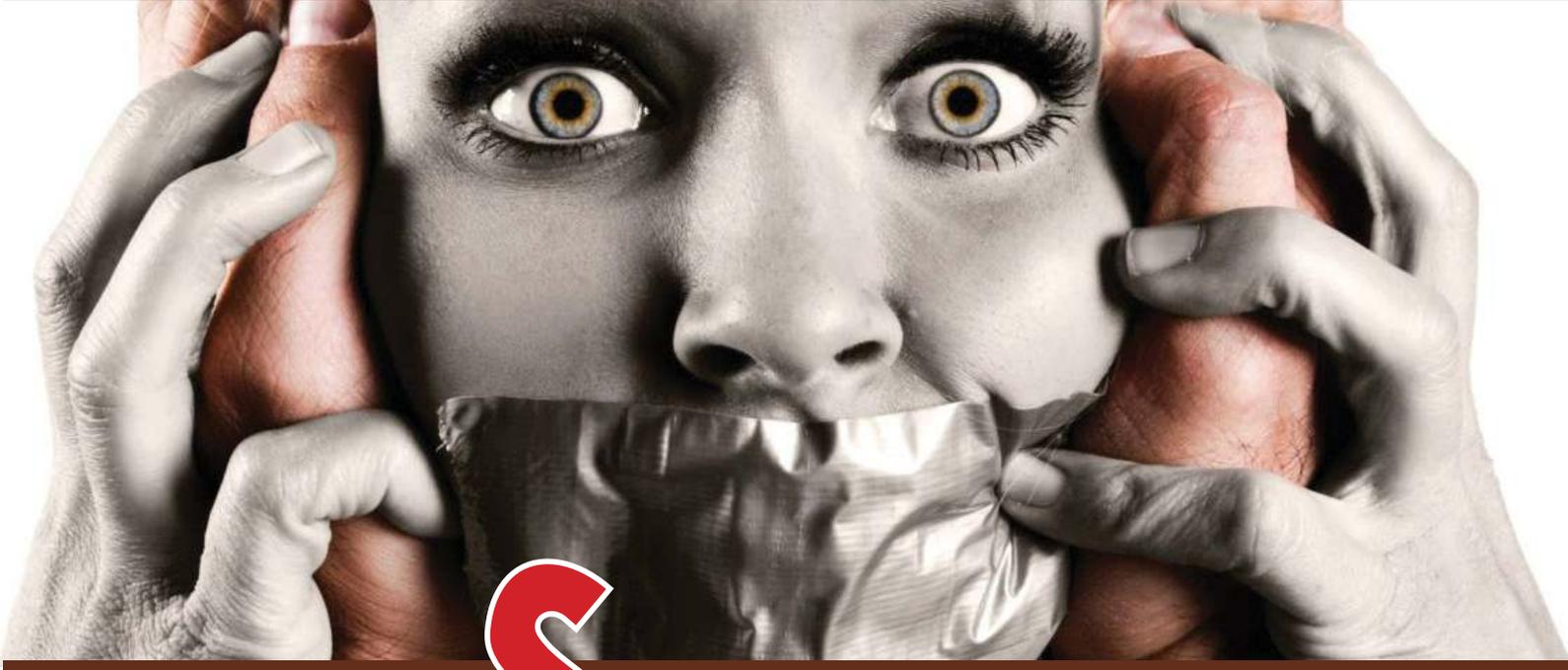
على اتم وجه هذا أبسط مثال للأمهات في وقتنا الحالي فرغم الحالة المالية لبيت علي (عليه السلام) وصعوبة الحياة وآلامها خصوصا بعد وفاه أبيها إلا أنها لم تشعر الحسنيين وزينب بأي ضيق في تعاملها معهم نراها تبتعد عن الأمور التي تفسد حياتها الزوجية ودورها كأم كالغضب وهو سمة لازمت الكثير من أمهاتنا في الوقت الحالي بسبب ظروف الحياة وتعقيداتها لكن نرى من حياة الزهراء (عليها السلام) خارطة طريق للأسرة الناجحة المستقرة وقد أشاد الإمام علي (عليه السلام) لها بهذه الصفة بقوله: ما أغضبتها مدة حياتي معها ولم تغضبني ولم تعص أمري....^(٢) فهذا درس في ضرورة التعامل مع مسببات الغضب بطرق إيجابية وامتصاصه بطرق حكيمة لا تؤثر على استقرار الأسرة، والعلم الحديث يؤكد على مدى فعالية امتصاص الغضب عن طريق اتباع أمور العبادات إذ أنها (عليها السلام) تربي ابناها وزينب على اصطحابهم لمحراب العبادات في الليل والنهار لتعليمهم الابتهال والتضرع لله سبحانه وتعالى وغرس الصفات الحميدة التي تطرد الصفات السيئة كالغضب وغيره، الأمر الثاني الذي نستقيه من الزهراء كنبراس لنا في تربية الأبناء وقيام الأسرة المثالية الصعوبات المالية التي تمر بها كل أسرة فهنا يظهر دور الزوجة الحكيمة فكانت (عليها

السلام) لا تجعل الضائقات المالية عثرات طريق في حياتها الأسرية والزوجية فتجد بيت الزهراء خاليا من الكماليات التي يعول عليها أن تكون مصدر السعادة والاستقرار لكن نرى بالمقابل أنه ممتلئ بمشاعر الأمومة فكانت تغدق على أبنائها بحبها وحنانها فرغم الصعوبات التي واجهتها لم تؤثر على كمية الحنان والمشاعر التي ترفد أبنائها بها فهي نعم الأم الصالحة والداعمة عاطفيا ومعنويا لزوجها ولأسرتها فالاستقرار النفسي الذي تغذت منه انعكس على تعاملها مع أسرتها وبيتها فالببت بحاجة الى السكن النفسي والروحي فهي أعطت أقوى مثال للزوجة الصالحة من خلال مشاركة وتقاسم أعمال المنزل، اضافة إلى ذلك كانت تتحلى بالقناعة والزهد وعدم تحميل علي (عليه السلام) مالا طاقة له به فكانت تقاسي معه وتصبر معه وعندما تحدث ابوها كانت تحدثه بالرضى والاطمئنان وفي حديث للباقر (عليه السلام) يقول: إن فاطمة ضمنت لعلي عمل البيت والعجين والخبز وقم البيت وضمن لها علي ما كان خلف الباب^(٣). ومن الأمور الأخرى معاملتها لأبنائها فكانت تعامل الحسنيين وتخالطهما مخاطبة الرجال لكي تقوي مناعة الطفل النفسية وتقويه وبدوره ينشأ على الاستقلال والثبات على عكس أمهات وقتنا الحالي نجدهن يقلن من شخصية أطفالهن ويقتلن جذور شخصياتهم ولا يشجعنهم على الاعتماد على أنفسهم من الصغر .

١ العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج 43، ص 134

٢ ابو الفتح الأربلي، كشف الغمة، ج ١، ص ٣٦٣.

٣ العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج ١٤، ص ١٩٧



كيف أسيطر على غضبي؟

نعيمه كاظم

حيث قال : (صلى الله عليه وآله). (يجب أن لا يغضب الإنسان إلا إذا كان غضبا في الحق، ولا يجوز الغضب إلا في حالة انتهاك محارم الله تعالى)، ولكن يجب أن لا يؤدي هذا الغضب إلى التلطف بعبارات جارحة، أو غير لائقة، أو يسبب الأذى للآخرين. لا يجب الغضب على الأمور الدنيوية مثل مخالفة التقاليد، وسوء الحظ لأن هذه الأمور لا تستوجب الشعور بالغضب كما يجب محاولة مناقشته في الأسباب التي دفعته لهذا التصرف. ويجب التفريق بين الغضب لله ورسوله مع الإلتزام بالضوابط والحدود الشرعية، وبين حرية الآخرين والتدخل في شؤونهم. وعلينا أن نتعلم فنون الحوار الصحيح المثمر، وتجنب النقاشات الحادة. وعلى الشخص المؤمن الصفح عن الناس في حال الإساءة، ويساعد ذلك في تقوية روابط المجتمع، والالتزام بأداء العبادات وخصوصاً الصلاة والمحافظة على الخشوع فيها. أما من الناحية العلمية فيجب أن نحفز استجابة الجسم لتقنيات الاسترخاء، تُعتبر استجابة الجسم الطبيعية للاسترخاء ضد مشاعر القلق والتوتر من الدفاعات الأساسية، والفطرية، وتتطلب عملية التحكم في الأعصاب وتحفيز هذه الاستجابة من أجل تقليل التوتر العضلي، إضافة إلى تقليل ضغط الدم، وإبطاء معدل ضربات القلب، وخفض مستويات هرمون التوتر الموجودة في الجسم، حيث إن تخصيص حوالي 10 دقائق من صباح كل يوم لتطبيق تقنية الاسترخاء القائمة على التنفس العميق بالتزامن مع تشغيل صوت الماء مثلاً باستخدام سماعات الأذن، يُفيد في السماح للجسم بالاسترخاء، وتعزيز الاستجابة الجسمية على مدار اليوم. ولتهدئة الأعصاب في هذه الحالة يُنصح بتقليل التفكير المبالغ به في الأمور المستقبلية، والوقوف لبعض الوقت مع تطبيق التنفس بهدوء، والتركيز على اللحظة الحالية التي يعيشها الفرد، فذلك من شأنه زيادة القدرة على التحكم بالأعصاب.

من منا لم يتعرض الى نوبة غضب نتيجة لردة فعل لعمل ما أو تصرف ما حيث يمر الإنسان بمواقف في الحياة تثير غضبه وتجعله يفقد السيطرة على أعصابه، وعندها يحاول السيطرة على مشاعره والتفكير ملياً قبل الإقدام على أي تصرف غير لائق، ويجب أن نعلم أن الغضب من الشيطان وقد حذر نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) مراراً وتكراراً من الغضب، وقال: (لا تغضب، لا تغضب، لا تغضب)، وأخبر الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) أن الشيطان يكون حاضراً عندما يغضب الإنسان لذلك يجب على الإنسان عدم الاستسلام للغضب ومحاولة التخلص منه بتغيير مكانه أو التعمد من الشيطان، لأن ذلك يساعد في التخلص من حالة الغضب. ولو تمعنا النظر والتفكير لوجدنا للغضب عدة أسباب منها : عدم القدرة على النقاش بشكل ناجح ومثمر للوصول إلى الحقيقة، كما أن كثرة الجدل في أمور يدرك الشخص تماماً أنه فيها خطأ، وذلك لأنه غير واثق بنفسه ويريد إشباع دوافعه ورغباته وكذلك الإصرار على الرأي وعدم تقبل النصيحة؛ لأنه يعتقد أن تغيير رأيه ضعف منه، ويلجأ إلى الغضب والانفعال وأيضاً القلق والتوتر والضغط النفسي والبعد عن الدين وعدم أداء الصلاة بخشوع وقلة العلم والثقافة وازدراء الآراء والأشخاص والإجهاد والعمل المتواصل وعدم الراحة. كل ذلك يؤدي الى حالات من الغضب أما كيفية السيطرة على الغضب فيوجد عدة طرق للسيطرة على الوضع ومنها ما يلي حيث ينبغي على الشخص إذا شعر بالغضب أن يترك المكان الذي يكون موجوداً فيه، ويمكن أن يغير وضعيته مثل الجلوس إذا كان واقفاً، أو النوم إذا كان جالسا، وهذه الأمور تساعد على التخلص من نوبة الغضب التي يمكن أن تسيطر على الإنسان ويجب أن نلتصم العذر للآخرين وعدم الغضب من تصرفاتهم المختلفة، واعتبارها أمراً عادياً لا يستحق الغضب. أما إذا اعتدى إنسان عليك إعتداءً مباشراً فيجب معرفة الأسباب والدوافع التي دفعت به لهذا التصرف، أمرنا الرسول (صلى الله عليه وآله) بالوضوء أثناء الغضب لأنه يطفى نار الشيطان

مَارِيَّةُ بِنْتُ مُنْقِذِ الْعَبْدِيِّ قِرَاءَةٌ فِي ضَوْءِ التَّأْرِيخِ

أحمد موفق مهدي

رسمت هذه المرأة العظيمة لنفسها مساراً خالداً بقي، وسيبقى مثلاً للأجيال يلهمها
أروع دروس التضحية والفداء والإيثار بالنفس والمال من أجل الحق والعقيدة والمبدأ،
فالمسار الذي اختطته في مدار الأحداث المضطربة من تأريخ تلك الفترة كان مساراً
استثنائياً خاصاً لا يتكرر كثيراً في دورة التأريخ.

فلم تفرز ثورة أو حركة عبر التأريخ من الشخصيات التي تكاملت فيها العظمة بمنتهى
غايتها كما أفرزتها ثورة الإمام الحسين (عليه السلام)، فقد تبلورت الأهداف السامية
التي نهض من أجلها (عليه السلام) في النفوس النقية الطاهرة لتخرجهم من ظلمات الجور
الأموي إلى معاني الحرية والكرامة، فأشرقت تلك الأرواح الكبيرة حول موكبه العظيم
وهي على أتم الاستعداد لرسم معنى الشهادة بأعمق وأكمل صورها.
الشخصيات التي تكاملت فيها العظمة في كربلاء هم صنفان منها الرجال الذين مثلوا
الصفوة من المسلمين المؤمنين، فتجلى بهم الإسلام بأروع صورته ليقدّموا أرواحهم من أجل
الحرية والعدالة في كربلاء، ومنها النساء اللواتي أزرن الرجال فهنّ لا تقل تضحياتهنّ
عن الرجال الذين مثلوا الصفوة من المسلمين المؤمنين، فأذن دورهنّ العظيم والمهم في ردف
الثورة الحسينية بكل ما يستطيعنّ من جهد وتضحية، وكان على رأس هذه القوى عقيلة
الطالبين، وسيدة البيت الهاشمي، وسليمة النبوة، ووريثة الإمامة، السيدة زينب الحوراء
(عليها السلام) التي تكفلت بوصايا أخيها سيد الشهداء، وزلزلت العرش الأموي بخطبها
حتى أدهشت العقول بصلابتها، وثباتها، ورباطة جأشها وردفتها في مواقفها السيدة أم
كلثوم بنت أمير المؤمنين والسيدة سكينة بنت الحسين والسيدة أم البنين والسيدة الرباب
(عليهنّ جميعاً سلام الله).

فضلاً عن هذا الدور العظيم الذي مثلته السيدة الحوراء وسيدات البيت العلوي، فقد
كانت هناك أدوار نسائية عظيمة معطاء ومواقف مشرقة أخرى في سجل التأريخ في ردف
الثورة الحسينية من نساء مثلن في نصرتنّ للإمام الحسين (عليه السلام) قمة الوفاء،
والتضحية فضحين بكل غال ونفيس فقدمنّ أبنائهنّ، وأزواجهنّ، وأخوتهنّ في نصرة
الحسين، فكُنّ مثلاً أعلى للصبر، واليقين، والإيمان، والكمال، وبرزت اسمائهنّ في
التأريخ بأرقى دور، وأنقى صفحة، فأشرقت في سماء الثورة أسماء دلهم بنت عمرو زوجة
الشهيد زهير بن القين التي كانت السبب الرئيس في التحاقه بمعسكر الحسين، وشهادته
بين يديه، والسيدة طوعة التي أوت مسلم بن عقيل حينما تخلى عنه أهل الكوفة وخذّله
والسيدة أم وهب التي قدمت ابنها الوحيد لينال شرف الشهادة بين يدي الحسين
و.... مارية بنت منقذ العبدي التي قدمت زوجها، وأولادها شهداء بين يدي
أمير المؤمنين (عليه السلام) في معركة الجمل وقدمت كل ما تملك
من أموال في تعبئة قومها للالتحاق بسيد الشهداء في كربلاء.

مارية القبطية من نساء الشيعة الفاضلات ومن كرائم نساء البصرة أسلم أبوها وكان نصرانياً فولدت مسلمة، استشهد زوجها وأولادها في معركة الجمل، وهم يقاتلون الناكثين مع سيدهم أمير المؤمنين (عليه السلام)، فزادها فقدهم إيماناً وبقينا ورسوخاً بقضية أهل البيت (عليهم السلام)، ودعوتهم الحققة وصممت على المضي على نهج أهل البيت.

عندما بعث الإمام الحسين (عليه السلام) كتاباً لأهل الكوفة، والبصرة بلغ يزيد (لعنه الله) خبر هذه الرسالة، فكتب إلى عامله بالبصرة وأمره أن يحكم قبضته على الطريق، فوضع ابن زياد والي البصرة مسلحة ممتدة من البصرة إلى القادسية بقيادة الحصين بن نمير التميمي، وكانت الشيعة تجتمع في منزل (مارية ابنة منقذ العبدية) وكان دارها مألماً للشيعة يجتمعون فيه ويتحدثون.

وكان الوضع يندب بالخطر والموقف متذبذب بين زعماء الشيعة في البصرة بين الإجابة والرفض وازداد الموقف اضطراباً بعد أن سلم المنذر بن الجارود العبدية رسول الحسين إلى ابن زياد مُبرِّراً موقفه بظنه إنه جاسوس من ابن زياد لاختبار ولأئه له فقتل ابن زياد رسول الحسين على الفور.

ولما وصل نبأ رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) إلى أسمع مارية يدعو فيها رؤساء الأخماس إلى النهضة معه في ثورته الإصلاحية المباركة وأنه لم يجبه منهم إلا القليل وتحلف عن دعوته الكثير دعت أشراف قومها وجلست تبكي، ولما سألوها عن سبب بكائها، وهل أغضبها أحدهم؟ قالت لهم: (ويلكم ما أغضبني أحد، ولكن أنا امرأة ما أصنع؟ سمعت أن الحسين ابن بنت نبيكم استنصركم وأنتم لا تنصرونه)..!

لما سمع قومها كلامها ظلوا يحدقون ببعضهم وكل ينتظر من صاحبه الجواب المتخاذل ليكون له ذريعة بالإنصراف والهروب من هذا التقرع، فلم يجدوا جواباً ووجمت نفوسهم الخائفة فتذرع بعضهم بعدم امتلاكه السلاح والراحلة ونفقة السفر إلى الحسين، ولكن السيدة مارية كانت تتوقع هذا التبرير الواهي كما كانت مستعدة لإزالته في نفس الوقت فقد كانت امرأة غنية، فجمعت كل ما تملك من أموال، وهيأته لهذه اللحظة فما إن اعتذر قومها بهذا العذر حتى جاءت بكيس مليئاً بالدنانير الذهبية والدرهم الفضية وأفرغته أمامهم وقالت: (فليأخذ كل منكم ما يحتاجه وينطلق إلى نصره سيدي ومولاي الحسين)..!

هذا هو الحب، وهذا هو التفاني في التضحية من أجل الدين وأهله إن هذه المرأة قد فقدت زوجها وأولادها وليس لديها من يعيها، أو ما تقنات منه سوى أموالها، وها هي تقدمها كلها في خدمة سيد الشهداء.. فأى روح عظيمة هذه؟ وأي قلب مطمئن بالإيمان تحمله؟

لا تقل تضحية وفداء هذه السيدة العظيمة عن قدموا دمائهم بين يدي الحسين من الشهداء الأبرار ولو أن

الله قد كتب عليها القتال لما تأخرت عن الالتحاق بهم والموت دون الحسين، بل إنها استطاعت أن تجند وتعبى بعض رجال قومها فكانوا من شهداء الطف فكان موقفها العظيم هذا مصداقاً لحديث النبي (صلى الله عليه وآله): (لئن يهدي الله بك رجلاً أحب إليك مما طلعت عليه الشمس).

فهذا شاهد من عمق التأريخ الذي يعطي ثمرة موقف السيدة مارية في نصرته الإمام الحسين (عليه السلام) في ردف ثورته المباركة.

وقد ذكرت التواريخ قصة خروج يزيد بن ثبيط بما نصه: (إنها - أي مارية - لما قالت كلمتها قال يزيد بن ثبيط وهو من عبد القيس لأولاده وهم عشرة: أيكم يخرج معي؟ فانتدب منهم اثنان عبد الله وعبيد الله، وقال له أصحابه في بيت تلك المرأة نخاف عليك أصحاب ابن زياد، فقال: والله لو استوت إخفاؤها بالجدد لهان علي طلب من طلبني وصحبه مولاة عامر وسيف بن مالك والأدهم بن أمية فوافوا الحسين بمكة وضموا رجالهم إلى رحله حتى وردوا كربلاء وقتلوا معه).

ولم يقتصر تأثير موقف السيدة مارية على يزيد بن ثبيط وولديه بخروجهم مع الحسين، بل هناك شخصيات أخرى أزال موقف مارية وكلماتها الغشاوة عن أعينها فرأت فيها الهداية والسعادة الأبدية التي لا زوال لها فالتحقت بالحسين، وكان لها شرف الشهادة بين يديه، ومن الأشخاص الذين نالوا شرف الشهادة مع الحسين بفضل موقف السيدة مارية الشهيد عبد الله الفقعي وأربعة من أولاده، وقد ذكرت التواريخ قصة انضمامهم إلى معسكر الحسين (عليه السلام) في ضمن حديث ممن استشهد معه من أهل البصرة.

كما تذكر التواريخ أن هناك شهيداً آخر خرج مع الحسين (عليه السلام) لما رأى خروج الشيخ عبد الله الفقعي وأولاده لنصرة الحسين وهذا الشهيد سعيد بن عبد الله الحنفي الذي كان جديد العهد بالزواج، فترك زوجته ليلتحق بالحسين، وهو الذي وقف بين يدي الحسين يوم العاشوراء عندما صلى (عليه السلام) بمن بقي من أصحابه فكان يتلقى السهام بصدرة فلما سقط قال للحسين: هل وفيت يا أبا عبد الله؟ فقال له الحسين: نعم أنت أمامي في الجنة.

أدت مارية دورها العظيم في حث قومها على نصرته إمامهم ووقفها الله بأن اهتدى بموقفها أولئك الشهداء الذين خرجوا لينضموا إلى معسكر الحق بفضل حثها إياهم وتعبئتها لهم بما يحتاجونه من نفقة السفر وبقيت تنتظر ما ستؤول إليه الأمور وتترقب أخبار إمامها الحسين (عليها السلام) حتى وصلها خبر مقتله، فلم يفارقها الحزن والبكاء حتى فاضت روحها الطاهرة إلى بارئها راضية مرضية.

**ويلكم ما أغضبني أحد،
ولكن أنا امرأة ما أصنع؟
سمعت أن الحسين ابن بنت
نبيكم استنصركم وأنتم
لا تنصرونه)..!**

**استطاعت أن تجند
وتعبى بعض رجال قومها
فكانوا من شهداء الطف
فكان موقفها العظيم هذا
مصداقاً لحديث النبي (صلى
الله عليه وآله): (لئن يهدي
الله بك رجلاً أحب إليك مما
طلعت عليه الشمس)**

غربة الأزواج إثقال لكاهل الأسرة

م. م زينب القصير

أبناؤها حدود الله مع أجواء اغتراب الثقافة والعادات والتقاليد التي تخص المجتمعات العربية، كما أن المحيطين بهذه العوائل وما تبث من أفكار وعادات وتقاليد تؤثر على فكر وأذهان الأسر والأخطر من ذلك هو برود المشاعر والأحاسيس بين افراد الأسرة الواحدة وغياب الحوار داخل السقف الواحد لينتج عنها تشتت أسري وانهيار وفيما يخص الجانب النفسي فإن غياب دور الأب يؤثر بشكل سلبي على حياة الأبناء ويعمل على اضعاف البعد العاطفي الأبوي بين الأطفال والذي ينتج عنه اضطرابات نفسية عند الأبناء وافتقارهم للحب والسند في المنزل ليحمل الأم العبء الأكبر من مسؤولية تربية الأبناء في جميع الجوانب، فالخبراء النفسيون والاجتماعيون يؤكدون أن السفر بالخارج فيه وخصوصاً للأسر التي سافرت كلها مع بعضها البعض فمنها عدم تقدير الأبناء للأهل ومن أهم السلبيات التي ينتج عنها سفر العوائل لدول الغرب تشبه الزوجة بنساء المكان الذي تعيش فيه فالكثير من النساء وبسبب قلة الوازع الديني وابتعاد الأبناء عن الأهل ينتج عنه انجراف المهاجرين للعادات والتقاليد للبلد المضيف، ومن الآثار الأخرى تأثير الأصدقاء على المنزل فلا بد أننا نعرف جيداً أن السفر بالخارج له أسباب وأي بلد يتوجهون إليه هو مجرد إقامة وعمل من الأزواج الذين لم يتفهمون ذلك بأن لكل بلد له عادات وتقاليد فنجده بعض الزوجات تشكو تردد الأصدقاء للمنزل بشكل مبالغ فيه، هذا الأمر يؤثر على انقسام الأزواج في طريقة تربية الأبناء وينتج عنه خروج الأبناء من عباءة الفكر والتربية الشرقية شيئاً فشيئاً كما أن من المشاكل الكبرى التي لها تأثير على استقرار بناء البيت في ظل هذه الغربة يكون حالهم كحال المستجير من الرمضاء بالنار فأمر العوز والحاجة هي التي تدفع بهم للهجرة والاغتراب، بينما تعاني الزوجة والأبناء من آثار الغربة للأب، أما النوع الثاني من الاغتراب والذي ينتج عنه إبقاء الأهل في أرض الوطن وتظهر على أثره آثار منها تفكك اسري فتاك نتيجة لانشغال الأب بالحصول على الاذن المتبقي باقي لسفر الأسر وعدم سيطرة الأم على قيادة البيت بالشكل الصحيح كونها لا تستطيع أن تؤدي الدورين معاً.

أمني الزوج تتأرجح بين أحلامه بالعيش في حياة كريمة ومؤمنه وبين المآسي التي تطال الأسر كونها تحوي في طياتها العديد من المشاكل الخفية، فالكثير يعتقد أنه في ظل التواصل الإلكتروني والتطبيقات التي تجعل من العالم قرية صغيرة تصبح الغربة حلوة المذاق وامراً هيناً، لكونها أصبحت غربة الأزواج عن الزوجات واغترابهم بهدف الحصول على لقمة العيش وتوفير الحياة الكريمة لأسرهم وعوائلهم والذي يجعل الحياة الأسرية في مأزق وذلك بسبب ابتعاد الزوج وتحمل المسؤولية الكبيرة التي تضطر الزوجة معها لمواجهة العديد من الصعوبات لوحدها، الأمر الذي يجعلها تشعر مع مرور الوقت أنها وحيدة وأن بإمكانها البقاء لوحدها دون الزوج لتكتم بقية حياتها مع اسرتها هذا من جانب أما الجانب النفسي الذي يؤثر بشكل سلبي على الزوجة فهي تضعف وتنهار بسبب عدم وجود سند لها مما ينتج عنه ضغط نفسي وعصبي خصوصاً لو كانت تحت أمل أن سفر الزوج أمر مؤقت وسينتهي كل هذا الأمر ويعود الأب المهاجر، لذلك عليها أن تتحلى بالصبر في قيادة الحياة الأسرية لكنها مع مرور الوقت تفقد الزوجة الثقة بقدرتها الزوج على حمايتها والرجوع إلى أرض الوطن، فالغربة أصبحت في الآونة الأخيرة هاجساً للشباب وشبحاً يطارد كيان الأسر المستقرة خصوصاً مما أدى الى انتشار في حالات الطلاق وذلك بسبب هجر الزوج لزوجته وعدم قبول البعض منهن بالسفر معهم على الرغم من سفر الأزواج بهدف توفير عيشة كريمة للزوجة والأبناء، فهذا الموضوع يتناول الكثير من القصص المؤلمة التي تدور داخل أروقة المنازل التي تفتقر في الأساس للحب والانسجام بين الزوجين والأصعب من ذلك وأقسى منه أن الرابط الوحيد الذي يجمع بين الأب والأم في هذه الحالات هم الأبناء فقط، فلو اطلعنا على قاعات محكمة الأسرة لوجدنا المشكلات وملفات الطلاق التي تخص شباب وشابات المجتمع، فنجد أغلب المهاجرين بعد عدة سنين لا يطبق الغربة خصوصاً عند دخول أبنائهم في المدارس وتحمل المسؤوليات واصطدامهم بالمجتمع الغربي، فإحدى المهاجرات نجدها لا تتكرر مستويات العيش اليسير ومستوى العيش الرغيد الذي توفر لأبنائها لكنها أكدت خوفها في أن لا يقم

مَوَاعِد

إعداد:

هشام اموري ناجي



الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨)

تورشيلي (١٦٠٨ - ١٦٤٧)
وطريقة اختراعه البارومتر الزئبقي

القولون العصبي

كيف أفرق بين الجوع الحقيقي والجوع
النفسي



الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨)



بدأت الحرب العالمية الأولى في أغسطس من عام ١٩١٤، واستمرت قرابة أربع سنوات، لتنتهي في خريف عام ١٩١٨. اشترك في هذه الحرب كل الدول العظمى في أوروبا، بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا، ثم امتدت هذه الحرب لتشمل معظم دول العالم.

أما عن سبب قيام هذه الحرب، فيذكر التاريخ أنه في يوم ٢٨ يونيو عام ١٩١٤ اتوجه ولي عهد النمسا (الأرشيدوق فرديناند)، مع زوجته إلى مدينة سراييفو التي كانت آنذاك تابعة للنمسا، وهناك اغتيل مع زوجته.. الأمر الذي أدى إلى توتر العلاقات بين صربيا وإمبراطورية النمسا - المجر.

هذا هو السبب الظاهري لقيام تلك الحرب.. وهو كما يبدو، سبب واهٍ غير مقنع.. فإذا كان قتل ولي عهد النمسا وزوجته هو سبب الحرب بين الدولتين، فلم تورطت أوروبا كلها في تلك الحرب التي امتدت نيرانها إلى معظم دول العالم؟ لا بد وأن تكون هناك أسباب أخرى خفية أكثر إقناعاً.. وما حدث الاغتيال إلا بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير.

يؤكد التاريخ أن منطقة البلقان كانت تشهد صراعاً داخلياً محتملاً ففي عام ١٩١٢ قام حلف دول البلقان المؤلف من: صربيا، واليونان، والجبل الأسود، وبلغاريا بإخراج تركيا من ممتلكاتها في أوروبا، وفي عام ١٩١٣ هزمت بلغاريا على يد حليفتيها السابقتين اليونان وصربيا.. وهكذا ظهرت صربيا، على الساحة، كقوة عظمى طموحة، وهذا ما أزعج إمبراطورية النمسا- المجر، وجاء حادث الاغتيال ليكون قمة التحدي الصربي للنمسا.

استغلت المانيا هذا التوتر بين الدولتين للقضاء على طموحات صربيا، فشجعت النمسا على حرب صربيا وإدخالها في ملكها، وراحت النمسا تحت ضغط من المانيا ووعدها بمساعدتها عسكرياً في حالة نشوب حرب تعمل على استفزاز صربيا فأرسلت إليها إنذاراً شديد اللهجة، تطالب في حقها بالتدخل في شؤون صربيا لتحقيق في قتل ولي عهد النمسا ومحكمة القتلة، رفضت صربيا هذا التدخل السافر في شؤونها، فأعلنت النمسا الحرب عليها في يوم (٢٨ يوليو ١٩١٤).

أعلنت روسيا حالة التعبئة الشاملة ومساندتها لصربيا، وانقسمت أوروبا إلى قوتين، قوى الوسط ويمثلها: (المانيا، والنمسا، المجر، وتركيا) وقوى الحلفاء ويمثلها: (روسيا، وصربيا، الجبل الأسود، بلجيكا، بريطانيا، فرنسا، اليابان). استطاع الألمان احتلال بلجيكا، ثم زحفوا نحو باريس، إلا أن مثل هذه المواجهة العسكرية لم تتكرر بعد ذلك، وساد نوع من التوقف في المعارك العسكرية وقد يرجع ذلك إلى تكافؤ القوتين المتحاربتين، إلا أن المواجهات العدوانية أخذت طابع حرب العصابات من خلال الخنادق العسكرية استمرت على مدى ثلاث سنوات، ومن ثم يمكن القول بأن الألمان حققوا انتصاراً ملموساً في الجبهة الغربية.

ولكن ماذا عن الجبهة الشرقية؟

في الأول من أغسطس عام ١٩١٤ أعلنت المانيا الحرب على روسيا، كان الجيش الروسي كثير العدد، ضعيف التسليح، وتمكنت المانيا من هزيمة روسيا في معركة (تانبجر) بعد أيام قليلة من بداية المعركة.. حاولت روسيا شن هجوم مضاد ضد الألمان إلا أن هذا الهجوم مني بالفشل عام ١٩١٦، وكانت





تورشيللي (١٦٠٨-١٦٤٧) وطريقة اختراعه البارومتر الزئبقي

ظهر تورشيللي وهو عالم فيزيائي من أصل إيطالي في وقت ازدهرت فيه التجارب العلمية بشدة وقد قام هو نفسه بعدة تجارب قيمة خلال حياته القصيرة ولعل من أعظم ما قام به كان اختراعه البارومتر الزئبقي، حيث أمكن قياس الضغط الجوي.

أعماله:

لم يكن تورشيللي قد انتهى بعد من كتابة بحثه العلمي عن حركة الأجسام الثقيلة حين بلغ الثانية والثلاثين من عمره وقد تطرق في هذا البحث إلى قوانين الأجسام الساقطة كما سجل التجارب الناجحة التي تمت في هذا المجال وطبقها على حالة السوائل المتدفقة من فتحات الأواني واستنتج القانون الذي يسمى الآن باسمه وفيه أوجد علاقة بين معدل التدفق وعمق الفتحة تحت سطح السائل وقد استرعى ذلك انتباه جاليليو فعينه مساعداً شخصياً له بفلورنسا وبعد شهر قليلة توي في جاليليو وأخذ تورشيللي مكانه في ساحة الرياضيات.

عمل تورشيللي في دراساته بنشاط وقد أكسبه بعض مساعديه سمعة طيبة في الرياضة البحتة وكما كان مألوفاً في عصره فقد شغل كثيراً في الجدل حول أسبقيات الاكتشافات.

مثابرة وجلد:

وكانت لتورشيللي أيضاً، قدرة كبيرة وجلد شديد وقدرة على الصمود أمام التجارب العلمية حتى نهايتها فقد صقل عدسات تلسكوبه الخاص وصنع ميكروسكوبات مختلفة باستخدام كرات صغيرة من الزجاج كعدسات.

البارومتر:

فكر جاليليو في الأسباب التي تجعل مضخة الشفط لا تستطيع رفع المياه أكثر من حوالي (٩.٧) امتار وقرر أن ذلك بسبب كسر عمود المياه في كباس المضخة، تحت تأثير وزنه عندما يصل إلى هذا الارتفاع، واستتبط أن السائل الأكثر كثافة، يمكن رفعه إلى مسافة أقصر، لكن تورشيللي توصل إلى أدق من ذلك بعد إجراء عدة تجارب، ثم قدم للعالم بارومتر موثوقا فيه يمكن أن

يستخدم حتى اليوم في قياس الضغط الجوي

أصبح البارومتر الزئبقي عنصراً أساسياً في المعامل ولا يزال هو الجهاز الأكثر دقة في قياس الضغط الجوي حتى الآن، وتخليداً لذكرى هذا العالم الجليل فإن الفراغ الذي ينشأ فوق عمود الزئبق في البارومتر يعرف حتى الآن باسمه

هذه الهزيمة الثقيلة من الأسباب في قيام الثورة الروسية وخروج روسيا من الجبهة.

في أكتوبر عام ١٩١٥، انضمت بلغاريا إلى ألمانيا، ثم سقطت صربيا والجبل الأسود، وانهزم الحلفاء في (جالبول) وفي مايو عام ١٩١٥ انضمت إيطاليا أيضا إلى الحلفاء إلا أنها هزمت في (كابوريتو) سنة ١٩١٧، توالى بعد ذلك انضمام البرتغال ورومانيا للحلفاء، كما شاركت معهم اليونان في حملة (سالونيك) ضد ألمانيا عام ١٩١٧.

أمريكا تدخل الحرب:

يبدو أن النشاط البحري الذي مارسه الألمان قد جعل الولايات المتحدة الأمريكية تخرج عن حيادها عام ١٩١٥ خاصة بعد غرق السفينة (لوزيتانيا) ولذا اجتهد الحلفاء في إغلاق منافذ الأسطول الألماني بعد معركة (جتلاندر) مما جعل ألمانيا تهدد باستخدام حرب الغواصات عام ١٩١٦، وكان من نتيجة ذلك أن قطعت الولايات المتحدة علاقاتها مع ألمانيا، وأعلنت الحرب عليها في أبريل من عام ١٩١٧.. وبالفعل أرسلت الولايات المتحدة حملة أمريكية بقيادة الجنرال (بيرشنج) إلى فرنسا، إلا أن هذه الحملة لم تشارك في مواجهات فعلية إلا في معركة (شاتوتيري) عام ١٩١٨.

كان الألمان يسعون إلى تحقيق انتصار في الغرب على غرار ما حققوه في الجبهة الشرقية وكانوا يحاولون تعجيل ذلك قبل وصول الجيش الأمريكي، الذي كانوا يتوقعون منه هجوما انتقامياً.. وحدث ما كان يخشاه الألمان، فقد قام الحلفاء ومعهم الجيش الأمريكي بهجوم مضاد أتبوعه بهجوم واسع النطاق اقنع القيادة الألمانية بأنها قد خسرت الحرب، فطلبت الصلح.. وكان من نتيجة ذلك تنازل القيصر عن العرش وظهرت حركات عن العديد من النتائج، بالإضافة إلى هزيمة ألمانيا وحلفائها وقيام الثورة الروسية...

أدت الحرب والوضع المتأزم في أوروبا إلى قيام الثورة العربية في الشرق الأوسط، وانتهاء الحكم العثماني للمنطقة، وسقوط بغداد وبيت المقدس عام ١٩١٧.. كان على دول العالم، بعد أن رأيت ويلات الحروب وابتوت بنيرانها، أن تبحث عن سبل ارتقاءها وتأمينها، فكان الاتفاق على تأسيس هيئة دولية تعمل على سلامة العلاقات بين دول العالم، تلك الهيئة التي عرفت فيما بعد باسم (عصبة الأمم)، أما عن عدد القتلى في تلك الحرب فقد فاق العشرة ملايين نسمة، أما الجرحى فضعف ذلك.

الإعلام والتربية

إن المؤسسة التربوية هي مؤسسة اجتماعية تحتل مكانة كبيرة بين المؤسسات الاجتماعية الأخرى من حيث حجمها ووظيفتها، فهي من ناحية الحجم تتصل بجميع المواطنين وكافة الميادين التعليمية، ومن ناحية أخرى الوظيفة تهيئ الأفراد عن طريق التعليم لكافة المهمات الحياتية والاقتصادية، كما أنها تكتسب الشعور بالمواطنة والإحساس بالمسؤولية وذلك عن طريق تطبيعهم بالقيم الثقافية المختارة.

وبالتالي فإن التربية كما عرفها (دور كايم): التربية هي الفعل الذي يمارسه الجيل الأكبر سناً على الأجيال غير المؤهلة بعد للحياة الاجتماعية، ولها دور تنمية الجوانب العقلية والخلقية التي يحتاجها هو والمجتمع الذي أعد له.

وعلى الرغم من أن وظيفة التربية في الأساس هي وظيفة حفاظية إلا أن علماء التربية المحدثين تحدثوا كثيراً عن الأدوار التحديثية والتجديدية للتربية وعن الشروط التي يجب توافرها حتى تستطيع التربية أن تقوم بتلك الوظائف ولكنهم في معظم الأحيان يفصحون عن الإحباطات التي أصابت المجتمع من جراء المؤسسات التربوية وبخاصة المؤسسة المدرسية والتي أصبحت مؤسسة اصطفائية تهدف إلى عكس البنى الاجتماعية والاقتصادية وتعميقها والمحافظة عليهما.

أما بالنسبة إلى الإعلام فهو مؤسسة اجتماعية محكومة للقوى الاجتماعية التي تعمل على نقل الثقافة وتجديدها وهي تشق أهدافها من نفس المصادر التي تشق منها التربية وبالتالي فإن رسالتها وغايتها تنصب على خدمة المجتمع كما هو الحال بالنسبة للمؤسسة التربوية ولذلك يمكن الحديث عن وجود أرضية مشتركة بين التربية والإعلام تجيز لنا القول بأن العملية الإعلامية هي في بعض جوانبها عملية تربوية وأن العملية التربوية في بعض جوانبها هي عملية إعلامية، فلا تعارض إذن بين الإعلام والتربية من ناحية المفهوم العام.

ومن الملاحظ أن التربية هي عملية توجيهية اجتماعية تتخذ من التعليم أداة لنقل الثقافة وتطبيع الأفراد وتغيير السلوك والاتجاهات، والإعلام أيضاً هو في أساسه عملية توجيه الأفراد وذلك عن طريق تزويدهم بالخبرات الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق المؤكدة بقصد مساعدتهم في تكوين رأي عام صائب حول حدث من الأحداث أو مشكلة من المشكلات، كما للإعلام دور بارز في عملية التنشئة الاجتماعية لما يمتلكه من خصائص تعزز دوره فقد استطاع الإعلام أن يغزو البيت والمدرسة والشارع ويحدث تغييراً كبيراً في القيم وإذا لم يواجه ذلك بعملية تربوية منظمة تواكب هذا التطور المذهل فسيؤدي إلى التخطيط في العشوائية بل والضياع في العملية التربوية.

إذن فالتربية في جوهرها عملية اتصال وكذلك الإعلام، فالفهم الأساسي الذي يستند إليه هو الاتصال بعملياته ووسائله وأهدافه المختلفة .

المصدر/ محاضرات في التربية الإعلامية: 8

مصطلحات عامة

- الاتصال الثقافي:

الاتصال الذي يتم بتفاعل البيئة الثقافية في شكل عمليات اجتماعية تتنوع فيها المعلومات والمؤثرات والمنظمات، وتلعب الجماعات في مواجهتها لبعضها البعض، ولل كلمات والأساطير، ووسائل الاتصال الجماهيرية كما تعبر عن المشاعر الجماعية والأفكار التي تزود الجماعة بوحدها وصفها الفريدة وبذلك تعتبر عاملاً هاماً يساهم في تضامن المجتمع.

- اتصال غير رسمي:

الاتصال الذي يتم التفاعل فيه بطريقة غير رسمية بين العاملين بتبادل المعلومات والأفكار أو وجهات النظر في الموضوعات التي تهمهم وتتصل بعملهم، أو تبادل المعلومات من خارج منافذ الاتصال الرسمية أو بعيداً عن خطوط تحددها وتدعمها السلطة الرسمية خلال السلم الهرمي المدرج للتنظيم مثل اللقاءات غير الرسمية في أية مناسبة من المناسبات التي تسمح بنقل المعلومات بين الأشخاص.

- الأرثوذكسية:

كلمة أصلها إغريقي وتعني القديم وهي حالياً عقيدة مسيحية منتشرة في الشرق، وتعني العقيدة الأرثوذكسية العقيدة الصائبة أو السديدة وهي المعنية بالهدى والرشاد وبدأت هذه العقيدة في بلاد اليونان وانتشرت بمصر والشرق كله، وتختلف في الكنيسة والتقاليد عن العقائد المسيحية الأخرى.

- أرض لا صاحب لها:

وهي الأراضي التي كان يستولي عليها الاستعمار بعد انسحاب مصر أو زنجبار منها وانحسار نفوذها عنها حيث أنها كانتا في الربع الأخير من القرن التاسع عشر يسيطران على أغلب القارة الأفريقية وكان الاستعمار يدعى هذا الادعاء على تلك الأراضي لإحكام سيطرته عليها.

- إرهاب الدولة:

هو ذلك الإرهاب الذي تقوده دولة من خلال مجموعة من الأعمال والسياسات الحكومية التي تستهدف نشر الرعب بين المواطنين في الداخل والخارج وصولاً إلى تأمين خضوعهم لرغبات الحكومة، وتقوم الدولة من خلالها بالاعتقالات والهيمنة والسيطرة بواسطة القوة المسلحة والاعتقال والاختطاف وغيرها من الوسائل غير المشروعة التي تهدف لترويع الأمنين وإجبارهم على الهجرة أو الاستسلام.



التلفزة وظاهرة التأثير

والمراهقين والشباب وعليه فإن قوة التلفزة وتأثيرها أدت إلى القيام بدراسات يصعب عدّها في مجالات متنوعة ثقافية وسياسية واقتصادية وغيرها... ولكن معظم هذه الدراسات ركزت على التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام. إن وسائل الإعلام لم تترك العديد من المؤسسات الاجتماعية على الحياد بشأن التلفزيون، وأصبح القلق الذي تبديه شرائح واسعة من المجتمع الجزائري والعربي بخصوص مضمون البرامج في التلفزة أمرا واضحا للعيان وظهر انشغال المجتمع بتأثيرات التلفزة مما أدى إلى ظهور ردود أفعال كبيرة على غرار الأسرة التي أصبحت تتنافس مع وسائل الإعلام من أجل كسب ولاء الأطفال...

وبالرغم من ندرة البحوث الميدانية فإن الواقع يؤكد ارتفاع متوسط كثافة مشاهدة الشباب للتلفزة حيث أكدت بعض الدراسات أن الطفل يشاهد ما يقارب ثلاث ساعات أي يقضي أمام التلفزة سنويا ما يقرب من (٥٠٠) ساعة في حين لا يقضي على مقاعد الدراسة سنويا سوى (٨٥٥) ساعة وهو الأمر الذي يؤكد حضور التلفزة في حياة الطفل.

إن الاهتمام بوسائل الإعلام والاتصال جعل العديد من العلماء والباحثين ينظرون في حقيقة قوة وسائل الإعلام والاتصال كعوامل مؤثرة في سلوك ومواقف ومعارف ولغة الأفراد والجماعات والمجتمع بصفة عامة، وكانت نتائج هذه الأبحاث الكثيرة تختلف بشكل لافت للنظر في الغرب.

ولا شك في أن البحث في تأثير التلفزة ولغتها الإعلامية على الاستعمال الفردي والجماعي من هذا القبيل فلا شك أن تأثير التلفزة على اللغة موجود، ولكن سبل التأثير والكيفية لا تزال غامضة وهذا البحث لا يريد أن يقدم نتائج إنشائية، بل سحاول ضبط تأثير التلفزيون وإسقاطه على الجانب اللغوي

المصدر / الإعلام السفسطائي: ٣٧

الكل يتكلم عن أثر التلفزة على الفرد والمجتمع ولكن هل هذه التأثيرات موجودة في الجانب اللغوي على مستوى نظام اللغة وعلى مستوى المتكلم باللغة (الفرد والمجتمع)؟ إن الإنسان في عصرنا هذا أصبح نتاجا لتأثير وسائل الإعلام وتأتي في المقدمة التلفزة، بل نذهب أبعد من ذلك ونقول أن العالم أصبح أسير التلفزة المؤثرة ولم يعد في مقدور الإنسان الاستغناء أو الهروب أو العزلة عن هذه الوسيلة، فكثير من الناس يستيقظ وينام على ما تبثه التلفزة، ويمضي الصغار وقتا طويلا أمامها مقارنة بأنشطتهم الأخرى كالعاب والدراسة، وربات المنازل وأزواجهن وأبناؤهن يقضون أطول الأوقات مسترخين أمامها... وهذا ما يؤكد فاعلية التلفزة كوسيلة مهمة في العملية الاتصالية ومن ثم قدرتها على التأثير في المشاهدين وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة.

لقد دلت الإحصائيات التي أجريت في بلدان مختلفة على أن شعوب العالم تستخدم التلفزيون بشكل أساسي ودائم، بل إنه أصبح عادة من عادات الأسر، ففي أمريكا مثلا دلت الدراسات الإحصائية على أن جهاز التلفزة يبقى مفتوحا أغلب الساعات في اليوم الواحد.

وإذا كانت التلفزة اليوم تحتل مرتبة هامة في المجتمع بسبب مميزاتها وخصائصها ووظائفها وانتشارها، واختراقها جميع مجالات الحياة اليومية بمختلف أنواعها تقريبا وتستحوذ على جزء كبير من أوقات فراغ الناس، ولو أن الأمر يختلف من مجتمع إلى آخر والتباين فيما بين الأفراد وارد، لكن على العموم يقضي الناس عددا معتبرا من الساعات في مشاهدة التلفزة وبسبب هذا الوجود الكلي لوسائل الإعلام بصفة عامة والتلفزة على وجه الخصوص، وقدرتها على نشر محتويات ثرية ومتنوعة أصبح الكثير من الناس منشغلين بها وبالتأثيرات التي يمكن أن تحدثها في عقول الأفراد وألسنتهم ووجدانهم وسلوكياتهم وبصفة خاصة في الشرائح الأقل سنا أي الأطفال

كيف أفرق بين الجوع الحقيقي والجوع النفسي؟

من المفيد أن تتعرف على الإرشادات المتميزة التي يطلقها جسمك لينبهك إلى الجوع الحقيقي، حاول تطبيق هذا الاختبار الذاتي: امتنع عن تناول إحدى الوجبات اليومية، ثم انتبه إلى ما يحدث في جسمك خلال الساعات أو الساعتين التاليتين..

يمكن أن تلاحظ عدداً من الأعراض إضافة إلى الصوت المعتاد الذي تصدره المعدة الفارعة فيمكن مثلاً أن تشعر بالتعب وخواء معدتك وتشتت أفكارك وانشغالك بالتفكير في الطعام، ويمكن أن يشعر البعض بأوجاع خفيفة في الرأس وبيعض الغثيان..

ما إن تتعرف على ردود فعل جسمك الفسيولوجية تجاه الجوع الحقيقي سيكون من السهل عليك أن تفرق بينه وبين الجوع النفسي، وتتفادى بالتالي إقبال جسمك بوحدة حرارية إضافية لا تحتاج إليها.

لماذا نشعر بالجوع:

الأمر بسيط جداً، عندما يحتاج جسمك إلى الطعام عليه أن يلتفت انتباهك لتطعمه وهو ينفذ ذلك عن طريق إرسال إشارات الجوع المعروفة..

يقول أستاذ التغذية ريشارد: إن الحصول على ما يكفي من الطاقة هو أمر أساسي للبقاء لذلك فإن أجسامنا طورت كل أنواع الأولويات اللازمة لتبنيها إلى حلول وقت الأكل..

وأشير إلى أنه من المعروف أن معدل سكر الدم ينخفض في فترات منتظمة خلال النهار، مما يؤدي بدوره إلى تقلبات مختلفة في مستويات الهرمونات وعندما تنبته (الهايبيوثالامس) وهي غدة صغيرة في الدماغ تشبه الجوزة لاقترب أزمة طاقة في الجسم تلجأ إلى الجهاز العصبي لإطلاق ما يسمى رسائل (أطعمني أو أنا جائع).

كيف نوقف الشعور بالجوع؟

هل أنت واحد من الملايين الذين يشعرون بأنهم جائعون أو لا يزالون جائعين في معظم الأوقات؟ ولماذا يعاني الكثيرون من ذلك الشعور الدائم والملح بالرغبة في تناول الطعام خارج مواعيد الوجبات؟ وما هي السبل إلى التخفيف من هذا الشعور الذي يقودنا في النهاية إلى نتيجة واحدة هي السمنة؟

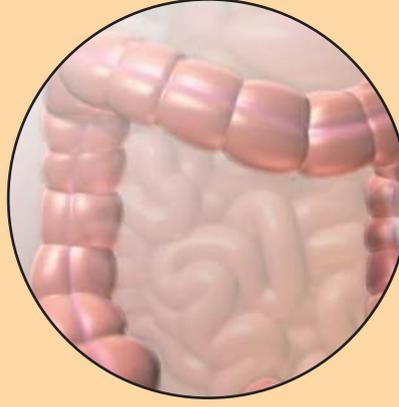
إن خبراء التغذية في العالم يركزون جهودهم على إنجاز حلول تساعد هؤلاء الجائعين على التخفيف من جوعهم الذي لا يكون في معظم الأحيان إلا جوعاً زائفاً أو جوعاً نفسياً ونستعرض فيما يلي عدداً من أبرز الأسئلة التي طرحها معظم الأشخاص الذين يعانون من صعوبة في السيطرة على جوعهم الدائم والأجوبة التي ينصح بها.

وتقوم واحدة من هذه الرسائل الداخلية بجعل معدتنا تصدر تلك الأصوات التي تتم عن الجوع بينما تدفعنا أخرى للبحث عن الطعام واختياره وتناوله.

غير أن الظروف الفسيولوجية والنفسية أيضاً بما فيها التفكير بالطعام ورؤيته واستشاق رائحته والتعرف إلى مذاقه يمكن أن تكون مؤثرة وفعالة أكثر من الجوع الفسيولوجي.

نصائح طبية

<p>استئصال اللوزتين أمر شائع جداً هذه الأيام رغم أن اللوزتين تمثلان جزءاً هاماً من الجهاز المناعي، فلا تستأصل اللوزتين إلا إذا أصبحتا مصدراً شديداً أو تكرر التهابها بما يزيد عن خمس مرات كل عام.</p>	<p>لا تتسرع باستئصال اللوزتين</p>
<p>راقب دائماً استهلاكك من الدهون المشبعة (الحيوانية) فاختر اللبن ومنتجاته من الأنواع قليلة الدسم وقلل من تناول اللحوم.</p>	<p>احترس من الدهون المشبعة</p>
<p>إذا كنت تعاني من الأرق، فاجعل النوم عادة بمعنى أن تفعل نفس الأشياء كل مساء قبل النوم، مثل ارتداء قميص النوم، وقراءة كتاب في الفراش وتناول كوب لبن، ثم النوم في ميعاد ثابت تقريباً فبذلك يعتاد الجسم على النوم.</p>	<p>إجعل النوم عادة</p>
<p>هناك بعض الأدلة على أن توافر فيتامين (هـ) في الجسم يساعد على الوقاية من الأزمات القلبية وخفض مستوى الكوليستيرول ويتوافر هذا الفيتامين في الحبوب الكاملة والدقيق الكامل (الخبز الأسمر).</p>	<p>اهتم بتناول هذا الفيتامين</p>
<p>بحة الصوت التي لا تستجيب جيداً للعلاج علامة طبية مهمة لا ينبغي إهمالها خاصة عند المدخنين والمتقدمين في السن</p>	<p>لا تهمل بحث السبب وراء بحة الصوت</p>
<p>عندما تلدغك حشرة ويتسبب ذلك في حدوث تورم، واحمرار وحكة ضع ثلجاً على مكان الإصابة وارفح الجزء المصاب، واستخدم عقاراً مضاداً للحساسية مع دهان موضع الإصابة بكريم كورتيزون 1٪.</p>	<p>عندما تلدغك حشرة</p>
<p>إذا كانت في جسمك شامة ولاحظت أنها زادت في الحجم أو اغمقت في اللون، أو أصبحت غير مستوية على عكس ما كانت عليه من قبل فلا تتأخر عن استشارة الطبيب.</p>	<p>إذا كانت في جسمك شامة</p>



القولون العصبي

لكل مائة شخص في كل من أمريكا وأوروبا وتقل النسبة قليلاً في آسيا وأفريقيا.

العلاج الناجح لحالة القولون العصبي:

لا يوجد علاج قطعي ونهائي لحالة القولون العصبي فهو مثل مرض الحساسية الذي قد يكون عند شخص بينما لا يكون عند شخص آخر رغم تساويهما ربما حتى في أنواع المأكولات التي يتناولونها وتتم معالجة حالة القولون العصبي بالآتي:

أولاً: الإرشادات

إذا كانت الأدوية هي الأساس في علاج أي مرض فإن في حالة القولون العصبي تكون الإرشادات والنصائح هي الأساس ومن هذه الإرشادات:

١- ابتعد عن القلق والاكتئاب بقدر الاستطاعة، ابتعد عن شرب القهوة حيث وجد في حالات كثيرة أنها تساعد على ظهور أعراض القولون العصبي، مارس الرياضة بشكل منتظم، أوقف التدخين فوراً، أعد التفكير في اختيار أصناف غذائك فحاول أن تبتعد عن المأكولات التي ترى أنها تثير حالة القولون العصبي عندك حيث أنه لا يستطيع الطبيب تحديدها لك فهي تختلف من شخص لآخر ومن المأكولات التي قد تثير حالة القولون العصبي عند الأشخاص الذين يعانون من وجود هذه الحالة هي الفول، العدس، السلطة، الخضروات، غير المطبوخة، الفلفل، الشطة الحارة.

٢- رغم أن بعض الخضروات كالخيار والجرجير والفجل قد تثير حالة القولون العصبي عند بعض الأشخاص إلا أنها عند بعضهم قد تكون علاجاً ومخففاً لحالة القولون العصبي والذي يقرر هذا الأمر الشخص نفسه وبمساعدة الطبيب
٣- إشرب كميات كبيرة من الماء وخاصة في حالة الإمساك. ثانياً الأدوية: قد يصرف الطبيب لمن يعاني من حالة القولون العصبي بعض أنواع الأدوية التي تساعد على تنظيم حركة عضلات الجهاز الهضمي وبعضها يساعد على التخفيف من حدة أعراض حالة القولون العصبي.

المصدر / الاستشفاء بالفيتمينات والمعادن : ٤٤١

هل تعاني عادة من آلام غامضة ومتكررة في البطن؟ هل تكثر عندك الغازات؟ هل تجد صعوبة وعدم ارتياح أثناء التغوط؟ إن كان كذلك فربما تعاني من القولون العصبي.. فما هو القولون العصبي؟ وكيف نتجنبه...

القولون العصبي:

هو حالة يتفاعل أو يتعامل فيها الجهاز الهضمي للشخص بطريقة غير طبيعية لأنواع محددة من المأكولات أو المشروبات أو عند تعرض الشخص لبعض الحالات النفسية فينتج عن هذا التعامل غير الطبيعي للجهاز الهضمي أعراض مثل انتفاخ في البطن وكثرة الغازات وآلام غامضة ومتكررة وإسهال أو إمساك وحالة القولون العصبي هو اعتلال وظيفي مؤقت ومتكرر للجهاز الهضمي وليس بمرض عضوي.

أسباب القولون العصبي:

تتمثل أسباب القولون العصبي (أي الأسباب التي تؤدي إلى اعتلال وظيفي مؤقت في عمل الجهاز الهضمي) بالآتي: (التدخين، شرب الكحول: بعض الحالات النفسية التي يكون فيها الشخص قلقاً أو مكتئباً أو حزينا، بعض المأكولات التي يختلف نوعها من شخص إلى آخر ومن هذه المأكولات الفلفل؛ الشطة الحارة والخضروات غير المطبوخة كالخيار أو الفجل، الفول، العدس، وشرب القهوة).

أعراض وعلامات حالة القولون العصبي:

- ١- ألم في البطن متكرر ومفاجئ مصحوب بالرغبة في التغوط وعادة ما يذهب الألم بالتغوط.
 - ٢- تغير في حالة التغوط الطبيعي إما بإسهال أو إمساك
 - ٣- ظهور غازات عبر الفم والشرج
 - ٤- انتفاخ بالبطن وأحياناً تقلصات مرئية
 - ٥- عدم الارتياح أثناء التغوط والإحساس بعدم التغوط الكامل
- حالة القولون العصبي مشكلة صحية واسعة الانتشار بين كثير من الناس حيث تصل نسبة الانتشار من ١٠-٢٠ شخصا



تابعوا أخبار
العتبة العلوية المقدسة
على موقعها الرسمي

www.imamali.net

ومواقع التواصل الاجتماعي

f @ G+ ↗ ▶ 🐦 imamalinet

أروقته نجفياً

إعداد:

أرشد رؤوف قسام



البناء والبناءون في النجف

(قصص ومعلومات تستحق التداول)

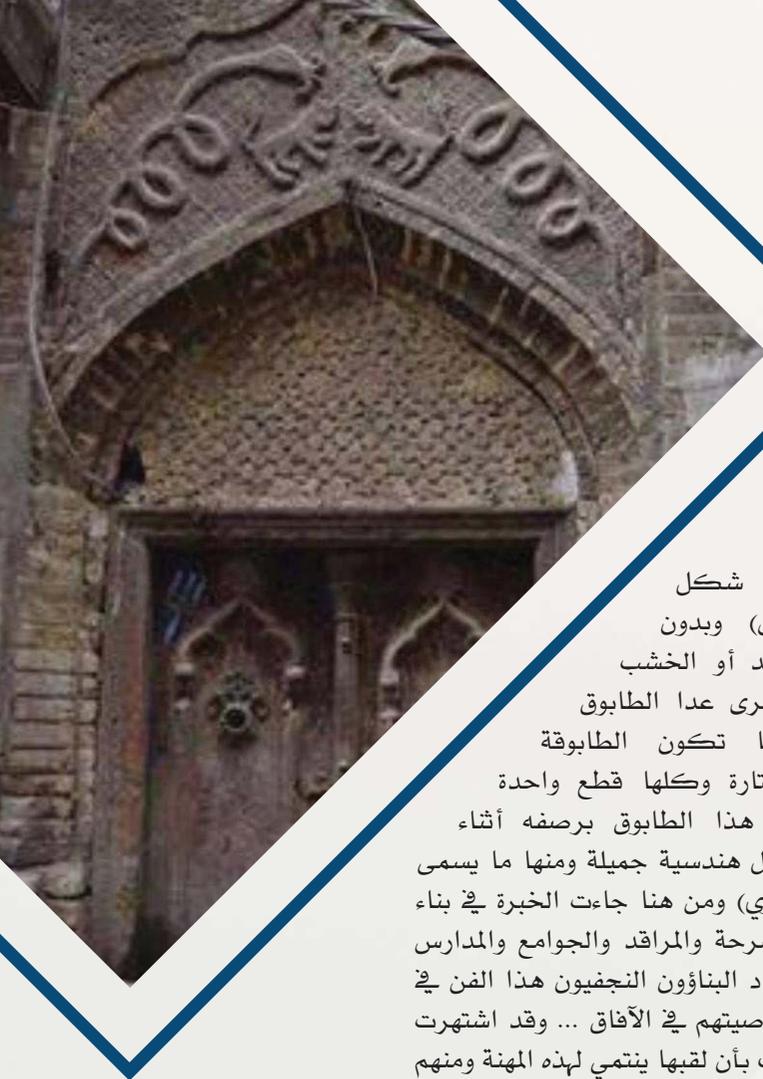
اللهم ارزقنا العفاف والستر

البناء والبناءون في النجف

في البناء وهناك دلالات تاريخية كثيرة على ذلك..
ويعد البناء أو المعمار هو أهم عنصر في العمل البنائي
بل هو العمود الفقري له حيث يعتبر هو المهندس
والمخطط والمشرف ومدير عملية البناء بالكامل قبل
أن تنتشر مهنة المهندس كجهة تصميمية وتنفيذية
لمشاريع البناء حيث كانت في النجف تقتصر العملية
البنائية على البناء أو المعمار كما يسمى وكذلك
الأيدي العاملة ومواد البناء وموقع العمل ثم تبدأ
العملية البنائية وفق حاجة الناس للمنشأ وحسب
رؤية وخبرة المعمار يبدأ التخطيط والتنفيذ للعمل بعد
تجهيز المواد المطلوبة للبناء ... وهنا سنذكر بعض
المفردات المتداولة في مهنة البناء في النجف سابقا
ومازال قسم منها يتداول لحد الآن ومنها (الأسطة
وهي كلمة محورة تعني الاستاذ أو معلم الحرفة وهي
شائعة في أغلب المهن وهو الشخص الحاذق بمهنته
والعارف بها، وجميع العاملين من هم دون الأسطة
ينادونه بكلمة (استادي)...

الخلفة وهو أقل مرتبة من الأسطة وهو من يقوم
بمقامه إذا غاب ولكن لا يتقدم عليه بحضوره رغم
أنه متقن المهنة ولكن أخلاق المهنة تحتم ذلك وكذلك
يناديه بقية العاملين بكلمة (أستادي) احتراماً له..
(الهوا دار) وهو عامل متعدد المهام يشغل مكان أي

من المهن المهمة التي تهتم أمور الإنسان
الحياتية اليومية وتطورها هي مهنة
البناء، وإن إنشاء المباني وفق حاجة
الناس ومتطلباتهم التي تلبها تلك
المنشآت يحتاج حتماً إلى عناصر
كفوءة قادرة على إدارة العمل البنائي
وهنا برزت مهنة البناء (المعمار) كمهنة
أساسية و مهمة خصوصاً في المجتمعات
التي تشهد نمواً حضارياً في الأزمان
المتعاقبة وحتى لا يكون للحديث بعد
تاريخي معمق فتحن هنا نتكلم عن فترة
تاريخية قريبة وبالمدى المنظور، خصوصاً
ونحن في العراق نمتلك تاريخاً حضارياً
وعمرانياً موعلاً في القدم وتشهد على
ذلك كل الآثار المنتشرة في جميع مدن
البلاد وحتى أن العراق يعتبر أول من
صنع واستعمل الطابوق الطيني (الأجر)



العقادة على شكل طيقان (أقواس) وبدون استعمال الحديد أو الخشب أو أي مادة أخرى عدا الطابوق والجص وحتما تكون الطابوقة بمواصفات مختارة وكلها قطع واحدة وأحيانا ينقش هذا الطابوق برصفه أثناء العقادة بأشكال هندسية جميلة ومنها ما يسمى (السف الحصييري) ومن هنا جاءت الخبرة في بناء القباب في الأضرحة والمراقد والجوامع والمدارس الدينية وقد أجاد البناؤون النجفيون هذا الفن في البناء حتى ذاع صيتهم في الآفاق ... وقد اشتهرت عوائل في النجف بأن لقبها ينتمي لهذه المهنة ومنهم آل المعمار وآل البناء مثلا ..

كما اشتهرت أسر وعوائل في النجف وقد امتهن أغلب رجالها بمهنة البناء وعلموا أبناءهم هذه المهنة .. وقد أبدع البناء (المعمار) النجفي في مهنته وكانت لهم لمسات فنية في إعمار مدينتهم وبيوتها وأطرافها وكذلك ساهموا في بناء وترميم الصحن المطهر وقد أبدعوا في بناء أسوار المدينة وكذلك خاناتها ... وسنذكر بعض أساتذة المهنة (الأسطوات) المشهورين في الحقبة الماضية من تاريخ النجف الأشرف فمن آل المعمار كان الحاج محسن المعمار والحاج سعيد المعمار والأسطة صالح مهدي وعبد النبي بن درويش، ومن آل شريف كان الحاج عبد المهدي والحاج عبد الكريم والحاج داخل والحاج سعدون وكذلك الحاج محسن أبو جوهر وأخوه حسن أبو جوهر وكذلك منهم الحاج شاكرا علي بييج والحاج هادي علي بييج ... ومن آل هيده كان (الأسطة) مجيد هيده وسعيد هيده ومن آل السبع كان (الأسطة) أحمد السبع والاسطة علي والحاج حسون السبع، وكذلك من آل الجصاص (الأسطة) محمد الجصاص وكذلك البناء عبد الحسين والحاج علي الجصاص ...

وكذلك من المشهورين في هذه المهنة الاسطة عبد الكريم شكر وسلمان عرب و(الأسطة) طالب كناصر، كما قد اشتهر في هذه المهنة من آل قسام (الأسطة) عبد الأمير والحاج فيصل والحاج عبد علي (علوان) و(الأسطة) جاسم...

عامل عند حصول نقص وكذلك يقوم ببعض الأعمال اللوجستية عندما يكلف بها مثل جلب ماء الشرب للعاملين ونحوها ..

(الجمجة والمالج والكرك والطاسة) أسماء للأدوات التي تستعمل في البناء ولكل منها خصيصة معينة...

(الشاهول أو الشاهون) وهو الشاقول وهو عبارة عن قطعة معدنية مع قرصين معدنيين منفصلين مربوطة جميعها بخيط قوي و تستعمل لضبط استقامة البناء عموديا وتكون دوما في جيب الأسطة والخلفة. لأهميتها في عملية البناء الطابوقي ...

(الخيط والدستار) وهو خيط يربط بطابوقة أول (الساف) وبأخرى آخر (الساف) لضبط استقامة البناء أفقيا ...

(الكبان) أي القبان وهو بمثابة ميزان ضبط الأفقية والعمودية للبناء بواسطة الفقاعة المقعرة وهي على شكل مسطرة مصنوعة إما من الألمنيوم أو البلاستيك أو الخشب ..

(الخبطة والجبنة) الخبطة هو مزج الاسمنت والرمل والماء وينسب معينة حسب الحاجة والظروف أما الجبنة فهي خلط الجص مع الماء أو البورك (الجبس) مع الماء بطريقة تتناسب مع حالة البناء، وقد يطول شرح مصطلحات البناء ولكن نكتفي بهذا القدر وأود أن أذكر أن مواد البناء القديمة في النجف كانت في الغالب الطابوق والجص والخشب وكان يؤكد المعمار النجفي في بناء الدور والمدارس على بناء السرداب والذي كان ينشأ في الغالب بطريقة الحفر بالنحت وبعد ذلك يغلف بالطابوق وينشأ البيرو والبادكير (والبادكير) هي ممرات هوائية تربط البيرو والسرداب والحوش والمطبخ والسطح ويكون بمثابة منظومة تبريد متكاملة تعمل بنظام الشفط باستغلال خاصية الضغط الجوي ... إن من أبرز المباني والإنشاءات التراثية التي لها قيمة معمارية كبيرة جدا في النجف الأشرف هو الصحن العلوي المقدس والحضرة المطهرة لما تتصف به هذه العمارة من مميزات فريدة من حيث التصميم والتنفيذ وقد وقف على ذلك التصميم رجال دين كبار ونفذت من قبل بنائين مهرة فكانت حقا تحفة معمارية رائعة تناطح مآذنها السماء علو وشموخا ... ولقد ظلت النجف عقودا عديدة مهمة عمرانيا وفقيرة المباني والإنشاءات العصرية ولم تواكب النهضة العمرانية في العالم وغابت عنها الثورة العمرانية رغم الثراء المادي والمعنوي والبشري التي تملكه والأسباب واضحة ومعروفة. وكذلك تجدر الإشارة هنا إلى أن النجف قد اشتهرت ببناء السقوف بطريقة

قصص ومعلومات تستحق التداول

قانون الجهود المهدورة:-

النمر ينجح فقط في ربع محاولاته للصيد أي ٢٥٪ نجاح و٧٥٪ فشل، ومع هذه النسبة الضئيلة - التي تشاركه فيها معظم الضواري - إلا أنه من المستحيل أن ييأس فيقف عن المطاردة، أما السبب الرئيس في ذلك فلا يرجع للجوع كما قد يظن البعض بل يرجع لأن الحيوانات مبنية غريزيا على استيعاب قانون «الجهود المهدورة» وهو القانون الذي تعمل به الطبيعة كلها (فنصف بيوض الأسماك يتم التهامها، ونصف مواليد الدببة تموت قبل البلوغ، ومعظم أمطار العالم تهطل في المحيطات، ومعظم بذور الأشجار تأكلها العصافير، وغيرها من هذه الأمثلة بما لا يعد ولا يحصى)... وحده الإنسان من لا يفهم هذا القانون الطبيعي الكوني ويعتبر أن عدم نجاحه في بضعة محاولات أنه الفشل لكن الحقيقة أن الفشل الوحيد هو (التوقف عن المحاولة) والنجاح ليس أن يكون لديك سيرة حياة خالية من العثرات والسقطات (بل النجاح هو أن تمشي فوق أخطائك وتتخطى كل مرحلة ذهبت جهودك فيها هدرًا وتتطلع الى المرحلة المقبلة ولو كان هنالك من كلمة تلخص هذه الدنيا فستكون بكل بساطة (استمر).



اللهم ارزقنا العفاف والستر

ملابس المرأة تحكي تربية أبيها، وغيره أخيها، ورجولة زوجها، وحرص ومتابعة والدتها وقبل هذا كله استشعارها بمراقبة الله لها؛ لذلك قالوا لمريم: «يَا أخت هَارُونَ مَا كَانَ أبوكِ أمراً سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أمُّكَ بَغِيًّا» ذكروها بأخيها وأبيها وأمه، ففي صلاح هؤلاء صلاحها. تقول إحدى الفتيات: عندما أرى فتاة تبرجت وبالغت في العُري أنظر لوالديها وأتذكر قوله تعالى: «وقفوههم إنهم مسؤولون»، فأزدادا حياءً وحشمة من أجل ألا تُسأل أمي!! معظم ما حرم الله في الدنيا أباحه في الجنة كالخمر.. إلا (العري) فإن الله حرمه في الدارين بل إن من النعيم زيادة التستر (إن لك إلا تجوع فيها ولا تعري)



حكم عجيبة في آية كريمة ..

قوله تعالى: اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ((أَذْهَبْ)) تهدم السلبية وتبني النشاط والإيجابية ((أَنْتَ وَأَخُوكَ)): تهدم الفردية وتبني الجماعية ((بِآيَاتِي)): تهدم الجهل والعشوائية وتبني العلم والمنهجية (وَلَا تَنِيَا): تهدم الكسل وتبني الهمة والتضحية، (فِي ذِكْرِي): تهدم المادية وتبني الروحانية الربانية، (آية واحدة) من كتاب الله تعالى تكفلت لنا بمنهج حياة هكذا تعلمنا من الإسلام.

كتبت احد المربيات رساله تكتب بماء الذهب تقول زوجي الغالي: أخي الغالي: ابني الغالي أثناء خروجك من البيت ستلقى صنفين من النساء. الصنف الأول: امرأة قد ابتليت بمرض امرأة العزيز قد تجملت وتعطرت و تبرجت، ولسان حالها يقول: هيت لك.

الصنف الثاني: امرأة قد تسترت و تحجبت ولكن ألجأتها الظروف للخروج لقضاء حوائجها، ولسان حالها يقول: حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير، فمع الصنف الاول «تصرف كتصرف يوسف (عليه السلام)، غض بصرك وقل (معاذ الله)، ومع الصنف الثاني (تصرف كتصرف موسى (عليه السلام)، قدم المساعدة بأدب، وامض في حاجتك (فسقى لهما ثم تولى الى الظل)، فإن (عفة يوسف) كانت سببا في أن أصبح عزيز مصر، و(شهامه موسى) كانت سببا في أن رزقه الله الزوجة الصالحة والمأوى.



The participation of the population is important to the success of the city's identity maintaining program. Conservation of cities and urban areas begins with the care of people in the first place, in addition to the care of residential complexes

“Najaf Charter”

- Sincerity brothers with gentle behavior
- Their sweet nature's be sipping
- When they are studying, the sciences like
- Seas of ideas been scooped up
- Ask the shrine (Imam Ali shrine) , how many often of refuge
- Imam Ali says to him: Do not fear you are in safe
- How many in which pray to the Lord
- Adulate to Al Murtada (Imam Ali) then gain the Lord adulation

مشاركة و تداخل السكان أمر أساسي لنجاح برنامج الحفاظ على هوية المدينة، فالحفاظ على المدن و المناطق الحضرية يبدأ بالعناية بسكانها بالتحديد الأول وقبل كل شيء مضافا إلى العناية بالمجموعات السكنية

“ميثاق النجف”

- وإخوان صدق رقيقي الطباع
- تكاد طباعهم ترتشف
- كان العلوم إذا دارسوا
- بحار بأفكارهم تغترف
- سل الصحن كم فيه من لائذ
- يقول علي له: لا تخف
- وكم فيه من ذا كرريه
- تقرب بالمرتضى فازدلف

مثلث برمودا



كيف يتمكن الخفاش من الرؤية في الظلام؟

لا يتميز الخفاش بقوة النظر ولكنه يستطيع الرؤية بواسطة الموجات الصوتية من خلال ما يرسله من سلسلة أصوات قصيرة وحادة ومرتفعة تنعكس إليه مرة أخرى عند اصطدامها بأي جسم آخر ومن الغريب أنه ليس باستطاعة الإنسان سماع تلك الأصوات الصادرة عن الخفاش، وتختلف مصادر تلك الأصوات فبعض الأنواع من الخفافيش يصدرها من أفواهها والبعض الآخر يصدرها من أنوفها.

تقوم الأذان الكبيرة للخفافيش باستقبال الصدى لتمييز الاتجاهات ودرجة ارتفاع أو انخفاض الصدى المرتد من الحشرات الظاهرة وعلى هذا الأساس تحدد اتجاه وسرعة تلك الحشرة والمسافة التي تفصل بينها وبين فريستها بدقة متناهية.



في المنطقة الواقعة في المثلث الواصل بين ميامي وجزر برمودا وجزيرة بورتوريكو، تتحدث الأسطورة عن الاختفاء الغريب وغير المبرر لسفن وطائرات كثيرة.. بدأت الأسطورة من كتابات (تشارلز بير ليتز) الذي باع ملايين النسخ من كتبه التي تحدثت عن هذا المثلث المرعب.

بعد أن قام الكثير من المتخصصين بفحص ادعاءات مروجي قصص مثلث برمودا اتضح أن العوامل التي أدت لحصول الحوادث القليلة التي يتم ذكرها باستمرار كانت تعود إلى قلة خبرة الطيارين الذين تصادف وجوده في المنطقة مع مرور عاصفة أو إعصار... وفي معظم الحالات الأخرى الخاصة بها لم تقع في المثلث المذكور وإنما في مناطق أخرى من العالم وأن كتاب هذه القصص استخدموها لزيادة كم الخوف والغموض حول مثلث برمودا.

بالرجوع إلى سجلات البحرية الأمريكية نجد أن أكثر من (١٥٠٠٠٠) سفينة تمر سنوياً داخل منطقة المثلث المزعوم وأنها من أقل المناطق في العالم من ناحية وقوع حوادث بحرية أو جوية، من المنطقي القول أن منطقة مثلث برمودا لا يوجد فيها أي قوى غامضة أو الغاز عسية على التفسير.



الولع والخجل لا يلتقيان

الخلايا العصبية تمد المرء بالطاقة التي تمكنه من العمل والجهاد، ومتى تعب الإنسان ينبغي أن يستريح لتتجدد الخلايا، وتكون في إصدار الطاقة إلى العقل متزنة غير مختلفة.

فمتى كان الإنسان معتدلاً في شؤونه، انتظمت تيارات طاقته، وأصبح قادراً على بذل جهوده، وتحقيق مآربه وآماله والاحتفاظ مع كل هذا بطاقته وقوته وصحته.

وأسوء ما يمكن أن يُصاب به الإنسان هو الانهك المتأني عن الإفراط، لذلك ننصح بعدم المغالاة حتى لا يؤدي الإفراط إلى ما لا يُحمد عقباه.

والإنسان متى جاهد وجالد، وسعى في طلب الأمور التي ينشدها فهو يحتاج إلى مثابرة وقوة استمرارية، فالحماسة ثم الفتور مضيقية، والاشتغال ثم الخمود مهزلة. ولا يحتفظ بحماسة بلا فتور ولا خمود إلا إذا كان قد أصبح ذا ولع يحته على بلوغ ما تصبو اليه النفس من رفعة.

والولع لا يقتصر على التشوق إلى المال والجاه، بل يتعداه إلى اشتها العلم والفن والمكانة الأدبية والاجتماعية. وليس من نجاح من غير ولع. تلك الخلجات الكبيرة المعنى التي

توقظ في النفس مشاعر الاشتهاء والتمني والحماسة، إنه الولع الحافز المتوثب الذي يذعر منه الخجل فينكص على أعقابهِ وينكمش فالخجل انطواء، والمنطوي منتكس لا يتطلع ولا يتشوق، بل هو المخلوق القانع، المفسح مكانه للغير باستمرار المنسحب دائماً إلى الخلف.

الاعتماد على الذات



الاعتماد على الذات ليس هو فقط الاعتقاد بأنك تستطيع معالجة الأمور وتحقيق النجاح، إنه أكثر من هذا. إنه امتلاك شجاعة الانصات إلى دوافعك الداخلية لكي تحصل تلميحاً بشأن نوع النجاح الذي ترغب فيه بحق إنه يعني الحصول على التلقين من نفسك؛ وليس الانصات لشيء أو شخص خارج نفسك لكي تحصل على فكرة حول ما ينبغي أن تكونه أو تفعله، أو تمتلكه وعندما نبدأ في تعلم قراءة وفهم تلك الإشارات الداخلية بشكل صحيح اتباع حدسنا، يمكننا البدء في الثقة بأنفسنا وعدم اتباع دقات طبول شخص آخر.

مثل وحكاية

أنصح من شولة

كانت شولة خادمة في دار من دور الكوفة... وكانوا يرسلونها كل يوم تشتري بدرهم سمناً.. فبينما هي ذاهبة إلى السوق وجدت درهما فأضافته إلى الدرهم الذي كان معها واشترت بهما سمناً وعادت بالسمن إلى مواليتها فضربوها وقالوا:

أنت تأخذين كل يوم هذا المقدار من السمن فتسرقين نصفه فضرِب بها المثل فقيل شوله الناصحة.



بلاغة من نهج البلاغة

فائق الشمري

((يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ))

(البقرة/ ٢٦٩)

المشبه هو أحد عناصر التشبيه الأربعة (المشبه ، والمشبه به ، وأداة التشبيه ، ووجه الشبهه) ، ولا بد ان يشترك مع المشبه به في وجه الشبهه.. يقول الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في حكمته الآتية: ((لَا تَحَاسَدُوا ، فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ)) والمشبه هنا هو (الحسد) والمشبه به هو (النار) ووجه الشبهه (الأكل) واستعمل الأداة (الكاف) في (كما) ، للتقريب بين الصورتين، من خلال التشبيه المعنوي بين أكل الحسد للحسنات وأكل النار للحطب مع الفرق طبعا بين الأكل في كلا الصورتين؛ لأن الأكل الأول معنوي ، والثاني حسي، وبما أن ألسنة النار لا تبقي ولا تذر وتلتهم كل شيء أمامها أخضره ويا بسه ، ولا تخلف وراءها سوى الرماد ، فإن الإنسان يفقد حسناته صفائرها وكبائرها على حد سواء ويجعلها لقمة سائغة ليلتهمها الحسد كما تلتهم النار الحطب، فالأكل هنا بمعنى الزوال والذهاب وعدم بقاء روح الإيمان ، فأَيُّ شيء يبقى مع العبد مع ذهاب الإيمان والحسنات.

يقول أمير المؤمنين «عليه السلام» : ((ما رأيت ظالماً أشبهُ بمظلومٍ من الحاسد ، نَفَسٌ دائمٌ ، وقلب هائمٌ ، وحُزْنٌ لازمٌ)) وقال «عليه السلام»: ((لِلَّهِ دُرُّ الْحَسَدِ حَيْثُ بَدَأَ بِصَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ)) وقال «عليه السلام»: ((إِنَّ مِنْ شَرِّ مَفَاضِحِ الْمَرْءِ الْحَسَدِ)) وقال «عليه السلام»: ((الْحَسَدُ لَا يَجْلِبُ إِلَّا مَضْرَّةً وَغَيْظاً يُوهِنُ قَلْبَكَ وَ يُمْرِضُ جِسْمَكَ وَ شَرُّ مَا اسْتَشَعَرَ قَلْبَ الْمَرْءِ الْحَسَدُ)).

والباري عز وعلو يقول في محكم كتابه: ((قل أعوذ برب الفلق ❖ من شرِّ ما خلق)) ، وعدد المستعاذ منهم، ثم ختم السورة بقوله: ((ومن شرِّ حاسد إذا حسد)). لذا نلاحظ كيف شبه «عليه السلام» (الحسد) في أكله الحسنات بالنار التي تأكل الحطب لأن الحسد يجري في قلب الإنسان مجرى النار ، فالحاسد يعيش حالة الاضطراب والقلق، كلما تجددت النعمة لمحسوده ، يشغل نفسه بما لدى الغير فلا يتمتع بما عنده من النعم ، ويعيش حالة التبرم والضجر والاعتراض على قضاء الله وقدره.



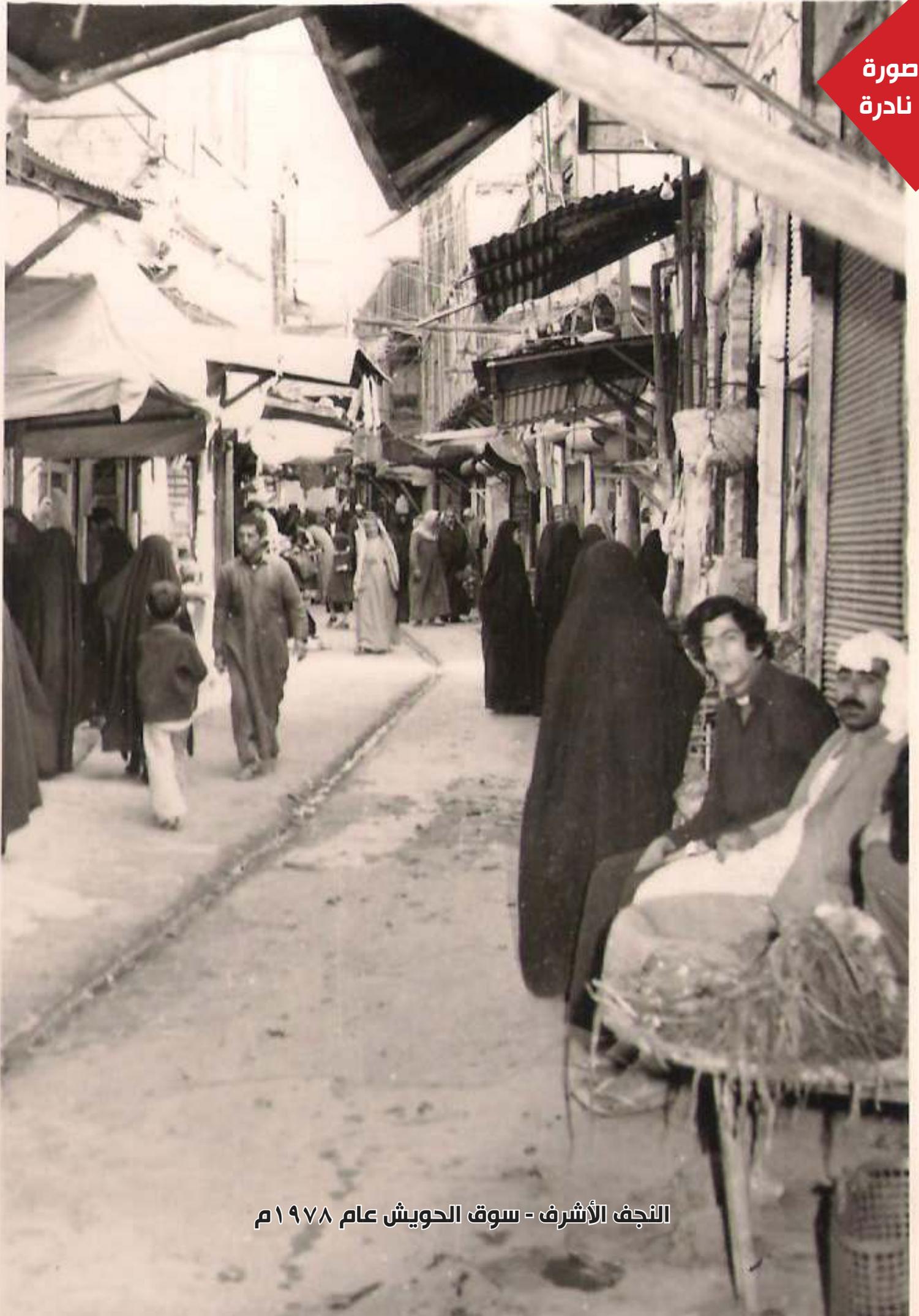
جَنَّةُ الأَطْفَالِ

قاعة تضم العديد من الفعاليات الفكرية والرياضية فضلاً
عن مسرح ومكتبة للأطفال ، إذ يحظى الطفل بالتعليم
والمرح ، ويقضي وقتاً نافعاً وممتعاً ، فأهلاً ومرحباً ...

العنوان : الشارع الحولي ، مدينة الإمام الرضا للزائرين ، قرب السلم الكهربائي

📍 ركن الأسرة 📞 07810649280 📱 مركز المحسن لثقافة الأطفال 📌

صورة
نادرة



النجف الأشرف - سوق الحويش عام ١٩٧٨م